



الهدايا الإسلامية :

هداياكم الموعودة للفردية تفردكم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ
مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِمَّ
أَمْوَالُكُمْ لِأَنْظَالِمُونَ وَلَا تَنْظَالِمُونَ »

بيت التمويل الكويتي

- التزام بشريعة الله .
- طاقات شابة مؤهلة .
- خدمات مصرفية متطورة .

قلبس من نور



بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الله لأغلبن أنا ورسالي ..



الجمع

رصدتها جمعية الإصلاح الاجتماعية
رئيس التحرير: بدر سليمان العصار

العدد ٣ صفر ١٣٩٩هـ الموافق ٢ يناير ١٩٧٩م - العدد ٤٢٦ - السنة التاسعة - العدد ١٠٠٠

بأخصار...

● الفئران القدرة وما تنقله من أمراض خطيرة عندنا في الكويت محور اهتمام الاستاذ « محمد السنوسي » مدير التلفزيون ، هذا شيء جميل والاجمل منه ان ينته الاستاذ محمد فيقضي على « الفئران » الموجودة داخل جهاز التلفزيون حتى يسلم اهل الكويت من شرها .
فالحريص على صحة اهله يجب ان يكون حريص ايضا على اخلاقهم ودينهم وكرامتهم ف:

« انما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا »

● السيد وكيل وزارة الاعلام: لا زال التلفزيون يقناتيه بصر منذ افتتاحه للقناة الثانية في مناسبة الهجره النبوية الكريمة على عرض الافلام المسقة ، وللألم فالتلفزيون العتيق عرض في اسبوع واحد ثلاث لقطات عارية يعف الانسان عن سماعها فضلا عن رؤيتها .

● السيد وزير الاعلام: مستقبل ابنائنا وبناتنا بحاجة الى لفتة كريمة تقضون بها على فساد اجهزة الاعلام .

في هذا العدد

● مقالات و آراء :

- ٤ من اين ستشرق شمس الاسلام
 - ١١ بيان من جمعية الشبيبة لاسلامية في المغرب
 - ١٢ السلطات الكمبودية تعمل على اباده الاسلام والمسلمين
 - ١٥ تابع : دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني
 - ١٨ الخلو بين الحلال والحرام
 - ٢٠ من آفاق الهجرة
 - ٢٢ لماذا ترتفع نسبة الجريمة بين السود في امريكا
 - ٨ تحقيق : حول ندوة السكان والهجرة والعمالة في الخليج العربي
 - ٢٢ حوار مع الاستاذ صالح احمد حول كوفج
- عدا الابواب والمقالات الثابتة .

الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهم م .

ثمن النسخة

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

من أين ستشرق شمس الاسلام مرة أخرى

السياسي للدول الاستعمارية
معددة لا تخضع لقاعدة معينة .

هذه التفيرات قد تضعف
الامل في نفوس المؤمنين بالاسلام
وترسم علامات الشك في صدق
ما وصل اليها من اخبار عن
المنجزات التي انجزها
الاسلاميون في تركيا ، خاصة
عند الذين يقيسون مدى نجاح
الدعوات بالانجازات الوقتية
التي تقوم بها غافلين عن القور،
التي تترتب بهم لتحطيم ما
انجزوه وعرقلة مسيرتهم
الاصلاحية .

لذلك كان اهتمامنا منصبا على
ان ننقل للقارئ بعدا آخر
يطمئن فيه انه حتى ولو
تحطمت، منجزات الاسلاميين
في تركيا او حتى لو زجوا في

السجون والمعتقلات او شغلوا
بمعارك جانبية ، كما توحى
الاخبار الآتية من تركيا ، فان
بذرة النصورالاسلامي الصحيح
قد بذرت في تركيا وان هذه
البذرة ستنتبت وتثمر طال
الامد ام قصر .

أردنا من امين عام حزب
السلامة ان ينقل للقارئ
المسلم :



● اتاتورك اسقط الخلافة
في تركيا فهل يعيدها حزب
السلامة مرة اخرى

هذه المنجزات التي يصنعها
الاسلاميون يمكن ان تتغير
فالدول الاستعمارية العدو
واتباعها لا تتبع قاعدة واحدة
في التعامل السياسي او التخطيط
لتحطيم القوى الناشئة الجبارة،
فمعايير التساميل والخذاع

في الحوار الذي أجرته
« المجتمع » مع أحد الطلبة
اليوغسلاف المسلمين ، سئل
الطالب عن رأيه فيما يقال عن
بزوغ شمس الاسلام من الغرب ،
فاجاب بجدية كشفت عن تأثير
الحياة الاوربية الجادة عليه
قائلا : لا يهمه ان كان الاسلام
سيخرج من الشرق او الغرب ،
المهم ان الاسلام لا بد ان
يخرج !

هذه الجملة الرائعة كانت
محور الحوار الذي أجرته
« المجتمع » مع امين عام
حزب السلامة حينما زار الكويت
للمرة الثانية ، لم يكن اهتمامنا
ان نكرس للقارئ من خلال
الحوار المصور التي عرضت
عليه مرات عديدة : انجازات
حزب السلامة ، ماذا يتوقعون
في الانتخابات القادمة . . . الخ،
فهذه هي صورة للمنجزات
السياسية والاقتصادية التي قام
بها المتمسكون بالاسلام والتي
يمكن ان تتحقق في أي مكان :
في باكستان ، او تركيا او أي
دولة من الدول الاسلامية .



ومع ذلك فقد استطاع حزب
السلامة ان يشارك في الحكومة
السابقة وان يحقق انجازات
كبيرة والامل كبير في ان يشترك
حزب السلامة مرة اخرى في
الحكومة القادمة بعد حكومة
« بولنت اجاويد » .

كان ذلك اخصارا سريعا للحوار
الذي استغرق ساعتين استطاع
اليهودي كمال اتاتورك ان يحررنا
فائدة نصف الوقت تقريبا الذي
ضاع في عملية الترجمة حيث ان
غالبية الاتراك لا يحسنون التكلم
باللغة العربية بعد ان عمل فيهم
معول اتاتورك سنين عديدة .
حوار شعرنا معه بالفخر والاعتزاز
ان بدأت الوثبة الاسلامية في تركيا
تربط بيننا وبين اخوة لنا فرق بيننا
وبينهم اليهود واعوانهم بعد ان كان
منهم خليفة المسلمين جميعا .
كما انه ربما اعطانا صورة عن
حقيقة الاضطرابات التي بسدت
اخبارها تترى من تركيا كما وضحا
ذلك في موضع آخر من هذا العدد .
والأهم من ذلك كله انه اعطانا
شعورا حقيقيا بان بلرة الاسلام
الصحيح بذرت في تركيا وقد تثبت
كما اثبتت في باكستان ونجسن
والمؤمنون جميعا في انحاء الارض
نتنظر الثمرة وان كنا نعتقد ان عملنا
للاسلام يجب الا يرتبط بوجود الثمرة
فقد نخلص من هذه الحياة الدنيا
ولا نرى اثارا لما نعمل . . ولكنها
آمال المؤمن في وقت تكالبت فيه علينا
قوى الاستعمار واستهدف الاسلام
وبات الناس جميعا يشعرون بضرورة
عودة الاسلام ليحفظ لهم دينهم
وأرضهم وكرامتهم وثرواتهم .
واخيرا لن يشغلنا : من ابن
ستشرق شمس الاسلام ؟ ما دمننا
نرى بذرة الاسلام تنغرس وتثبت
وتكاد تثمر .

كفاية ارادتها جماعة السلامة
للتعبير عن تقدم هؤلاء الشباب
لنشر الدعوة والفكر الاسلامي
حيث يختار منهم من يقومون
بالوعظ والارشاد في نواحي
تركيا وقراها .

أما النقابات المهنية كتنقابة
العمال أو المدرسين التي أغلبها
الان بيد جماعة السلامة فتؤدي
المحاضرات والندوات دورها في
توعية المنتهين الى هذه النقابات
وتوجيه افكارهم توجيهها
اسلاميا .

□ أما المنطلق الذي انطلق
منه حزب السلامة في عمله
السياسي فقد انماض فيه الامين
العام مركزا على ان المنطلق
هو « ان الحكم لله جل وعلا »
وان الوضع الذي نعيشه الدول
الاسلامية الان ومعها تركيا
وضع شاذ مناف لاهم قاعدة
من قواعد الاسلام حيث لا اله الا
الله محمد رسول الله تحتّم على
المسلمين الا يرضوا لحكم الله
بديلا والا ينحصر الاسلام في
أي جانب عبادي كان أو سياسي
أو اجتماعي أو اقتصادي بل
الاسلام كل متكامل ولا بد ان
يحكم الحياة بكل جوانبها .

□ أما العقبات السياسية
فتمثل بالسيطرة القوية
للاحزاب اليمينية الموالية للولايات
المتحدة واليسارية الموالية
للاتحاد السوفيتي والتواجد
الماسوني المكثف في تركيا حيث
استطاعت هذه الاحزاب
عن طريق حملاتها الدعائية
وصحفها التي توزع ما يقارب
سنة ملايين نسخة (مقابل عدة
مئات من الالوف من الصحيفة
الاسلامية) ان تستقطب ما
يقارب ٨٨ ٪ من اصوات
الناخبين .

● المنهج التربوي الذي يسير عليه
حزب السلامة لا كحزب سياسي
ولكن كجماعة مؤمنة .

● الوسائل التربوية التي اتبعتها
الجماعة لتحقيق منهجها التربوي .

● المنطلق الذي انطلق منه حزب
السلامة في عمله السياسي .

● العقبات والظواهر السياسية
التي لدى حزب السلامة الان .

فكانت الاجابات رائعة
اخذت روعتها من روعة الاسلام
الذي اضحى يقلق الكثيرين
ويبعث الامل في نفوس الكثيرين
ايضا :

□ فالمنهج الذي اعتمده جماعة
حزب السلامة الاسلامي هو
ذات المنهج الذي تعتمده اي
حركة اسلامية صحيحة الاعتقاد
والعمل اي منهج « الكتاب
والسنة » فكتاب الله جل وعلا
وسنة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم هي المعين الذي
تستقي منه جماعة حزب
السلامة معتقداتها وافكارها
وآراءها وتسقيها لامرأها .

□ أما الوسائل التي اتبعتها
جماعة حزب السلامة لتدريس
وإث المنهج الذي اعتمده فقد
كانت في بداية الامر عبارة عن
انشاء الصحف الاسلامية
والمدارس الاهلية الاسلامية
لتدريس ابناء رجال الحركة ،
وبعد كثرة الانتصار وخصوصا
من الشباب الذين تلقوا التعليم
اللا دني عمدت جماعة حزب
السلامة الى تربية هؤلاء الافراد
على المبادئ الاسلامية عن
طريق المحاضرات والدروس
وانشاء شعبا خاصة للشباب
يعيشون فيها حياة اسلامية
ويقومون بواجب الدعوة سميت
بمركز « الفرسان » وكانها



هل توافق سوريا والاردن

وافق مؤتمر الشعب الليبي العام على توريد اسلحة واموال الى سوريا والاردن شريطة قيامهما بفتح حدودهما لعمليات الفدائيين الفلسطينيين ورفض التفاوض مع اسرائيل وقرر المؤتمر ايضا الاستمرار في الدعم المالي وتقديم السلاح الى المقاومة الفلسطينية شريطة ان تقوم بكل ما تستطيع لتوحيد صفوفها وتصعيد عملياتها ضد الاسرائيليين .

لندن

٢١ محرم ١٣٩٩ هـ

٢١ - ١٢ - ١٩٧٨ م

النفط اليراني ... و... امريكا..

اعلن - هودينغ كارتر - المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان صادرات البترول اليراني الى الولايات المتحدة قد توقفت وان البلاد تواجه بذلك مشكلة خطيرة . واذاف - هودينغ كارتر - ان انتاج البترول اليراني انخفض الى ٢٤٠ الف برميل ووجهت جميعا للاستهلاك المحلي . اما الصادرات البترولية فقد توقفت تماما . وقال المتحدث باسم

الخارجية الامريكية ان عمال البترول الاجانب واليرانيين قد التزموا منازلهم بعد ان تلقوا تهديدات واكد - هودينغ كارتر - من جديد تأييد الولايات المتحدة لشاه ايران .

صوت العرب

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٦ - ١٢ - ١٩٧٨ م

الدروز يعاملون اسوة باليهود في فلسطين المحتلة

اوصت لجنة فرعية للجنة الاقتصادية التابعة للكنيست اليهودي بتكليف منسق اعمال الكنيست في منطقة الجليل بمعالجة شئون الدرور واوصت هذه اللجنة ايضا بالغاء لجنة المديرين العاميين لشئون الدرور ونقل جميع القضايا المتعلقة بالدرور في كافة المجالات الى الدوائر المختصة في مختلف الوزارات .

ودعت اللجنة الى منح الدرور في الجولان المحتلة بطاقات هوية اسرائيلية وتميز شعورهم بالامن ازاء اي تطور قد يطرأ في المنطقة !! وقالت اللجنة انه يجب التاكيد للدرور في الجولان انه مهما حدث فانهم سيعاملون اسوة باليهود الذين اسوطنوا بالمنطقة !!

اذاعة العدو اليهودي

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ

٢٦ - ١٢ - ١٩٧٨ م

اعلان الاعطام العرفية في تركيا تأكيد لنفص هكومة اجاويد

اعلنت اعتبارا من صباح الثلاثاء الماضي ولمدة شهرين الادارة العرفية في ثلاث عشرة ولاية بتركيا بما فيها انقرة واستانبول . وقد اتخذ القرار الانف الذكر في الاجتماع الذي عقده الحكومة برئاسة رئيس الوزراء - بولاند اجاويد - وبعد الاجتماع افضى - بولاند اجاويد - بتصريح قال فيه : **لقد بلغت منذ مدة اعمال الشدة في بلادنا ابعادا اتصفت بصيغة تهديد الديمقراطية ووجدتنا الوطنية !**

وقد اظهرت بوجه خاص احداث كهрман التي افرقت شعبنا في الماتم البعد الذي بلغت هذه الاعمال . وقد قيم مجلسنا الوزاري الموقف واتخذ القرار التالي :

ان المجلس الوزاري على ضوء البوادر الحاسمة لاعمال الشدة المتسعة والهادفة الى ازالة النظام الديمقراطي المنصوص عليه في الدستور والى ازالة الحقوق والحريات الاساسية قرر اعلان الادارة العرفية في ١٣ ولاية . كما قال رئيس الوزراء اجاويد « سوف يتم تنفيذ الادارة العرفية بصورة تحمي الحقوق

في الندوة الدولية حول يهود
المغرب التي عقدت في العاصمة
الفرنسية وقد حضر هذه
المأدبة أيضا اعضاء الوفد
الاسرائيلي - لحضور الندوة
برئاسة عضو الكنيست
- مردخاي الفردلي - .
وحضر ممثلون عن السفارة
المصرية لدى فرنسا المأدبة
وأعربوا عن ثقتهم بان يتم
قريبا التوقيع على
معاهدة السلام المصرية
الاسرائيلية !!

وحضر المأدبة ايضا مستشار
- ايفال يادين - نائب رئيس
وزراء العدو الذي نقل رسالة
تهنئة من - يادين - الى
المشاركين في الندوة اشاد فيها
بمساهمة يهود المغرب في
حركة الاستيطان في اسرائيل
واشار - يادين - في رسالته
ايضا ان تراث يهود المغرب
شكل احد اسس الثقافة
الاسرائيلية المتجددة !!!
اذاعة العدو

٢٢ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٢ - ١٢ - ١٩٧٨ م

الاحتفال بمرور ستين عاما على ميلاد السادات

وصل الرئيس محمد انور
السادات الى قرية ميت ابو
الكوم وسوف يقضي الرئيس
السادات بضعة ايام في القرية
كعادته للاحتفال بعيد ميلاده
الذي يوافق يوم الاثنين الماضي!
القاهرة

٢٣ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٣ - ١٢ - ١٩٧٨ م

وفاة الشيخ مصطفى اسماعيل

توفي بمستشفى الجامعة
بالاسكندرية المقيء الشيخ
مصطفى اسماعيل .. وكان
الشيخ مصطفى اسماعيل
الذي يبلغ من العمر ٦٣ عاما
قد اصيب يوم السبت الماضي
بجلطة في المخ نقل على اثرها
الى وحدة العلاج المركز
بالمستشفى ثم تدهورت حالته
الصحية منذ يومين حيث
اصيب بنزيف في المخ ادى الى
دخوله في غيبوبة حتى اسلم
الروح .. والفقيد من مواليد
قرية ميت غزال في محافظة
الغربية وقد تخرج في
المعهد الديني بطنطا .. وقد
تلا القرآن في معظم دول العالم
وهو يعتبر من ابرز قارئى
القرآن الكريم بعد وفاة الشيخ
محمد رفعت .. وكان الفقيد
يقتني مكتبة موسيقية كبيرة
ويجيد العزف على العسود
والبيانو والكمان فقد كان من
راية ان مرتل القرآن لا بد وان
يتعلم الموسيقى والنغم !!
و. أبناء الشرق الاوسط
٢٧ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٧ - ١٢ - ١٩٧٨ م

مأدبة مغربية للمشاركين في
الندوة العالمية حول يهود
المغرب !!

اقام سفير المغرب في باريس
مأدبة عشاء تكريما للمشاركين

والحريات الاساسية وتحول
دون التصدي لها وامل اننا
سوف نبلغ في فترة قصيرة
المرحلة التي لا تفرض قيام
الادارة العرفية في ولاياتنا
هذه . "

وقد شملت الادارة العرفية
ولايات اضاة ، انقرة ، بنقول
اللاغو ، ارزكان ، ارضروم .
غازي عنتاب ، استانبول .
كهرمان ، كارز ، ملطية .
سيواس ، اورفة ، كما عقد
مجلس الامن الوطني اجتماعا
اليوم برئاسة رئيس الجمهورية
التركية .

ومن ناحية اخرى يتابع
حاليا مجلسا الشيوخ والنواب
مناقشاتهما للبت في قرار
الحكومة الخاص باعلان الادارة
العرفية في ثلاث عشرة ولاية
انقرة

٢٦ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٦ - ١٢ - ١٩٧٨ م

استاذ المسالك البولية متنازا رئيس الجمهورية

اصدر الرئيس محمد انور
السادات قرارا اليوم بتعيين
الدكتور محمد غنيم استاذ
المسالك البولية في كلية الطب
بجامعة المنصورة مستشارا
لرئيس الجمهورية ويعتبر
الدكتور غنيم رائد جراحات
الكلى في مصر والشرق الاوسط
اذاعة القاهرة

٢٢ محرم ١٣٩٩ هـ
٢٢ - ١٢ - ١٩٧٨ م

حول ندوة

السكان والهجرة والعمالة

في الخليج العربي

الخبير الاقتصادي محمود العطيبي

الوطن العربي من العرب امر قومي يجب تدعيمه .
وبالنسبة لتنظيم تشغيل العمال العرب في
خارج الوطن العربي ، فيجب تشكيل لجنة من
الاخصائيين العرب على المستوى القومي لرعاية
مصالح هؤلاء العمال ومحاولة ايجاد فرص عمل
مناسبة لهم .

ان الاستثمار البشري يعتبر من افيد وانجح
الاستثمارات وان عوائدها الى جانب ارتفاعها
وتفوقها على انواع الاستثمارات الاخرى فانها
ايضا لا يمكن ان تقدر بمال ، ومن ثم فعلى الدول
التي يتوفر لديها المال ان توجه جزءا من استثمارات
الى الاستثمارات البشرية واولها تدعيم مراكز
التدريب وغيرها من الوسائل التي ترفع كفاءتها
الانتاجية والاهتمام بالاجهزة الاحصائية .

وان تدعو الدول الاعضاء في ضوء خطتها
الوطنية وفي ضوء التزامها بتنسيق الخطط ان
تحدد حاجتها من القوى العاملة في الحقل
الاقتصادي والاجتماعي والاسراع باجراء حصر
شامل في مختلف الاقطار العربية عن احتياجاتها
من المهن والمهارات التي تحتاج الى عمالة غير
قطرية ، حتى يتم التنسيق مع الدول ذات الفائض
البشري والمنظمات العربية المعنية لاخذها بين
الاعتبار في توجيه نظم التعليم والتدريب ورفع
الكفاية الانتاجية .

ولابداء وجهة النظر الاسلامية في هذه الندوة
بخاصة ، وغيرها من الندوات الاخرى بعامة ،
انقلت المجتمع بالسيد محمود العطيبي الخبير
الاقتصادي في وزارة التخطيط في الكويت ، والخبير
الاقتصادي في مصر ايضا ، وعرضت عليه
التوصيات التي خرجت بها الندوة ، واثارت معه
عددا من النقاط التي تحدث عنها فقال :

عقدت في الكويت من ١٦ الى ١٨ كانون الاول
ديسمبر الماضي ندوة عن السكان والعمالة والهجرة
في الخليج العربي ، اصدرت في نهاية اجتماعاتها
عددا من التوصيات ، نوردها فيما يلي :

— ان تمنح حكومات الاقطار العربية اجازات
عمل للعمال العرب وفقا لحاجات تلك الاقطار
وشروط العمل فيها مع تفضيل اليد العاملة العربية
على الاجنبية .

— اعفاء اجازات عمل العمال العرب من جميع
الرسوم .

— الغاء سمات السفر بين جميع الاقطار
العربية .

— دعم العمال العرب في كل من قطاع غزة
والضفة الغربية المحتلة .

— العمل على زيادة مساهمة المرأة العربية في
عملية التنمية في دول منطقة الخليج العربي .

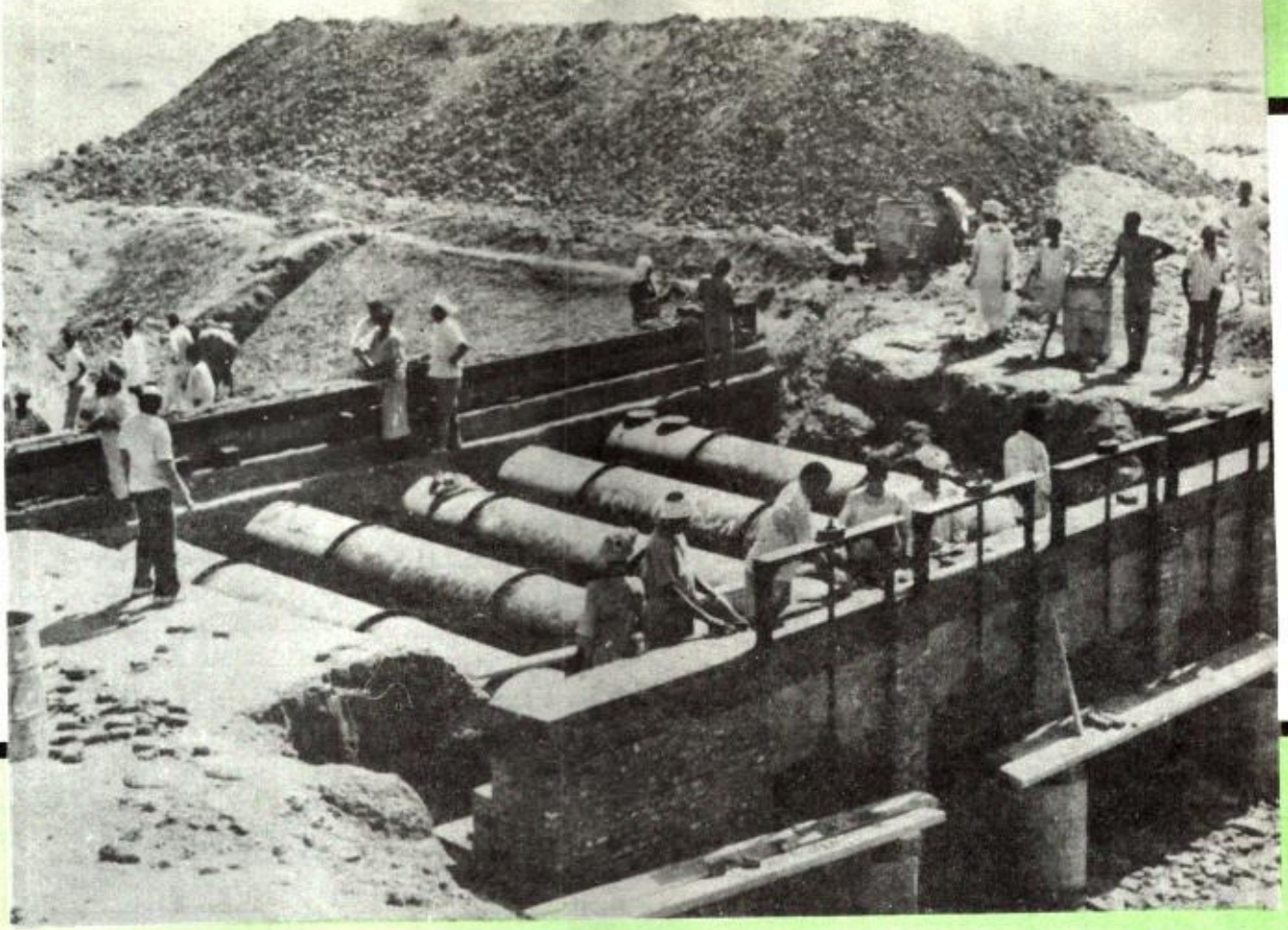
— تدعيم فكرة انشاء مركز اقليمي خليجي
لتخطيط وتنمية الموارد البشرية فيه .

— ان تعمل الدول العربية على ابرام اتفاقيات
ثنائية ومنعددة الاطراف لتنظيم تنقل الايدي العاملة
العربية وتكفل الاستفادة للعمال العرب في الدولة
العربية التي ينتقلون اليها من جميع الحقوق
والمزايا المنصوص عليها في تشريعاتها .

— اصدار تشريعات من شأنها الحد من الهجرة
من غير البلاد العربية الى الوطن العربي .

— اعطاء الاولوية والافضلية للخبرات الفنية
العربية ، الا اذا كانت الحكومات العربية تحتاج
الى خبرة وكفاءة غير متوافرة لدى المستخدمين او
العمال العرب .

— ان تشجع انتقال الايدي العاملة الى اقطار



● مفاهيم الاخوة هي التي يجب ان تكون منطلو المجتمعت في أية ندوة أو مؤتمر ..

وليس هناك ارتباط بما هو داخل البلاد العربية . ففرنسا وانكلترا ، حينما كانتا أكبر دولتين في العالم ، وكانتا تستعمران بلادنا ، قامتتا بتشكيل الكيانات الاقتصادية العربية بحيث تبقى مرتبطة بهما ، دون أن يكون الارتباط بين الدول المسلمة نفسها ، حيث رابطة العقيدة .

ولا ضرب مثلا على هذا مصر وليبيا اللتين كانتا تتجهان في عام ١٩٧٢ نحو الوحدة بينهما ، وفي الدراسات التي كنا نقوم بها في مجال الوحدة الاقتصادية تبين أن التبادل التجاري بين الدولتين يعادل نصف في المائة فقط من مجموع التبادل التجاري بين كل منهما والعالم الخارجي . الا نجد ان هذه النسبة

اذن ، فتناسينا لهذا الاصل ، في كل ما يحيط بنا من مشكلات ، سواء في الاقتصاد او في التربية . او في غيرها ، يعد في نظري تنكرا للطريق الصحيح ، ويؤدي الى طول لا تتجاوب مع معطيات هذه الامة ، المعطيات التي يمكننا - لو اخذنا بها - ان نصل الى بر الامان .

الهيكل الاقتصادية العربية وارتباطها

ولننظر ، على سبيل المثال ، الى المجال الاقتصادي ، سنجد ان الهياكل الاقتصادية العربية مرتبطة باطار قائم خارج الدول العربية ،

النظرة الاسلامية غائبة ، النظرة الى السكان ومشكلاتهم ، من حيث هجرتهم واقامتهم ، وتغل العاملون والفتنين منهم ، وما ينتج عن هذا من قضايا ومشكلات اقتصادية مختلفة ، لا تزال هذه النظرة ، تتسم في امثال تلك المؤتمرات او الندوات بالطابع الاقليمي ، وفي اوسع مجالاتها بالطابع العربي . اما النظرة الاسلامية فهي غير موجودة ، ولم تلعب دورها ، ولم تأخذ حقها كما يجب . وهذه مشكلة المشكلات ، لان الذي جمع بين هذه البلاد العربية هو الاسلام ، ولا شيء غيره ، فقبل الاسلام ، لم تكن للعرب حضارة .

الإجمل تناول مشكلات العمالة والهجرة في العالم الإسلامي كله ..

»

دول الخليج ، وترك الأمر للتنافس عليها سواء أكان بين دول الخليج المستقبلية ، أو بين بلدان العالم الإسلامي الموردة .

تدريب العمالة

الأمر الثالث الذي افتقده ، أولا أجدّه كاملا ، هو التوصية بتدريب العمال ، وتنمية انعمالة ، في الوطن كله ، فقد كانت التوصية الصادرة تدعو الى تنمية العنصر الوطني داخل دول الخليج دون الاشارة الى باقي أجزاء انوطن العربي أو الإسلامي ، مع أن في هذا فائدة مباشرة وأخرى غير مباشرة لدول الخليج نفسها :

فالاستفادة المباشرة هي في الحصول على عمالة مدربة في بلدها دون حاجة الى تدريب في البلد الذي ستعمل فيه . والاستفادة غير المباشرة هي أن النمو في الوطن العربي أو الإسلامي نفسه بسبب تدريب العمالة فيه ، سينعكس على دول الخليج نفسها .

عمل المرأة

الأمر الرابع الذي لا أجدّه بين توصيات هو التنسيق الكامل بين الدول المصدرة والمستوردة لهذه العمالة . سواء أتم هذا التنسيق من خلال منظمات الجامعة العربية أم من خارجها . كان يجب أن تتضمن التوصية شيئا من هذا . وأخيرا فإن من بين توصيات الندوة توصية بالدعوة لعمل المرأة في دول الخليج ؟

ونتساءل هنا : هل وضعت هذه التوصية هكذا اعتبارا ؟ هل درست جدوى عمل المرأة ؟ كان الأولى أن نعطي الامثلة من كثير من الدول العربية فضلا عن الدول الأجنبية ، وبالتالي أن نزن الأمور قبل الاقدام على أية خطوة .

نظرة اجمالية على الندوة
كان لا بد من هذه المقدمة قبل الحديث عن الندوة المتعلقة بالهجرة الى الخليج العربي التي عقدت في الكويت مؤخرا ، لأن باقي الأمور والمشكلات ، اذا ما رأينا في لقاءاتنا هذا المفهوم ، أمور فرعية ومشكلات صغيرة ، تختفي بذاتها ، وتنحل من تلقاء نفسها .

ومع هذا ، فلا بأس من أن نلقي نظرة اجمالية على هذه الندوة ، لنرى ما فيها .

المسلمون غير العرب

جميل جدا ما توصلت اليه الندوة من توصيات ، اذا فهمنا أن العرب جزء من الأمة الإسلامية .

لكن الاجمل منه حقا ، أن تكون النظرة في هذه التوصيات أكبر من هذا ، أي أن تتناول هذه الندوة مشكلات العمال والهجرة الى دول الخليج من العالم الإسلامي كله ، وليس من البلاد العربية وحدها . لماذا لا يكون هذا هو حجر الأساس ، وبخاصة أن الواقع العملي يؤكد أن دول الخليج تستقبل كثيرا من العاملين والفنيين من البلاد المسلمة غير العربية .

استقرار العمالة

واعرض للتوصيات فلا أرى بينها توصية حول عوامل استقرار العمالة الوافدة الى دول الخليج ، وكان على الندوة أن تتناولها بشيء من التوسعة نظرا للظروف السكانية القائمة في دول الخليج والتي تجعلها في حاجة دائمة الى العمالة حتى تضمن استمرار الجهد العمالي فيها .

التنسيق

وما لا اراه ايضا وسط التوصيات التنسيق في عملية جذب الأيدي العاملة من العالم الإسلامي الى

تويلة بين دولتين تريدان بناء اقتصاد واحد .

اساس الاخوة

والعنة ، كما أرى ، أن كل قطر من أقطارنا حينما يريد الوحدة مع قطر آخر ، يبحث ماذا سيأخذ من القطر الآخر وماذا سيعطيه اذا تحققت الوحدة ، وتراه يحرص على أن يكون ما يأخذه أكثر مما يعطيه ، أو موازيا له على الأقل . وهذا المعيار خاطيء ، وخطير في الوقت نفسه .

إن المعيار الحقيقي ، أو الأساس الأول الذي ينبغي أن يقوم عليه أي لقاء ، وأية وحدة ، هو أساس الاخوة ، فالمال الموجود في مصر ، والمال الموجود في ليبيا ، والمال الموجود في أي قطر من أقطار العالم الإسلامي ، هو مال الله ، استخلف فيه عباده ، لتمائه ، واعمار الحياة به ، لصالح المسلمين جميعا ، حيثما كانوا ، وأينما حلوا . إن مفاهيم الاخوة والتكافل العام والخاص ، وغيرهما ، هي التي يجب أن تكون منطلق المجتمعين في أي مؤتمر أو ندوة أو لقاء .

الاستجابة الكاملة

أعود فأتقول ، أن خطورة النظرة السائدة في هذه المؤتمرات الاقتصادية والاجتماعية ، وحتى السياسية منها ، تتبع من انها لا تبدأ من المنطلق الأساسي الذي انطلقت منه هذه الأمة ، وبلغت ما بلغت ، الا وهو منطلق الإسلام .

فماذا ما كان لقاءنا ، في مختلف الأصعدة ، قائما على هذا المنطلق ، فإن حالتنا سيتغير ، وسنجد الاستجابة الكاملة ، ونظفر بالاسس الصحيحة لحل مشكلتنا جميعها .

جمعية التبعية الاسلامية في المغرب حول ما ينسب لها من اعمال عنف تخريبية

لكل هذه الحثيات ترى جمعية « التبعية الاسلامية » من واجبها نحو دينها وحمايتها لاجتماعها المغربي وذودا على سمعة دعوتها الاسلامية النزيهة ان تبين ما يلي :

١ - تؤكد انها لا علاقة لها من قريب او بعيد بما سمي بقضية احراق مركز التبعية المذكور والهجوم على مطبعة المعارف .

٢ - نطالب بالحاح ان يفتح تحقيق هدي في القضيتين ليتأكد الجميع من بعدنا عن هذه القضية وغيرها .

٣ - تؤكد ان الجمعية لا تقر هذه الاساليب ولا تعترف بها وانها تشجبها بكل قوة وتطالب بحماية جميع المواطنين والمؤسسات من الخوف ونتائج

٤ - تؤكد الجمعية ان هذه الاعمال لن تخدم الاسلام في شيء وانما هي محاولات دنينة لضرب الاسلام والدعوة الاسلامية في الصميم فذلك تتبرا منها وما يمكن ان يتبعها من اعمال اخرى .

٥ - تعتبر الجمعية ان هذه الاعمال ما هي الا مقدمات لمؤامرة اخرى تحاك للدعوة الاسلامية بعد ان فشلت المؤامرات السابقة .

٦ - تطالب الجمعية السلطات الرسمية ان تتحمل مسؤوليتها ازاء هذه التصرفات غير المسؤولة وان تقوم بواجب حماية المواطنين وحماية الدعوة الاسلامية مما يحاك لها في السر والعلن .

جمعية التبعية الاسلامية
المكتب الوطني
الدار البيضاء في ٢٥ ذي الحجة ١٣٩٨

نشرت جريدة البيان في عددها رقم ١١٣٩ بتاريخ ٩ ذي الحجة بلاغا حول محاولة للهجوم على مطبعة المعارف التي تصدر جريدة البيان المذكورة . كما نشرت من قبل خبرا عن احراق مركز للشباب تابع لها ، وقد جاء هذان الحدثن ضمن مسلسل اعتداءات تعرض لها مجموعة من الشباب من مختلف الاتجاهات العقائدية .

وكان قد وزع في شهر محرم سنة ١٣٩٦ بيانان باسم منظمة وهمية اطلق عليها اسم « التجمع المغربي للمنظمات الاسلامية » وقد تضمن هذان البيانان المجهولا الهوية هجوما عنيفا على السلطات الرسمية بما في ذلك الداخلية والامن ونظام بلادنا السياسي وعلى الاحزاب والمنظمات الوطنية بدون استثناء كما هدد ناشروه بالقيام باعمال ارهابية باسم الاسلام مما يوحي بان هناك جهات مفضضة تتآمر على الدعوة الاسلامية وعلى بلادنا بالقائلها في مناهات من القوضى والتخريب توهم بان الدعاة الى الله خلق هذه الاعمال التي لا يؤمنون بها ولا يقرها منهجنا في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما امر تعالى بذلك « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

والجدير بالذكر ان « جمعية التبعية الاسلامية » قد بادرت في حينه باصدار بيان تتبرا منه من هذين البيانين وتتسجب باسم جميع اعضائها مضمون هذين البيانين وتستنكر كل مخالفة لشرع الله في منهج الدعوة الاسلامية وتشير الى المؤامرة التي تحاك مهية بمن لهم اهداف خاصة في تصفية خصومهم السياسيين الا يقحموا الدعوى الاسلامية بما فيهم جمعيتنا وقيادتها في هذه الميادين التي لا علاقة لهم بها .

شؤون إسلامية

كمبوديا

السلطات الكمبودية تقبل على
إبادة الإسلام والمسلمين
بحلول عام ١٩٨٠

الإبادة الجماعية

بلغ عدد سكان كمبوديا ٧ ملايين ونصف نسمة عام ١٩٧٥ . وطبقا لأكثر التقديرات تحفظا ، فإن أكثر من مليون نسمة قد قتلوا منذ وصول الشيوعيين الى السلطة . العاصمة فنوم بنه ، وحدها ، والتي كان تعداد سكانها يبلغ ثلاثة ملايين نسمة قبل ثلاث سنوات ، تناقص سكانها حتى وصلوا الى ١٠٠ ألف نسمة فقط ، أغلبهم من العمال والفلاحين . واثناء عمليات الاجلاء الجبرية انخفض عدد سكان قرى عديدة بنسبة ٤٠ ٪ و ٨٠ ٪ .

ماذا حدث لأصحاب المهن الأخرى ؟ باسم الشيوعية ، ومن أجل إقامة ما دعي بالنظام الجديد ، قام حكم بول برت الشيوعي بتنفيذ برنامج يقضي بتصفية العناصر المشكوك فيها ، أو التي تشكل خطرا على النظام والبقاء على العناصر المشهود « باصالتها الثورية ! » . فماذا حصل ؟ لقد اختفى من الوجود حتى أولئك الذين عبروا عن اخلاصهم للشيوعية والشيوعيين . في البداية ، تمت تصفية كل الموظفين الذين كانوا يدينون بالسواء

« بعد بورما ، جاء دور كمبوديا ، الان » . هذه هي الصرخة التي اطلقتها صحيفة « ريدني » الهندية الصاندة باللغة الانكليزية في عددها الأخير ، عسى أن يسمع المسلمون في العالم الإسلامي الصرخة ، ويهبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في كمبوديا . أن تخصص اضطهاد المسلمين ، التي أصبحت معروفة ، لتقتصر منها الإبدان . وما لم يتخذ اجراء سريع وعلى مستوى عالمي ، فإن الإسلام والمسلمين سوف لن يكون لهما وجود في كمبوديا بحلول عام ١٩٨٠ ، كنتيجة للحملة الدموية التي تشنها سلطات كمبوديا الشيوعية للقضاء على الأديان . أكد ذلك لاجنون مسلمون من كمبوديا ، رحلوا الى تايلاند وماليزيا .

في ١٧ نيسان - ابريل عام ١٩٧٥ سقطت كمبوديا بأيدي الشيوعيين . ومنذ ذلك الحين ، بدأت « الأيام الحالكة » لنديان هناك ، وبخاصة بالنسبة للإسلام . وقد أبدى المسلمون وحدهم مقاومة حقيقية بوجه الاضطهاد . ونتيجة لهذا . كان عليهم أن يدنوا الثمن الأكبر .

لحكم لون نول السابق . وبعد ذلك جاء دور المثقفين والمدرسين والطلاب والاطباء . وقد نفذت عمليات التصفية منظمة « انكا » التي لا تعترف الا بالفلاحين والطبقة العاملة .

وعندما نشب الصراع الحدودي بين كمبوديا وفيتنام (مجلة المجتمع العدد ٣٩٧) ، بدأت السلطات الكمبودية - طبقا لسياسة الشك بالآخرين - بتصفية كوادرها وانصارها ، أيضا ! .

في أكتوبر - تشرين اول الماضي ، تم «مسح» قرية بكاملها على الحدود الكمبودية - الفيتنامية ، وقطعت اثناء عملية المسح رؤوس ٣٠ شخصا . احدى السيدات انتزع جنينها ذو السبعة أشهر من احشائها ووضع على صدرها . ووضعت رؤوس احدى العائلات على الطاولة للتسلي . اجهضت امرأة أخرى في شهر حملها الخامس ، وقطع ابنها البالغ من عمره سنتين الى نصفين امام عينيها . وقد نشر هذه التفاصيل ، التي تخيف الخوف نفسه ، السيد دانا أحمد نور الدين ، في مقاله المنشور في صحيفة « اسلام هيرالد » ، بعنوان « مصير المسلمين في كمبوديا » .

وتعمل السلطات الكمبودية على انشاء مناطق خالية من السكان على الحدود مع فيتنام وتايلاند ، وذلك بحجة تحقيق الامن الداخلي والاستقلال الخارجي .

ويتم تحقيق هذا من خلال عمليات القتل الجماعي والوحشي لأولئك الذين يرفضون الانتصاع لأوامر الخميسر الحمر ، وتوزيع سكان المناطق الحدودية على مناطق ريفية أخرى ، وغير ذلك من الاساليب الوحشية اللا انسانية .

وقد استطاعت السلطات الكمبودية التعميم على ممارساتها الوحشية هذه ، وبقي العالم جاهلا بما يجري داخل كمبوديا .

المسلمون في كمبوديا

يشكل المسلمون ٧ بالمائة من عدد السكان في كمبوديا ، حيث يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة ، قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم عام ١٩٧٥ . ويتركز عدد كبير من المسلمين في كامبونج جام ، حيث يقم حوالي

٣٠٠ ألف مسلم. ويوجد ٥٩ مسجداً. ولا يعرف بالضبط الآن عدد المسلمين بعد عمليات القتل والتشريد . وينتهي أغلب المسلمين الكيبوديين الى اصول جامية ، ويعود اعتناقهم للإسلام الى القرن الخامس عشر الميلادي . ولمسلمين لغتهم الخاصة التي يكتبونها بالأحرف العربية . وهذا هو بالضبط « الشوكة » التي تطلق مضاجع الشيوعيين .

في البداية ، كانت خطة الشيوعيين للقضاء على المسلمين تسير في خطين: الأول ، التصفية الجسدية ، والثاني الاحتواء الثقافي . ورغم انه لا توجد أية مؤشرات على أن السلطات الكيبودية قد غيرت من سياستها هذه ، إلا أن التركيز في الفترة الأخيرة على الشطر الثاني من الخطة ، أي تحويل المسلمين عن دينهم .

وقد روى أحد اللاجئين الكيبوديين أن الجالية الإسلامية تعاني الآن من التمزق والتشتت . فقد منعت السلطات المسلمين من الاختلاط والالتقاء ببعضهم البعض . وعلى كل عائلة مسلمة أن تعيش وسط ١٩ عائلة غير مسلمة وتختلط معها . وقد أغلقت المساجد ، ولا يسمح للمسلمين بإداء الصلاة . وقد تم هذا فعلاً في كومبونو ، وديراس ، وبيريفك اجي ، وديراي سواي خاليانغ ، وجومنيك ، وغيرها من المدن والمقاطعات .

وقتل الشيوعيون الكثير من الموظفين السابقين المسلمين .. وفي قرى عديدة طلبت السلطات من القضاة المسلمين وأئمة المساجد والوعاظ أن يتخلوا عن الإسلام والثقافة الإسلامية ، بما في ذلك القرآن ، وأن يصبحوا شيوعيين ، والا ف عليهم تحمل نتائج رفضهم . وقد فضل الكثير من المسلمين (تحمل النتائج) ، مثل زكريا بن سعيد ، الحاج اديس بن طيب ، عمر بن يحيى ، الإمام محمد بن زيد بن هارون بن عيسى بن أبي طالب ، هارون بن حسين ، يوسف بن عيسى ، يعقوب بن عيسى ، علي بن أحمد ، وأبو بكر بن علي . وقد قتل هؤلاء جميعاً لانهم « عارضوا سياسة الحزب » حسب التعبير الرسمي . تشمل « سياسة الحزب » إضافة

الى القتل ، الاختطاف والإبعاد أيضاً. وتشجع السلطات الرسمية الجنود الشيوعيين على اختطاف أية بنت تعجبهم ، واتخاذها زوجة بلا أي عقد زواج رسمي ، وتقوم هؤلاء الفتيات بخدمة الجنود، مثل الجوارى ويحرم من أية حقوق أو مشاعر إنسانية . ويحق للشبان الشيوعيين مثل هذا ، وليست بهم حاجة الى مقابلة عائلة الفتاة ، أو إنجاز عقد زواج شرعي ، لو أحبوا معاشره أية فتاة ، معاشره الأزواج .

الأوضاع الحياتية البائسة

وحينما قدم عدد من مسلمي كومبونغ ديراس عريضة ضد هذه الممارسات ، طالبين فيها السماح للشبان المسلمين فقط ، من الزواج بالبنات المسلمات ، ألقت السلطات الرسمية القبض عليهم ، وأجبرتهم على حفر قبورهم بأيديهم . وما حدث بعد ذلك معروف .

وتشمل قائمه المسلمين المفقودين ، أيضاً ، أسماء أعضاء في الجيش الإسلامي ، الذي قاده عبد الله بن وهاب والامام حسن ، وهو خريج جامعة الأزهر في القاهرة .

وقد حدد أحد اللاجئين المسلمين أهداف النظام الشيوعي في فنوم بنه، كما يلي :

- القضاء الكامل على الإسلام في كيبوديا .
- منع أية جالية دينية من تأكيد وممارسة معتقداتها .
- ومنع استخدام الأسماء التي توحي بمعان دينية ، واستبدالها بأسماء أخرى .
- فقد القضاة والأئمة المسلمون مراكزهم .

ومنذ أكتوبر - تشرين الأول الماضي يعاني المسلمون في كيبوديا من الأوضاع الرهيبة التي فرضتها عليهم السلطات الشيوعية . وتجبر النساء والشيوخ والأطفال ، المرضى والمقعدون ، على حفر المجاري بمعدل ٣ أمتار في اليوم . وهذا يتطلب العمل من الساعة السابعة صباحاً ، حتى الساعة التاسعة والنصف ليلاً . ويقدم الطعام الى جماعات ، تتألف الواحدة من ١٥٠ شخصاً . ويجب أن يوجد مسلم واحد مع كل ٢٠ أو ٣٠ شخصاً . ويقدم لكل ١٥٠

شخصاً ، خمسون علبة أرز ، بحجم علبة الحليب . وأحياناً يستخدم دهن الخنزير في الطبخ ، كما يقدم لحم الخنزير في الأكل . وقد طلب المسلمون من السلطات مراعاة أحكام دينهم في هذا الخصوص ، إلا أن طلبهم رفض ، بحجة أن السياسة الشيوعية تقضي بمعاملة الجميع على قدم المساواة . وفي مناطق عدة ، تجبر النساء المسلمات على تربية الخنازير .

وقد ذكر أحد اللاجئين أن المسلمين أجبروا على ترك بيوتهم ، والنزوح الى مناطق جديدة . وقد مات المئات

منهم . خاصة كبار السن والمرضى . في الطريق . وتشمل عمليات الإبعاد الشخصيات الإسلامية البارزة والقيادية ، وذلك في محاولة للقضاء على المقاومة الإسلامية ، ومن هؤلاء المبعدين الامام سليمان شكري ، والامام موسى الذي قتل بعد ذلك ، والامام يوسف ، والحاج علي ، اللذان لم تسمع أخبارهما منذ فترة طويلة .

وقد ناقش المؤتمر الإسلامي الآسيوي الذي عقد في خراتشي ، في الفترة من ٦ - ٨ تموز - يوليو الماضي ، أوضاع المسلمين في كيبوديا . وحث المؤتمر الاقطار الإسلامية على استخدام نفوذها لدى الحكومة الكيبودية لايقاف عمليات الاضطهاد والابادة ضد الأقلية الإسلامية في كيبوديا . وتعتقد الاوساط الإسلامية ان هذا القرار غير كاف .

فالأول ، يلاحظ أن قضية المسلمين الكيبوديين لم تلق الاهتمام الكافي ويتعين دراسة المشكلة من جميع أبعادها ، والقيام بحملة اعلامية واسعة النطاق لنصرة المسلمين الكيبوديين والتعاطف معهم .

وثانياً ، يجب على الهيئات الدولية المسارعة الى تقديم العون المادي والصحي والغذائي للمسلمين في كيبوديا .

ثالثاً ، يجب حث جميع الحكومات على استخدام وسائلها لمنع اضطهاد الاقليات الإسلامية في العالم الشيوعي ورابعاً ، يجب على العالم الإسلامي الاهتمام الكامل بقضية المسلمين الكيبوديين كما حصل بالنسبة لمشكلة مسلمي بورما .

وليب

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليتا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون:

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

نشرنا في العدد الماضي تسميا من الوثيقة السرية التي ارسلها السفير البريطاني في القسطنطينية الى وزير الخارجية البريطانية في رسالة عام ١٩١٢ ، وقد اتضحت فيها معالم اللعبة الماسونية - اليهودية في محاولة السيطرة على المنطقة الاسلامية عبر محافظها ونفخها في مراكز النفوذ بغية القضاء على الخلافة الاسلامية والوصول الى الحلم اليهودي الكبير ، وبين هذا اتقسم ايضا محاولات الماسونية للعب بواسطة المحافل بالاطار الاسلامي المثبتة في القسطنطينية وبلاد الشام ، ومصر ، كما تشير الوثيقة الى اهداف الماسونية واليهودية في تحطيم الشريعة الاسلامية ومحاولة هدم اساسها .. فضلا عن امور اخرى نحرص المجتنب على ان يطلع عليها كل مسلم .



○ السلطان عبدالحميد حارب الماسونية بشدة لأنه اعتبرها جمعية سياسية خطيرة ..

العنيفه لسمو الخديوي الى العمل مع جمعية الاتحاد والترقي والسى تقديم المساعدات المالية لها . والطريقة التي تم بها ارتبساط ماسونية اعضاء تركيا الفتاة والتي ادخلت الى العاصمة بوساطة سالونيك ، بالماسونية المصرية عرضة للتيارات المعارضة التي تسود السياسة على سواحل السفور ، وهي لا تخلو من غموض واضطراب . والماسونيون انفسهم يقدمون روايات متناقضة عما حدث بالفعل .

المحافل الماسونية ، مثل شبكة المحافل الماسونية في سالونيك ومقدونيا ، كان يقودها ، او يخطط لها ، اليهود ، اذ كان الارمن واليونانيون وغيرهم من المسيحيين المحليين غير ممثلين فيها تماما . تقريبا ، ان لم يكونوا مبعدين عنها . وسبق وذكرت فيما تقدم الامير سعيد حليم المصري . فقد قسام هذا الامير ، واخوه عباس حليم والامير عزيز حسن ، وغيرهم من المصريين الذين دفعتهم كراهيتهم

وبالاضافة الى المحافل الماسونية التي ذكرناها فيما تقدم ، انشئت المحافل التالية اسمائها في الدة بين سنتي ١٩٠٩ و ١٩١٠ : الوفاء الشرقي ، و « الاصدقاء الحميمون للاتحاد والترقي » و « نهضة بيزنطة » و « الحقيقة » والوطن ، والنهضة وفرع من محفل « نهضة مقدونيا » ، و « الفجر » ، وهو اسم لا يخفى على الباحثين في السياسات المصرية المصرية . ويبدو ان جميع هذه

دور اليهودية والماسونية في الانقلاب العثماني ١٩٠٨

»

ارسله الى القسطنطينية ، وعين محمد فريد الزعيم الوطني المصري ممثلاً في مصر لحفل الشرق العثماني الاعظم ، وذلك وفقاً للتعليمات التي زوده بها طلعت بك الاستاذ الاعظم لحفل الشرق العثماني الاعظم . واعينت حملة التنصيب في محفل ماسوني في طنطا . وقد عارض بشدة تعيين محمد فريد في هذا المنصب الماسوني الرفيع خليل حمادة باشا ، وشاهين مزاربوس صاحب جريدة المقطم ، وغيرهما من الماسونيين المصريين البارزين ، الذين لم يكونوا يتعاطفون مع الوطنيين . وشجب سمو الخديوي كذلك هذه الخطوة التي تربط برابطة الماسونية الوطنيين المصريين بجمعية الاتحاد والترقي . ولكن تعيين محمد فريد بعد ان تم لم يعد بالامكان الفاؤه . واقترح خليل حمادة باشا علاجاً للمشكلة وذلك بانشاء محفل الشرق الاعظم العثماني خاص بمصر ، مستقل عن محفل القسطنطينية ، مع النص بصراحة على ان لا يكون فيه محمد فريد لا استاذاً اعظم ولا استاذاً موقراً . وبانشاء محفل الشرق الاعظم العثماني في مصر وتنصيب رئيسه الاعظم ، يصبح تعيين محمد فريد ممثلاً في مصر لحفل الشرق الاعظم العثماني الذي مركزه القسطنطينية ملغياً في الواقع و خليل حمادة باشا هو الان في القسطنطينية يحاول اقناع كاراسو - النائب اليهودي في البرلمان العثماني والاستاذ الموقر في المحفل الماسوني الايطالي في سالونيك - باستخدام مساعيه الحميدة مع طلعت بك للحصول على موافقته على الخطة المبينة فيما تقدم . والامير عزيز حسن ومحمد فريد هما ايضا في طريقهما الى القسطنطينية وعندما نفى طلعت بك صحة خبر تعيين محمد فريد ممثلاً في مصر عن

حدث هذا في شهر تموز ، او شهر اب ، من سنة ١٩٠٩ ، وجعل محمد طلعت بك ، وزير الداخلية الرئيس الاعظم لهذا المحفل ويتبين مما تقدم ان انتصار القوات المقدونية على عبدالحميد في اذار ١٩٠٩ ، واحتلالها القسطنطينية ، كان يعني انتصار الماسونية المستوحاة من ايطاليا على المحفل الماسوني الاعظم في مصر المعترف به من قبل بريطانيا . وقد انضمت جميع المحافل الماسونية في القسطنطينية بالتدرج اليه ، وكذلك فعلت المحافل الماسونية في مقدونيا . وتقرر ان تخضع جميع المحافل الماسونية العثمانية في سوريا ومصر وغيرها لمحفل الشرق الاعظم العثماني . وعاد الامير حسن ، وبرفقته يوسف السكاكيني ، الى مصر لتحقيق هذه الغاية . ولكن ادريس بك راغب ، واخرين ، كانوا يعارضون الفكرة . ويسرون ان مصر ولبنان ، بما انها اقليمان يتمتعان بامتيازات خاصة . يجب ان يكونا مستقلين كذلك حتى فيما يتعلق بالماسونية (السياسية) وعلى هذا انفصل الامير حسن عن ادريس راغب ، الذي كان قد

كان ادريس بك راغب ، رئيس المحفل المصري الاعظم ، انذي يقال بانه معترف به من قبل المحفل الاسكتلندي الاعظم . المؤسس والمهيم على عدد من المحافل الماسونية في مصر وسوريا وفلسطين ولبنان ، وفي لبنان تظالعا ظاهرة غريبه الا وهي انشاء عدد كبير من الروم الكاثوليك الى الماسونية .

وكذلك اسس محمد اورفي باشا عددا من المحافل الماسونية في مصر والقدس وجنوب سوريا ، وكان يطمح الى ادخال المحافل الماسونية في - منظومته - وقدم الى القسطنطينية في ربيع سنة ١٩٠٩ لهذه الغاية ، ولكنه اصطدم ببعض الصعوبات ، فلما حدث تمرد وحدات الجيش في يوم ١٣ نيسان ١٩٠٩ اعتراه الخوف . فعاد مسرعاً الى مصر . وقبل مدة من وقوع تلك الاحداث خول ادريس راغب الامير عزيز حسن ، الذي كان قد بلغ المرتبة السابعة عشرة في المحفل الماسوني الايطالي في الاسكندرية ، ان يسعى لضم المحافل الماسونية في القسطنطينية الى المحفل المصري الاعظم . وقد بدأت المفاوضات بعد مدة من دخول انصار المقدونية التي كان يقودها وبوجهها الماسونيون ، الى العاصمة ، والتي تم على يدها خلع السلطان عبد الحميد الذي كان يعارض الماسونية معارضة شديدة لانه كان يعتبرها جمعية سرية سياسية خطيرة .

وقد استحصلت الموافقة الضرورية من محفل الشرق الاعظم الايطالي فرجع الامير عزيز حسن بفضل موافقة خاصة صدرت عن المجلس الماسوني الاعلى البلجيكي بوساطة يوسف بك السكاكيني ، الى الدرجة الثالثة والثلاثين ، وخول الصلاحيات لانشاء محفل الشرق الاعظم لتركيا،

لم يتمكن اليهود
من تحقيق
احلامهم زمن
عبد الحميد ..
فكان الانقلاب



ليعين مديرا للمكتبة في قصر السلطان عبد الحميد . والتمس هذا الحاخام من السفارة ان تستخدم مساعيها الحميدة في مساعدة ماسوني يهودي يدعى فينتورا . من التبعية الايطالية . وكان قبل عدة سنوات يدعي بأنه من الرعايا العثمانيين . بدأ يشتغل في التجارة في السودان ، فنفاه السردار على اساس انه - أي فينتورا - كانت له علاقة بتهرب التبغ بوساطة اثنين من اليهود في السواكن يعملان لحساب المدعو العريفي هوايت . وقد عرض فينتورا قضيته امام المحكمة المختلطة في القاهرة وحصل على حكم في صالحه نوعا ما ضد وزارة الحربية .

ولكن محكمة الاستئناف نقضت الحكم . وقدم الحاخام الاكبر مذكرة تحتوي على ٢٠٠ صفحة شرح فيها تفاصيل الظلم المزعوم الذي يدعي انه وقع على فينتورا ، ورجاني ان اعطي فينتورا رسالة توصية الى السير جي . غورست اسأله فيها ان يستخدم نفوذه لصالح قضية فينتورا . التي ستعرض امام المحاكم المصرية مجددا . فواضحت له بأنه يستحيل علي ان اقوم بأي عمل من هذا القبيل لانه يشكل محاولة للتأثير على سير العدالة . ثم ان الرجل ، بالاضافة الى ذلك يدعي الرعوية الايطالية . وبعد مدة من الزمن تعرف يهودي ماسوني هنا - في القسطنطينية - يدعى الدكتور فارحي ، بوساطة المحفل الماسوني البريطاني المحلي ، على أحد موظفي السفارة . وطلب هذا الرجل ايضا باصرار ، وبلهجة شبه أمرة ، توصية بفينتورا الى غورست . ولما افهم بان مثل هذا الاجراء مستحيل ، حتى في حالة مواطن بريطاني ، اخذ يستخدم لهجة متحدية ، واعلن بان هذه القضية هي ظلم صارخ ويجب ان تعالج ، وان اعلى السلطات نفوذا في العالم ستجد لهذا الامر بما في ذلك الاعضاء اليهود في مجلس اللوردات البريطاني ، واذا اقتضى الامر فسوف تتخذ الاجراءات

محفل الشرق العثماني الاعظم ، وعندما صرح بأنه وزملاءه في جمعية الاتحاد والترقي لا يمكن ان يرتكبوا مثل هذه حماقة ، فالظاهر انه كان يكذب متمعدا . وربما كان ذلك تحت ضغط الموائيق المأخوذة من اعضاء الجمعية بعدم افشاء اسرارها . وفي الوقت نفسه وصل يوسف السكاكيني الى القسطنطينية ، بعد ان سافر من مصر الى سوريا حيث امضى فيها بعض الوقت يعمل على ضم المحافل الماسونية الى الشرق العثماني الاعظم . واذا ما تحقق لمحفل الشرق الاعظم في تركيا التابع لجمعية الاتحاد والترقي ان يسيطر على المحافل الماسونية في مصر ويبلؤها بالوطنيين المصريين فلا شك في ان هذا الاتجاه سيكون نحو العمل السري والخفي بهدف الى انفجار غير متوقع في يوم من الايام كذلك الانفجار الذي باغت العالم في سالونيك في تموز سنة ١٩٠٨ .

وبهذه المناسبة اود ان اشير الى حادث لا يخلو من الغرابة . قبل مدة من الزمن زار السفارة حاخام الطائفة اليهودية الاكبر الجديد في تركيا . وهو رجل ذكي ، نشيط ، عالي الثقافة . وكان زميل دراسة لعدد من اعضاء جمعية الاتحاد والترقي البارزين . وكان في العهد القديم - العهد الحميدي - قد قام بعده محاولات

لاسقاط الحكومة المصرية ، وهذا مما سيلحق الضرر بمركز بريطانيا . لم يكن الرجل مجنونا ، وكان يتكلم بغاية الرصانة والاتزان .

ان طلعت بك ، وزير الداخلية وهو رجل من اصل فجري وموطنه كيرجالي في منطقة ادرنه و **جواويد بك ، وزير المالية** ، وهو من اصل يهودي هما **التجسيد الرسمي للسلطة الخفية للجمعية ، وهما الوزيران الوحيدان في مجلس الوزراء اللذان يحسب لهما حساب في الحقيقة . وهما يمثلان ايضا قمة الماسونية في تركيا .** وان استخدام هذين الرجلين عميلا من طراز السكاكيني بها له من ماض مشبوه لامر يدعو الى الريبة الشديدة . ومنذ ان اصبح وزيرا للداخلية قبل ما يقرب من سنة عمل طلعت بك على نشر شبكة الماسونية التابعة للجمعية في جميع مناطق الدولة وذلك انه اخذ يسند الوظائف الكبرى في الاقاليم الى ولاه ومتصرفين الخ من الماسونيين ، او

الى رجال نثق بهم جمعية الاتحاد والترقي ، او من كلا هذين الصنفين من الرجال . وهدف هذين الرجلين من ذلك هو انه في حانة قيام الاكثريه في البرلمان ، صدفه او بالرغم من الارهاب المنتشر بسبب حالة الطوارئ ، بالمعارضة الى حد يهدد وزارتي طلعت وجاويد ، فان هذين الاخيرين سردان بانقلاب معاكس وذلك بان يحلا مجلس النواب ، ويجريا انتخابات جديدة توجهها نوادي جمعية الاتحاد والترقي والمحافل الماسونية في الاقاليم ، ونأتي بنواب اكثر طاعة لحكومته ، واشد مسابرة لرغباتها . يتبين من هذا ان الحكومة الخفية لتركيا انما هي محفل الشرق الاعظم الماسوني وعلى رأسه الاستاذ الاعظم طلعت بك يصف يوجين تامرنييه في مقاله المنشور في عدد شهر نيسان من مجلة (القرن التاسع عشر)

يتبع في العدد القادم

وغيره من الموضوعات الهامة التي تفرض نفسها على واقع المسلمين ، وذلك حتى يصلوا فيها الى الحق الذي يحقق لهم السلامة والسعادة في الدنيا والاخرة .

و «الاجتمع» اذ ترحب بذلك تنشر «رايا في الخلو» للاستاذ سالم البهناوي بعد ان يتقبل منها الشكر الجزيل .

كانت مجلة «المصباح» في عددتها رقم ٤٢٤ قد نشرت مقالاً لفضيلة الاستاذ الدكتور محمد رواس فلمعه في عن «الخلو» وذلك في باب «مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي» . وهي اذ ترحب بفتح باب النقاش العلمي الهادف حول هذا الموضوع

الخلويين الحلال والحرام

• سالم البهناوي •

اعمال قاعدة النفس الضيق علاجاً لطيفاً للمالك

للتأجير لمن يشاء عند انتهاء مدة العقد . امر تقره الشريعة الاسلامية . ولكن ان ضم الخلو الى الاجرة او كان هبة مشروطة بعدم تنازل المالك عن حقه في الاخلاء ، فانه في هاتين الحالتين يتحقق الاستغلال والغبن الفاحش .

مناقشة هادئة لمقدمه خاطئة

ان الراي سالف الذكر مبني على مقدمة واقترحين : ان المالك له حق اخلاء المستاجر لان القانون الذي يمنع من ذلك لا تقره الشريعة الاسلامية في نظر الكاتب . وان المالك له حق في تأجير البيت لمن يشاء عند انتهاء المدة المحددة بالعقد . والكاتب الفاضل يقبس ما ورد بكتب الفقه الاسلامي على الواقع الحالي ، مع ان البون شاسع .

٢ - اذا تورع المالك عن اخذ بدل الخلو لما شاع بين الناس من انه حرام فاحتال وضم قبضه الخلو الى الاجرة كان يكون الايجار الف دينار والخلو خمسة الاف يكتب ان الايجار ستة الاف .

وهذا التحيل فيه اثم لاستغلال الحاجة والغبن الفاحش .

٣ - اذا اخذ المالك الخلو في شكل هبة مشروطة مع النص في العقد على عدم تنازل المالك على حقه في اخلاء المستاجر او التأجير لغيره عند انتهاء مدة العقد ، وبهذا تصبح قيمة الهبة والاجرة هي بدل الايجار عن السنة الاولى ، وهذا فيه استغلال وغبن فاحش .

ولمخص هذا الراي ان اخذ المالك الخلو من المستاجر مقابل تنازله عن حقه في اخلائه او تنازله عن حقه

نشرت مجلة المجتمع في العدد رقم ٤٢٥ بحثاً عن حكم الاسلام في الخلو وذلك تحت باب مشكلات العصر في ضوء الفقه الاسلامي للاستاذ الدكتور محمد رواس قلعجي وقد انتهى البحث الى القول بان الشريعة الاسلامية تجيز للمالك اخذ الخلو من المستاجر في مقابل تنازله عن حقه في اخلاء المستاجر واحوال ذلك .

١ - اذا رغب المالك في اخلاء المستاجر من العين ، له ان ياخذ منه خلو في مقابل تنازله عن حقه في الاخلاء حتى لو كان القانون يمنع المالك من اخلاء المستاجر الا في حالات قليلة محددة ، لان العرف قد جرى على اخذ المالك الخلو في هذه الحالة ، لان العرف يقوم مقام الشرط اذا لم ينص على خلاف ذلك .

لان ما دونه الفقهاء هو حكم الشرع في المجتمع الاسلامي الذي يطبق الحديث النبوي (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) .

فالمجتمع الحالي قد اهدر المقومات الاسلامية ومنها العدل والرحمة ، حتى اصبح من حق المالك في هذا المجتمع ، ان يحتكر صنفا من السلع ثم يفرض لها السعر الفاحش بدعوى حرية العرض والطلب .

واصبح من حق صاحب العمل ان يعطي العامل اجرا لا يكفي لسعر اجرة السكن ، بالرغم من ان ربح رب العمل يكفي لدفع اضعاف راتب العامل ، وحجة صاحب المال ان العامل قد قبل العمل بهذا الاجر ، وهو يعلم انه قبل مضطرا بسبب البطالة . واصبح من حق المؤجر ان يحصل على خلو من المستاجر بدعوى رضا الممتاجر او تنازل المؤجر عن حق مزعوم له ، لان هذه الحالة انها اوجدتها قلة المساكن وعدم تعادل العرض مع الطلب وبالتالي نشأ الخلو استغلالا لهذه المشاكل لانه لو كان العرض اكثر من الطلب لما وجد هذا الخلو او هذا الحق .

ان هذا الزمان قد نبأنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج به البخاري بلفظ :

« ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه ، أمن الحلال ام من الحرام » .

ان الاصل في الاسلام انه لا يحل مال امرئ الا بطيب خاطر منه ، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول (المسلم اخ المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه) رواه الترمذي .

فهل هذا الخلو يدفع عن طيب خاطر، وهل هو مقابل منفعة حقيقية، ام مقابل امتناع المالك عن الفدر واخراج المستاجر لغير ما سبب سوى استغلال المشكلة السكنية والاجتماعية والحصول على اجرة اضعافا مضاعفة بينما الثابت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة اولهم - رجل اعطى ثم غدر .

لهذا تدخلت الحكومات بموجب الحق الشرعي المخول لها فنظمت العلاقة بين المالك والمستاجر وحددت اسباب انتهاء عقد الايجار ، فلا ينبغي ان يقضي احد للملاك بأن التحايل على هذه القوانين واخذ الخلو امر

تقره الشريعة الاسلامية ، فالقاعدة الذهبية التي تضمنها الحديث النبوي (لا ضرر ولا ضرار) .

فالخلو على النحو السالف ضرر لانه مال يؤخذ بغير رضا المستاجر استغلالا لحاجته للسكن امام أزمة المساكن .

كما انه ان تعسف الحاكم بدعوى حتمية الحل الاشتراكي وحدد اجرة للمساكن او المحلات تضر بالمالك كما هو ملحوظ في بعض الدول ، فان المستاجر يلتزم شرعا بالوفاء للمالك بالاجرة العادلة والقانون الجائر لا يحل له هذا الظلم .

واما الاستشهاد بأقوال في الفقه الاسلامي بجواز التنازل عن الحقوق لقاء مبلغ من المال ثم قياس ذلك على الخلو لسائد في هذه الظروف، فهو قياس مع الفارق للأسباب السالف ذكرها .

وايضا الاستناد الى جريان العرف بهذا الخلو بيس حجة لان الظروف والاسباب المشار اليها تجعل هذا العرف فاسدا . فضلا عن انه سد للذرائع يجب عدم التوسع في تفسير النصوص او القواعد الفقهية تفسيراً يخدم جشع بعض اصحاب المال .

وبالله تعالى نعتمد

رسالة الى وزارة التربية

هل التاريخ الهجري ذنب يعاقب عليه .. ؟؟

معرفة به ، وفرض على الطلاب ان يكتبوا بالتاريخ الميلادي فقط . فاي مدرس للتربية الاسلامية هذا ؟؟

ولقد ذكرني هذا المدرس ببعض درسي التربية الاسلامية الذين يضعون خواتم الذهب في اصابعهم ، وبعض مدرسات التربية الاسلامية غير التزامت بالحجاب الاسلامي الشرعي .

وصلتنا مخابرة هاتفية مساء الثلاثاء ٢٦ - المحرم - ١٣٩٩ من احد اولياء طلابه: رسة ابي تمام المتوسطة في الرميثية . واخبرنا فيها ان مدرسا للتربية الاسلامية في المدرسة قد وبخ ابنه توبيخا شديدا ، ولا ذنب له الا انه ارخ بالتاريخ الهجري وقد ادعى مدرس الدين هذا انه لا يرغب التاريخ الهجري لعدم



التخطيط المنهجي

كانت تشير تساؤل التجار في الطريق ، وكانوا يعرفون ان ابا بكر الغادي والرائح عليهم في تجارته فيسألون عن رفيقه فيقول : يهديني الطريق .

ان الطاغوت حريص على سلطانه وهيمنته ، وهو لن يرضى عن اي محاولة لتخطيمه واعلان شان لا اله الا الله ، وللدعاة في رسول الله اسوة حسنة اذا ارادوا ان يتحركوا في ساحة الكفر والحكم بغير ما انزل الله .

٢ - الاختصاص وتوزيع الادوار : حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على تحديد المواقف والادوار حتى لا تتوزع الطاقات على ثغرة واحدة وتهدر على ثغرات اخرى ، وانما يتخذ التحرك طريقا منظما من افراده ، وهذا يدفع بالخطا الى الامام من ناحية ، ويجعل النفس مسبكرة مطمئنة هادئة وهي تستمر في التنفيذ . وقد اتضح توزيع المواقف والاختصاص في مظاهر عدة ، منها ما كان يوم الهجرة ، حيث كانت مهمة عبد الرحمن بن ابي بكر بان يقضي يومه في مكة يخلط مع رجالات انشرك فيها ، يتلقت اخبارهم ومؤامراتهم ويكيدهم ليصل بها ليلا الى ركاب الایمان المهاجر المتربص في غار ثور ، ثم يدلج من عندهما بسحر لاستئناف مهمته فيكون كانه باتبع قريش . ويذكر المؤرخون ان عبد الرحمن هذا كان ثقفا لقنا (اي حاذقا سريع الفهم) فهو اذا الرجل المناسب في المكان المناسب ، ويقوم عامر بن فهيرة مولى ابي بكر بمهمتين : الاولى ان يزبل اثار اندام عبد الرحمن بن ابي بكر بالماشية التي يرعاها ، والثانية ان ينتخب شيئا من حليب الغنم ليوصله الى الغار . اما اسماء فكانت تجهز المؤونة من طعام وشراب ، وتتهيئ في سفرة لتوصله الى الغار في وقت مناسب . وعلي بن ابي طالب يكلف بمهمتين ، الاولى : الايهام ، فقد قال له رسول الله : « نم على فراشي فانه لن يخص اليك شيء تكرهه منهم » وذلك في ليلة الهجرة . واما المهمة الثانية فهي تسليم الودائع التي كانت بحوزة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين هذا بالاضافة الى مهمة اريقت دليلا في الطريق .

الداعية المسلم رجل يعتمد التخطيط الدقيق في تحركاته وسلوكه . فهو ان صح عزمه على امر يختص بدعوته نراه يدرس ابعاده ونتائجه واثاره . صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتبط بالسماء ويتلقى من الوحي وان الله يقول فيه : « والله يعصمك من الناس » فهو يستطيع ان يهاجر علنا ، وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمن بالتضحية بالروح؟ ان اسباب الارض لا يغفل عنها ، وذلك ليعطي الدعاة عبر التاريخ دروسا في اهمية التخطيط لدى التحرك الدعوي ، فالداعية رجل يتوكل على الله في مواجهته للجاهلية والطاغوت ، ولكنه في الوقت نفسه يعد للامر عدته ، ويحسب الحساب ويتصور النتائج ويعدل ويطور في خطته وتحركه ليصل الى الهدف باطمئنان واستقرار وثبات فيكسب بذلك ما ننشده ، ويحقق شخصية متزنة هادئة وقد توضح مصداق ذلك في مظاهر عدة منها :

١ - الكتمان : كان ابو بكر قد ابتاع راحلتين ، وكان يطعم ان يهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن يعلم عن مواعدها شيئا روى البخاري : « ونجهز ابو بكر مهاجرا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي » وقبل الهجرة بيوم واحد ، وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وقت الهجرة ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور ابا بكر في هذا الوقت قبلا ، وقال له بصريح العبارة : « اخرج من عندك » واتفق معه على المراحل القادمة بعد ان تلقى الاذن بالهجرة . وهذا الكتمان كان طريقة المسلمين المهاجرين الى المدينة زرافات ووحدانا ، وحين طلبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ابي بكر فخرجت له اسماء ابنته ، وسألها عن ابيها فقالت : لا ادري ، فما كان منه الا ان لطمها على خدها فرمى بقرطها . وفي حديث سراقه الذي اعترض الزحف الطاهر في منتصف الطريق الى المدينة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخف عنا » ثم ان صحبة ابي بكر لرسول الله

اسب

بقلم الدكتور أحمد محمد الخراط
جامعة الامام محمد بن سعود

دون ان يغفل عن جانب من هذا المضمون مهما كان الوقت صعبا وشائكا والمرحلة دقيقة حرجة، وما اخرى الدعاء ان يستقوا هذا الجانب من حياة قائدهم فلا يفرطون في شيء من دعوتهم بحجة انهم مشغولون في جوانب اخرى اهم ان حمل الدعوة وتنفيذها يفرض عليهم الانتباه في الاوقات كافة . ومن مظاهر تلك اليقظة الحرص على استمرار المعطيات الاسلامية فقد عرف رسول الله بالامانة في قومه ، فكانوا يتركون عنده الودائع والامانات الثمينة ، حتى اذا دنا الرجل كلف عنيا بالبقاء في مكة لرد الودائع اتي اصحابها فكان علي يطوف بالناس بعد هجرة رسول الله ويسلمهم مباحوزته من ودائع . ان عليا ببقائه في مكة اثبت للدنيا ان الرجل الذي اطلقوا عليه الساحر الكذاب المجنون لا يزال ذلك الرجل الامين العفيف الذي عرفوه قبل البعثة وبعدها . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يستولي على هذه الودائع، ولكن المسلم نظيف يابى الغدر والخداع ، وليس عنده ازدواجية في شخصيته ، امين عفيف تارة وغير ذلك قارة اخرى ، وفي ذلك دليل على ان عدونا يعرف في اعماق نفسه ان الداعية مستقيم وانه خير منهم سيرة . وبعد ثلاثة ايام من اقامة علي بمكة ادى الودائع بعد ان طاف بالقوم ثم نحق بالركب المهاجر . وفي ساعة رحيل المهاجرين نقف لنستمع الى حوار جرى بينهما ، فقد قدم ابو بكر لرسول الله افضل الراحلين اللتين ابتاعهما لغرض الهجرة فاجابه الرسول : اني لا اركب بعيرا ليس لي . . يقول ابو بكر : فهي لك يا رسول الله ، بابي انت وامي . يقول الرسول : لا ولكن ما اثنمن الذي ابتعتما به؟ يقول ابو بكر : كذا وكذا ، يجيبه الرسول : قد اخذتها به . وعلق الامام السهلي على هذا الحوار بقوله : « انما ذلك لتكون هجرته الى الله بنفسه وماله ، رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة والجهاد على اتم احوالهما » لانقول هنا : هل هذا وقت السؤال عن مصدر الراحلين وثمان كل واحدة ، انها فترة يكاد فيها الرجلان يتخطفان من الارض ! ولكنه رسول الله يعرف ما عليه من واجبات وتبعات حتى في الوقت العصيب .

وفي المرحلة التالية مرحلة ما بعد الغار يبقى مع الركب عامر بن فهيرة ، ويأخذ مكانه خلف ابي بكر ليخدمهما في الطريق .
(ويجدر بنا هنا ان نشير الى دور الشباب في نجاح الدعوات ، وذلك لما يملكون من الاندفاع الجاد في تضحياتهم ، واذا استعرضنا الاسماء اللامعة في تاريخ الدعوة الاسلامية نجد ان معظمهم شباب استعذب الالم والموت ، وما اخرى شبابنا اليوم ان يدركوا ما تحتاج اليهم دعوتهم فيجعلوا نظرتهم لتكون امتدادا لشباب العصر الاول) .

٢ - التوقيت المناسب : لم يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اطمان على هجرة اصحابه ، لقد كان يستطيع ان ينتهز الفرصة المناسبة ويهاجر قبلهم ، ولكنه من ناحية يمثل قائد الدعوة الذي يريد ان يطلع بنفسه على نتائج قراره الذي اتخذه في الهجرة سواء اكان في مكة ام في المدينة ، ففي مكة قد يكون ثمة اخطار وراء الهجرة ، فلا بد ان يتعرض لها بنفسه ، ولا يطبق ان يترك المسلمين ينجرعون نتائج قرار اتخذه ، وفي المدينة يريد ان يعرف كيف استقبال الانتصار اشارته للمهاجرين بالهجرة الى ديارهم . ومن ناحية ثانية ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم جسامة المهمة التي سيبدوها في المدينة فلا بد ان يكون لها سمة الامن قبل دخولها حتى لا تتكرر مأساة العنت القرشي ، ومن هنا لم يستعجل السفر اليها الا بعد ان مهدلها باشكال وفسيرة ، فقد ارسل مصعب بن عمير قبل فترة طويلة واستقبل وفود الاوس والخزرج وعرف امكاناتهم ودائرة هيبته واطمان اتي ان الاسلام هناك غزا كل بيت ، كل اولئك دفعه الى تأخير هجرته الى ان دخلت مرحلة التوقيت المناسب ، مرحلة بدء العطاء المبارك للدولة الاسلامية .

٤ - اليقظة في الوقت العصيب : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته مثالا للداعية اليقظ في الوقت العصيب ، فهو صاحب فكرة ودعوة ، وهذه المسؤولية تمل عليه ان يكون في حيلة تامة لمضمون الدائرة التي هو فيها من



حوار مع الاستاذ صالح العبدول في

العربية وليسوا من أصل عربي مما جعلهم يفقدون كثيرا من جوانب الثقافة الإسلامية والادب العربي ، ونحن نعتقد ان الثقافة الإسلامية هي كل ما كتب بلغة القرآن ، ولما كان الكتاب الغربيون قد تصروا في اكتشاف معظم جوانب الثقافة الإسلامية والعربية ، فاني فكرت ان اتعمق والتي الاضواء على هذه المسألة لهذا سجلت هذه الرسالة في الكويت وقد وجدت كثيرا من المخطوطات العربية في يوغسلافيا ، حيث توجد

الهدف من الزيارة هو مناقشة رسالة لنيل شهادة الماجستير من كلية الاداب والتربية في جامعة الكويت عنوانها : الثقافة الإسلامية والعربية في البوسنة والهرسك بيوغسلافيا من سنة ٨٦٩ - ١٢٩٥ هـ وقد كان بيننا وبين الاستاذ صالح الحوار التالي :

● ما الذي حدا بكم للكتابة في هذا الموضوع القيم ؟
— عندما كنت طالبا في جامعة بغداد ، كنت افكر بالمسلمين الذين كتبوا باللغة

التقت المجتمع هذا الاسبوع مع الاستاذ « صالح احمد صالح جولافوج ، احد الاخوة المسلمين من مدينة موستار في يوغسلافيا ، والاستاذ صالح من مواليد سنة ١٩٤٥ » .

وعن الهدف من زيارة الكويت ، قال الاستاذ صالح :

● كيف نقيمون الخطر الصليبي والاحادي على الدعوة الاسلامية والمسلمين في الغرب ؟

ان الخطر الصليبي او اليهودي او الاحادي موجود في سائر انحاء الدنيا، الا ان الاسلام اكبر منهم جميعا ، والمطلوب من المسلمين ان يجاهدوا في الله ويزيدوا من تمسكهم بدينهم وعندها لا يمكن لاية قوة ان تطفىء نور الشمس ، ويجب ان يعلم كل مسلم انه لا توجد اية قوة في الدنيا تجبره على ترك دينه مهما كانت هذه القوة تحمل من افكار مضادة لهذا الدين . على انه تنشر الان كتب اسلامية كثيرة تشرح الاسلام وتصحح المعلومات المغلوطة التي بثتها الاجهزة الصليبية واليهودية والاحادية ، وعلى سبيل المثال فان القرآن الكريم ترجم الى اللغات الاوروبية ترجمة صحيحة ودقيقة ، على عكس الترجمات السابقة ، والتي مالاها المفرضون بالتحريف والتشويه ، واذا عدنا الى البعث الاسلامي ، فان ارادة الله هي التي ستقرر المكان الذي سينبتق منه مرة اخرى تويبا بكنسح الدنيا . والامر متروك لله . ونحن الان نعيش على امل كبير .

● افتتحت في العام الماضي جامعة اسلامية في يوغسلافيا ، فهل لك ان تعطينا فكرة عنها ؟

تعتبر هذه الجامعة انجازا كبيرا وهاما في حياة المسلمين في يوغسلافيا، والى جانب ذلك سوف تفتتح مدرسة اسلامية جديدة في مدينة سكوبياجنوب يوغسلافيا ، وعلاوة على هذا ، هناك مدرسة اسلامية ثانية سراجيفيو واخرى في بريشتينا ، اما عن الجامعة فتدرس فيها كافة العلوم الاسلامية فضلا عن اللغة العربية وعلومها ،

● هل لك ان تعطي قراءنا فكرة عن حياة المسلمين في اوربا عامة وفي يوغسلافيا بشكل خاص ؟

الظاهر ان الانسان في الغرب قد شبع من المادية والاحاد وقد كانت تجاربه مرة واره الان يفتش عن القيم الروحية ، ويجد ذلك بطبيعة الحال اكثر ما يجده في الدين الاسلامي ، وليس من الصعب ان نلاحظ ، ان الانسان الغربي بدأ يرجع الى الايمان وترك الاحاد ، وبما ان دين الاسلام هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها وانه اقرب ، الى طبيعة الانسان وفهمه ، فليس غريبا ان الاهتمام بالاسلام في دول اوربا يسير بازدياد مطرد .

اما بالنسبة ليوغسلافيا ، فهي من المراكز الاسلامية القوية ، فعدد المسلمين فيها يزيد على اربعة ملايين ، وللمسلمين في بلادنا نشاط اسلامي وثقافي ملحوظ لانهم يتمتعون بالحرية الدينية التي ليست موجودة في باقي الدول الاشتراكية الاخرى مثل بلغاريا، فهناك يلاقي المسلمون الاضطهاد الشديد من قبل الحكومة التي تتدخل في شئون المسلمين الخاصة ، كاجبارهم على تغيير اسمائهم مثلا بل وتغيير دينهم ايضا ، ولقد الفت نفسي يوغسلافيا في الاونة الاخيرة كتب كثيرة عن الثقافة الاسلامية هناك .

● ما رايك بالفكرة القائلة بان الاسلام سيشرق على العالم من الغرب في المرحلة القادمة ؟

ان الاهتمام بالاسلام حاليا موجود في جميع الاقطار الغربية ، واني لا املك بان الاسلام سيعم الدنيا بدليل قوله تعالى «والعاقبة للمتقين» لكن ، ان تسطع شمس الاسلام من الغرب . فلا نهتم به بقدر ما ننتظر اشراق الاسلام بحيث يعم الدنيا كاملة سواء اشرقت شمسه من الصين ام اليابان ام اوربا ام البلاد العربية والاسلامية الاخرى .

عشرة الاف مخطوطة عربية تشمل كافة العلوم الاسلامية كالتاريخ والادب والحديث والتفسير ، وفي محاولة اولى تمت بنشر بعض النصوص المستنقاة من هذه المخطوطات .

● هل هناك محاولات سابقة اعطت فكرة عن التراث الاسلامي في يوغسلافيا ؟ هناك ثلاث محاولات :

المحاولة الاولى : كانت في الثلاثينات من هذا القرن كتب المرحوم محمد الخانجي رسالة قصيرة عن ادباء وشعراء البوسنة والهرسك ، وقد طبع الكتاب آنذاك في القاهرة .
المحاولة الثانية : وكانت في

الستينات ، حيث كتب الاستاذ عمر ناكينشفيج رسالة ماجستير عن احد اشهر علماء البوسنة ، وهو حسن كيافي برشجك الذي نبغ في الادب العربي والعلوم الاسلامية .

المحاولة الثالثة : وقام بها الاخ نيازي محمد شكريج ، فلقد كتب رسالة الماجستير عن المؤسسات الاسلامية في البوسنة والهرسك ، حيث نوقشت رسالته سنة ١٩٧١ في جامعة بغداد .

واخيرا كتب الاخ اسماعيل احمدي فتتادر الثقافة الاسلامية في منطقة قوصوة وماكدونيا ، ونوقشت رسالته في مايو سنة ١٩٧٨ .

ويعلق الاستاذ صالح بان الهدف من هذه الكتابات هو تعريف الامة الاسلامية المترامية الاطراف عن الثقافة الاسلامية في يوغسلافيا ، التي تحوي رسيدا ثقافيا يجدر بكل باحث ان يطلع عليه ، ولا يدعى الاستاذ صالح انه قد كشف برسالته هذه الكنوز التراثية من الثقافة الاسلامية ، وانما يعتبر محاولته مجرد تعريف وفتح للباب امام الباحثين فعمل هناك من يتمكن من دراسة التراث الاسلامي الموجود في يوغسلافيا والذي ما زالت مخطوطاته تتظنر من يسخرج كنوزها ونشر ما في بطونها .

حوار مع الاستاذ

صالح العرجون الكوفي



»

وتقتصر الجامعة الان على فرع واحد تدرس فيه الدراسات الاسلامية، ونأمل ان تفتح في المستقبل فروع اخرى وهذا امر يتطلب قدرة مادية واساتذة مؤهلين ومنهجاً متقرباً يغطي كافة الاحتياجات . واعتقد ان الجامعة الاسلامية في يوغسلافيا تحتاج الان الى مكتبة مناسبة تشمل مطبوعات اسلامية معاصرة ومؤلفات تغطي كافة جوانب الثقافة الاسلامية، وسوف يكون لهذه المكتبة اثر كبير في تطوير الجامعة ، وفيما لو تبرعت احدى الجهات الاسلامية بمثل هذه المكتبة فستسد ثغرة كبيرة في الجامعة

● يوغسلافيا أكثر دول أوروبا الشرقية مساجداً ومراكز اسلامية ، فمن الذي يقوم ببنائها ؟

تقوم بهذا الجهد الجمعية الاسلامية، حيث تجمع تبرعات من الشعب المسلم ، فالمسلمون في يوغسلافيا يعتمدون على انفسهم بهذه الامور ، واما بالنسبة للجامعة الاسلامية فقد كان بناؤها بمساهمة خارجية ، حيث ساهمت جهات عربية بذلك ، كوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت .

● وعن موقف اليوغسلافيين المسلمين من قضية فلسطين والاراضي المحتلة قال الاستاذ صالح :
ان المسلمين في يوغسلافيا يعتبرون

مسلمو
فلسطين
المحتلة
يُحدوث
سلطات
الاحتلال
الاسرائيلي

مشكلة فلسطين مشكلة لهم ، وهم يعتقدون ان مشكلة فلسطين ليست ذات اطر عربية محدودة ، وانها هي مشكلة اسلامية عامة ، تخص كافة المسلمين في سائر انحاء العالم ، ويكفي ان كل يوغسلافي مسلم يعرف موضع مسجد الاقصى اولى القبلتين ، والشعب المسلم عندنا يحزن حيناً أكيدا الى عودة المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية الى اصحابه الشرعيين ، الا وهم المسلمون ونحن نفكر دائماً بأن فلسطين لا تحرر الا بالجهاد الاسلامي الشرعي الذي سار عليه صلاح الدين الايوبي يوم تخليصه بيت المقدس من ايدي الصليبيين .

● هل من كلمة تحبون نكرها في ختام هذا اللقاء ؟

— أتمنى نجاح الدعوة الاسلامية في جميع المجالات ، وأتمنى أن تتحسن ظروف العالم الاسلامي وشعوب المسلمين في كافة انحاء العالم ، وأرجو أن تتحقق أهداف امتنا الواحدة فتتمسك كافة شعوبها بالقرآن والسنة ديناً ودولة ، علماً وعملاً ، تربية وسلوكاً وسياسة ، وأن تمسك بأمر الله تعالى كما تمسك الرسول واصحابه وخلفاؤه من بعده .

● شكراً للاستاذ صالح ، ونرجو ان نلتقي معكم في المستقبل القريب وقد تحققت آمانيكم بعون الله .

فلسطيني يؤمن بشريعة الاسلام ، حكمت عليه احدى المحاكم الاسرائيلية لزواجه بسيدتين لمدة عام ، والقاضي لا يعترف باتدين الاسلامي ويحتدم النقاش وسط المحكمة ويثور المسلمون في وجه القاضي وسلطات الاحتلال ، وترتفع الاصوات لتصم آذان الحكام الاسرائيليين وتقرر خطة خبيثة لامتناس هذه الثورة التي اخذت تحرك المسلمين في الوطن المحتل .

المدعي العام الاسرائيلي
يتهم المصري المسلم

قدم المدعي العام الاسرائيلي لائحة التهمة ضد المواطن العربي المسلم فايز محمد يوسف مصالحة ٣٦ سنة من قرية دبورية قضاء حيفا بفلسطين المحتلة ، وجاء في لائحة الاتهام :
« المنهم تزوج في مطلع شهر ايلول من العام الماضي ١٩٧٧ من زوجة ثانية ، دون ان يطلق زوجته الاولى ، التي تزوج منها عام ١٩٦٣ .

وبما ان المادة الرابعة من قانون الاحوال الشخصية لعام ١٩٦٥ الذي وضعته الحكومة يمنع الجمع بين زوجين أو أكثر في وقت واحد ، فانني اطلب باقصى العقوبات التي حددها القانون لاستئصال ظاهرة تعدد الزوجات .

التهم يناقش التآخي بالاسلام

اعترف المتهم امام قضاة المحكمة المركزية بحيف بالتهمة التي اشار اليها الادعاء العام فقال .. يعلم المدعي العام ورجال الامن وجميع الناس في منطقتنا بانني عربي مسلم ، وان ديننا الاسلامي يبيح لكل مسلم الحق في الزواج من أربع سيدات على ذمته في آن واحد .

وتلا امام المحكمة الآية القرآنية التالية: « وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى ، فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت اييمانكم ، ذلك ادنى الا تعدلوا » صدق الله العظيم .

قرار يشغل ثورة المسلمين

قرر القاضي بعد مقدمة قال فيها : ان دين الدولة هو التوراة اليهودية - وليس الاسلام ..

والحكومة الاسرائيلية عندما وضعت قانون الاحوال الشخصية لم تعط المسلمين لية حقوق أو اعترافا بوجودهم وما تشرعه الحكومة من قوانين تلتزم الحاكم تنفيذه وعليه قررت المحكمة سجن المتهم سنة كاملة ، نصفها سجن فعلي والنصف الاخر مع وقف التنفيذ ، على ان يطلق احدي زوجاته وله حق الاختيار في الطلاق .

الله اكبر تتورد في قاعة المحكمة

صباح يوم ٢٢ - ١١ غصت قاعة المحكمة المركزية في حيفا بجمهور غفير من سكان قرية دبورية واسرة المتهم وما ان نطق القاضي بالحكم ، حتى دوت صيحات الجمهور مدوية « الله اكبر » بصوت واحد وغضبته

ثائرة ، مما حدا بقضاة المحكمة الي الهرب مذعورين ، وخرج الجمهور من القاعة الي صالات المحكمة بنفس الترييد وكان التهم في مقدمة التظاهرة الغاضبة .

وهرعت قوات البوليس في حيفا تطلق الشوارع وتطوق المظاهرة في مبنى المحكمة وتمتقل افرادها .

وهرع الي المحكمة قائد حيفا ورئيس بلديتها وعضو الكنيست ممثل الدروز والعرب في منطقة حيفا وجرى التحقيق في الحادث ، ونقل الحكوم الي سجن حيفا لقضاء حكوميته وتوسط اهل نصر الدين عضو الكنيست لدى قائد الشرطة بكفالة المظاهرين واخلى سبيلهم .

دبورية تلسغ المجلس الاسلامي

اجتمع سكان القرية في مظافة المصالحة وتداولوا ما حدث لابنهم في المحكمة المركزية وتقرر ارسال وفد برئاسة الشيخ محمد حبيشي رئيس المجلس الاسلامي في عكا وحيفا بفلسطين المحتلة بعد عودته من أداء فريضة الحج على رأس مسلمي ارض فلسطين المحتلة ، حيث أجرى اتصالات عاجلة لاجتماع اعضاء المجلس في اليوم التالي ، لاتخاذ قرار سريع لمعالجة الموقف ، خاصة وان قرية دبورية فرضت عليها الاحكام العسكرية ومنع التجول وربطت قوات الامن والجيش حول القرية ، ومنعت الاتصالات بين سكان القرية والقرى العربية المجاورة .

محاولة تاسرائيلية خبيثة لامتناص غضبة المسلمين

قرر المجلس الاسلامي ادانة وشجب اجراء المحكمة المركزية بحيفا ، واعتبر قرارها استفزازا مقصودا ضد المسلمين خاصة وانه ليس هناك شكوى ضد الحكوم ، من احدي زوجاته أو ذويهن . وارسلت برقيات بالادانة والشجب ورفع الحصار عن القرية لكل من الدكتور موشي بن شارون مستشار بيمن للشؤون العربية ولوزير الداخلية ولوزير الاديان والدفاع .

واجتمع المجلس الاسلامي بكامل اعضائه مع اعضاء المجلس الدرزي والمجلس المسيحي وتدارسوا الموقف

معا وقرروا الاجتماع بوزير الاديان اهارون ابو حصيد وطلبوا الوزير خلال اجتماعهم به العمل السريع لوقف عمليات الاستفزاز وتحيل سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يحدث من مضاعفات وطلبوه باجراء الاتصالات اللازمة والسريعة لرفع الحصار عن القرية وسحب قوات الامن والجيش منها .

وخلال ٨ ساعة من الاتصالات والاجتماعات اذعنت سلطات الاحتلال لطلبات المجالس وسحبت قواتها واصدرت بيانا قالت فيه انها قررت السماح للمجلس الاسلامي باقامة كلية اسلامية لتدريس الدين والفقهاء الاسلامي في جامع حسن بك بيافا بعد ترميمه وتجهيزه ، كما اصدرت وزارة الاديان بيانا قالت فيه : سنقوم بمشاركة المجلس باعمال ترميم المساجد والاماكن المقدسة والمقابر الاسلامية في كافة المدن والقرى واعطاء جميعه السوقف الاسلامي صلاحيات تصريف الشؤون الاسلامية .

ومن الجدير بالذكر انه كان محظورا على المجلس الاسلامي وجمعية الوقف وعلى المسلمين عانة في الارض المحتلة عام ٤٨ وخلال ثلاثين عاما من الاحتلال اجراء اي ترميم أو اصلاح الي جانب ما يعانون من نقص كبير في الالة والوعاظ والقضاة لعدم السماح باقامة اية معاهد عليا لتدريس الدين والفقهاء الاسلامي رغم ان ٧٥٪ من السكان العرب الذين ظلوا في منازلهم واملاكهم

منذ حرب ٤٨ من المسلمين ، ويقدر عدد العرب مسلمين ومسيحين ودروز هناك قرابة نصف مليون نسمة .

وقوبلت هذه البيانات بالدهشة والاستغراب واعتبروها محاولة لتزوير وامتصاص غضبة المسلمين بعد هذه الحادثة التي تعتبر الاولى من نوعها منذ ثلاثين عاما ، وخلال هذه الاعوام الطوال قلمت سلطات الاحتلال بمسح العديد من المقابر وهدم عدة مساجد ومعابد في طول فلسطين المحتلة وعرضها وكانت الآثار الاسلامية عرضة للنهب والسلب والنسار .

ووكل ثوبو التهم ثلاثة من المحامين لاستئناف القرار ووعد وزير الاديان باخلاء سبيل ولدهم قريبا .

نبي من الجغرافيا البشرية ..

يبلغ عدد المسلمين في العالم حوالي ٨٠٠ مليون نسمة . والاسلام (بعكس اليهودية او البوذية) دين لكل العالم . وبعد وفاة الرسول بحوالي مئة عام كان الاسلام قد انتشر بسرعة لم يعرفها العالم في اصقاع الارض من الهند شرقا حتى جنوب فرنسا في الغرب . وبينما كانت الاساطيل العربية تنقار نحو بلاد التوابل وسواحل افريقيا الشرقية كانت الدول تعلن انضواءها تحت راية الاسلام . ففي ماليزيا راحت المآذن تطل براسها عاليا وسط اشجار جوز الهند العالية . ثم دخلت جاوا وسومطره في الدين الاسلامي الذي اجتاز اسيا الوسطى ليدخل الصين حيث يوجد حسب الاحصاءات الامريكية حوالي ١٧ مليون مسلم .

وحاليا ينتشر الاسلام دونها ضجيج في افريقيا السوداء بل ووراء الغابات المظلمة المليئة بذباب التسي تسي الذي يقال انه كان قد اضطر الخيالة المسلمين لان يوقفوا تقدمهم في افريقيا السوداء . وحسب بعض التقديرات هنالك بين ٥٠ الى ٦٠ مليون مسلم بين السود .

ويكمن سر انتشار الاسلام احيانا كثيرة في حقيقة انه يمنح معتنقيه هبة واضحة كما انه يتميز ببساطة بالغة في متطلباته الامر الذي يجعله سهل الدخول الى قلوب الجماعات .

بعد خراب البصرة

● أعلن الدكتور حسين نجفي وزير العدل الايراني ان ثلاثين لجنة تحقيقية تعمل الان في مختلف الوزارات ودوائر الدولة للتحقيق في قضايا التلاعب بالاموال الحكومية .



في ليبيا ثورة مضادة

● ذكرت مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس ، ان في ليبيا ثورة مضادة تستهدف معمر القذافي ، وأشارت الى انها ثورة لا يستهان بها، ولكن السلطة الليبية لا تعطىها حجمها الحقيقي . وعرضت المجلة للاحداث منذ قامت الثورة في ليبيا ، وذكرت ان اعضاء مجلس الثورة قد تركوا اماكنهم ، وبعضهم تحددت اقامته الجبرية في ليبيا ، مثل عوض حمزة وبشير هوادي ، كما ترك آخرون ليبيا مثل عمر المحيشي والهوني .

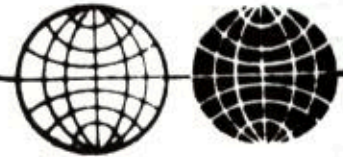
الاسلام في الاتحاد السوفيتي ..

ويرقب الاتحاد السوفيتي المد الإسلامي بحذر . فسمرقند وبخارى هما عبارة عن مدينتين توأمين

ماذا سيحدث فيما لو بدأت «مساجد الصمت» تطلق نداءاتها فجأة بين ٤٠ مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي؟ هؤلاء سيصبحون ٨٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ عندما سيصبح واحد من كل ثلاثة سوفيت مواطنًا مسلمًا . ان الزمن والديموغرافيا البشرية تعملان بصورة مذهشة لصالح الاسلام الذي يتقدم حاليا دون رفع الراية الخضراء ولكن ليس دون ايمان كبير يرفع الجبال ومن شأنه ان يلقي بأعظم الرؤساء بعيدا عن كرسي الحكم .

لقطات

ووقفات



مسألة من أمريكا

● تقول الاخت ليلي جونستون - أم محمد - انها من عائلة كاثوليكية محافظة ، كانت بعيدة عن مفاسد القوم حتى قبل اسلامها . وتقول انها تعرفت على مسلمين قبل تسع سنوات ، ثم بدأت تدرس اللغة العربية ، تقول : في الحقيقة كنت مسلمة قبل تسع سوات ، واعدت اسلامي قبل سبع سنوات ، فقد كنت اعتقد ان على المسلم ان يتقن تعلم اللغة العربية قبل اسلامه ، حتى قابلت الامام محمد ملا الذي سألني : متى تنوين يا ارلين اعلان اسلامك ؟ فقلت له : لكنني لا اتقن العربية . فأجابني : ولكن تعلم العربية ليس شرطاً في اسلامك . فقلت : هذا صحيح ! ثم ادبت على يديه الشهادتين وأنا أبكي تائرا وفرحا . وغيرت اسمي الى ليلي على اسم زوجة الامام محمد .

— والجدير بالذكر ان السيدة ليلي حاصلة على البكالوريوس في دراسة الشرق العربي من لغة ودين وعادات ، وتتوي الحصول على الماجستير في الاختصاص نفسه .

أخبار العالم الإسلامي

١٣٩٩/١/١٨

الزمن يعمل بصورة مدهنة لصالح الاسلام ..

تتابع الصحف الغربية حديثها عن التحرك الاسلامي في شتى انحاء العالم وننقل اليوم ماكتبته صحيفة «لوبوان» الفرنسية بنصه ، وبدون تغيير في التعبيرات ، تقول الصحيفة : « بانتشاره من ماليزيا الى المغرب ، ومن داكار الى كراتشي ، ومن بنغلادش الى احياء السود في لوس انجلوس ، دلل الاسلام دائما على انه يتمتع بقوة ايمانية تفوق قوته الزمنية » .

« وحسب تعاليم النبي ! » فان كل الناس متساوون كأسنان المشط ، ولا يجد القادة الدينيون صعوبة لكي يكشفوا عن عدم المساواة وعدم توفر العدالة الاجتماعية . « لا يفصل الاسلامي بين الزمني والروحي ، بين القوانين المدنية واحكام القرآن ، بين السياسة والدين . واذا لم يخلق المسيح وبوذا دولة ، فان النبي محمدا - صلى الله عليه وسلم - قدم بنفسه نموذج الدولة الاسلامية في المدينة أولا ، ثم في مكة ، حيث مارس سلطانه ، كرجل دولة ورجل سماء في الوقت نفسه » .

« واليوم ، أكثر من أي وقت مضى ينتقل الاسلام الى الهجوم في مواجهة معارضة . فمنذ عام ١٩٣٨ ، أعلن « رجال الدين » ! الابراهيميون أمثال ابن باديس والعقبي وسواهما في الجزائر ، بدء الانتفاضة على الفرنسيين التي لم تلبث ان تحققت عام ١٩٥٤ . وكان الشاعر الذي علمه (رجال الدين) هؤلاء للشبيبة الجزائرية بسيطا جدا ومعبرا : « الاسلام ديني ، والعربية لغتي ، والجزائر وطني » .



مروع روجرز بعد الثورة الليبية بشهرين ..

● يروي الرئيس شارل حلو انه سأل أحد كبار المسؤولين الامريكيين حول دور الولايات المتحدة في تنفيذ ثورة الفاتح من سبتمبر « ايلول » في ليبيا : ما حقيقة الدور الامريكي فاجابه : دورنا كان محصورا في الاستفادة من الانقلاب . لقد وجدنا ان قيام حكم عسكري ديناميكي شاب ينتمي لثورة ٢٣ يوليو مجاور لمصر من شأنه ان يريح اعصاب الرئيس عبد الناصر ، لانه بعد هزيمة ١٩٦٧ اصبح التصلب العربي يشكل حجر عثرة في طريق السلام ، فجاءت الثورة الليبية عام ١٩٦٩ لتلين الرئيس المصري وجعله يقبل بمشروع روجرز الذي طرحناه بعد قيام الثورة الليبية بشهرين !!

وسلم من موريشيوس

اعتنق مواطن مسيحي من موريشيوس الدين الاسلامي ، وهو طالب في الثانوية العامة يبلغ من العمر ١٦ عاما ، حضر الى مكتب رابطة العالم الاسلامي في موريشيوس وأبدى رغبته في اعتناق الاسلام . وقد نطق الشهادتين بحضور الشيخ سلطان عبد الله الناصر أحد الدعاة المتبعين الى هذه الجزيرة . وقد أطلق على نفسه اسم «عبد الرحمن ابن عوض» ، تيمنا بالصحابي الجليل رضي الله عنه .

وقال في تصريح له ان تلك اللجان تحقق لتحديد مسؤوليات المقصرين والمتجاوزين لتقديهم الى المحاكم المختصة .

— كان على الحكومة الايرانية ان تقوم بهذا قبل انفجار الاحداث الاخيرة ، ولهذا فان على حكومات الخليج الاخرى ان تبادر الان الى ملاحقة الفساد في كل مجال قبل ان يحدث عندها ما حدث عندهم .. وعندها لا ينفذ اصلاح .



السوق الأوروبية والعدو

● قال وزير خارجية العدو - موثي ديان - انه ينبغي على منظمة السوق الأوروبية المشتركة اشتراط انضمام أية دولة جديدة الى عضويتها باقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع « اسرائيل » . واكد هانز فينشر وزير خارجية المانيا الغربية ورئيس المجلس الوزاري لمنظمة السوق في المؤتمر الصحفي الذي اشترك فيه مع دايان ، أكد انه ينبغي على الدول التي تنضم الى عضوية السوق المشتركة ان تعترف باسرائيل بصورة كاملة ، شأنها شأن جميع الدول الاعضاء في منظمة السوق .

— هذه هي السوق الأوروبية المشتركة التي يحاورها العرب منذ سنوات دون الوصول الى اتفاق لانحيازها المطلق الى العدو ، وهي السوق التي يطالب حزب السلامة في تركيا بالخروج منها والعمل على تاليف سوق اسلامية مشتركة .

على هامش المخيم الجامعي الأول



الانسانية في المجتمعات الجامعية الحديثة هذا اليوم، لكن، هل نستطيع أن نقول ان جميع الانشطة المعروفة تصب في هذا التيار الهادف .. اللهم لا، فالتيارات كثيرة والمشارب متعددة، ولن تسود الاخوة والمحبة والصدق والثوفا في اروقعة الطلبة والمتقنين الا اذا انطلقت كافة انشطتنا من هذه الاهداف، ولعل تمثلها اصبح ضرورة في هذا العصر الذي مزقته العقد وجرحت فيه المذاهب والتيارات الدخيلة المختلفة، وانني اهاب بأخواني المسؤولين في الجمعيات الطلابية، ان يكرروا مشاريعهم المبتكرة وبرامجهم الطيبة في مخيمات اخرى كثيرة على طريق الحب والخير ان شاء الله .

طالب جامعي

● انه ترسيخ للاخوة وروح المحبة بين الاقران .
● انه خطوة صغيرة على طريق مجتمع متماسك متحاب .
● انه باب للخير .. ينمي الصفاء في فطرة الشباب وسط مجتمع تتماوج فيه المفريات .
● انه تعويد للشباب على حب العمل .. وبناء الشخصية على تحمل المسؤولية
● انه شغل لاقوات الفراغ بما يعود على الطالب بالنفع الذي يرضى عنه دينه .
● انه تنمية للمواهب وتقوية للجسام ورياضة للروح .
هذه جملة من الاهداف التي حققتها المخيم في اوساط الطلبة .. ترى السنا بحاجة الى تمثل هذه الاهداف في مجتمعنا الكبير ؟ لقد كثرت الانشطة

بعيدا عن الاقبال المفاجيء الذي لقيه المخيم الجامعي الاول والذي نظمته الجمعيات العلمية (الادارة - الهندسة - الفيزياء - القانون) في جامعة الكويت ، يحسن المرء ان يتأمل في الهدف الذي يحققه هذا النشاط الطلابي الطيب .
لقد شاركنا في هذه الرحلة القصيرة المبتكرة ، وكانت السعادة والبهجة حروفا ناطقة على الوجوه .. الحركة المواراة .. الاخاء .. الحب .. التعاون .. النكتة اللطيفة .. التعارف .. الصدق والصفاء .. كل ذلك اشاع في سماء المخيم جوانحن اليه القلوب .. وتميل اليه النفوس، ولا ضير في ذلك ، فالهدف النبيل هو عنوان هذا المخيم :
● انه فتح لباب جديد من التعارف بين الطلبة .

العمرة .. ورحلة الخير

الجمعيات واشتراكات الراغبين بالاعتماد فقط ، خلافا للرحلات الاخرى التي قد تلقى مساعدات تشجيعية ومالية ، وقد رفعت الجمعيات الطلابية في الجامعة كتابا الى الادارة بغبة الحصول على مساعدة مالية لرحلة الخير هذه ، الا ان الادارة اجمت عن الاستجابة بسبب عدم وجود مخصصات لهذه الرحلة .

وفي الختام لا بد من الإشارة الى الآثار الفضلى التي تخلفها هذه الرحلات الایمانية في نفوس الشباب المثقف ، فهي ادعى الى تلبية الحاجات الروحية عند الانسان المسلم ، ولعل في رحلة العام الماضي خير دليل على ذلك .

« الادارة - القانون - الهندسة - الطب - الفيزياء - الجغرافية - التاريخ - اللغة العربية - الدراسات النفسية والفلسفية - المحاسبة - الاقتصاد - اللغة الانكليزية - الكيمياء » .
والجدير بالذكر ان رحلة العمرة في العام الماضي كانت بمشاركة سبع جمعيات ، وكان لتلك الرحلة اثر كبير في تربية النفوس الشابة على الاخلاق الاسلامية الفاضلة .

وسوف يكون السفر عن طريق الجو خلافا لرحلة العام الماضي التي كانت بواسطة الطريق البرية ، أما ميزانية الرحلة فتعتمد على جهود

وهل هناك رحلة في العمر افضل من شد الرحال الى اول بيت وضع للناس؟ حيث الروح والسكينة والامن والطمانينة تحنم في بطاح مكة ، وتجذب اليها قلوب المؤمنين من سائر ارجاء الدنيا في رحلة الخير والايمان .
وفي جامعة الكويت .. بدأ موعد العطلة الربيعية يقرب ، وبدات التوجهات المختلفة تبحث عن وجهتها « فكل يعني على ليلاه » اما الشباب المؤمن ، فلن تكون متعته الا في طاعة الله ورضاه ، ولن تكون وجهته الا قبلة المسلمين وبيت الله العظيم .
وايماننا بتبليبه داعي العمرة ، اعلنت ثلاث عشرة جمعية من مختلف الكليات عن عزمها باداء مناسك العمرة ، والجمعيات هي :

الرحلات الخارجية .. اهدافها ونماذجها وواجب ادارة الجامعة تجاهها ..

يتطلب انزال العقوبة التأديبية الرادعة بكل من يخل بالاداب العامة او يخرج عن العرف في سلوكه الخلقي .

● كثيرا ما حصلت في الرحلات الجامعية السابقة في الأعوام الماضية ممارسات خاطئة نتج عنها كثير من المآثرات التي تنحرف بالرحلة عن اهدافها السليمة في كسب المعرفة والترفيه عن النفس بعد شوط دراسي كامل ، واننا ندعو الى توفير الوسائل المناسبة لعدم تكرار تلك الممارسات في الرحلات القادمة ، وفي الختام ، لنا تكبير الامل بادارة الجامعة ان تضع لكل حق نصابه الصحيح دون ان تحيد عنه . والى ان نلتقي في عدد قادم ، نستودعكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صاحبه في مثل هذه الظروف ، وانها ينعكس على بيئته وأقرانه ايضا بالسمة السيئة التي تدنس من سمعة هذا البلد المسلم المحافظ .

● اننا ندعو الى وضع سياسة واضحة للرحلات الجامعية ، تعتمد على ما يعود بالفائدة على طلاب الجامعة دون ان تتنافى هذه السياسة في وسائلها ومسالكها مع التصور الخلقي لديننا الاسلامي الحنيف ، وهذا يحتاج الى تدخل الادارة الجامعية في رسم هذه السياسة .

● ان الهدف النبيل من الرحلات الجامعية لا يتحقق الا اذا رافقه عامل الردع الذي يوقف كل من يخل بنظام الرحلة وآدابها وسياساتها الخلقية الواضحة عند حده ، وهذا

اقرب موعد الرحلات الجامعية التي يقوم بها الطلاب في اجازة منتصف العام الدراسي ، وهنا تخطر ببال الانسان ملاحظات يرغب ان يسجلها في ذاكرة كل مسؤول ، ولا سيما ان الجمعيات المشرفة على تنظيم الرحلات في اجازة منتصف السنة ، تنطلق نحو البلاد الاجنبية غالبا :

● لوحظ اثناء الرحلات الجامعية السابقة ان الرحلة تعود على كثير من المشاركين فيها بمردود خلقي هابط ينافي الاخلاق ، ونحن لا نريد ان نجرح بأحد هنا ، بقدر ما تحدوننا الرغبة في تنبيه اصحاب الضمير الحي الى هذه المشكلة ، فطلاب الجامعة هم اخوتنا وابناء امتنا ، والعائد الخلقي السوي لا يقتصر على

الامتحانات وظاهرة الغش

لا نريد ان نخرج الطالب الذي يحاول ان ينجح بالطرق اللا شرعية من المسؤولية ، وانما نريد ان ننبه السادة المراقبين في اروقة الامتحانات الى ان ظاهرة الغش تتفاقم وتزداد سنة بعد سنة ، وفصلا بعد فصل بسبب التهاون في المراقبة ، والتساهل في تشديد الرقابة على الطلبة اثناء تادية الامتحان .

● اما بالنسبة للطلاب ، فان ظاهرة الغش تشير الى هبوطه الخلقي اولا ، فضلا عما تحمله من دلالات كثيرة اقلها يصف الطالب الفاشل باللامبالاة والتسكع في ساحات العلم والثقافة ، واننا نهييب بالمسؤولين في ادارة الجامعة ، ان ينفذوا العقوبات الادارية التي تتعلق بالخارجين على لائحة الامتحانات وأنظمتها ، وسوف يكون في ذلك احقاق للحق ، وتمكين لكل طالب من اخذ مكانه وترتيبه الذي يستحقه .

بدا موسم الامتحانات للفصل الدراسي الاول في الرابع من هذا الشهر ، وسوف يستمر حتى اليوم السادس عشر من الشهر نفسه ، ومعروف ان هذه الامتحانات ذات اهمية كبرى في تقويم طلبة الجامعة وتحديد درجاتهم ومعدلات التقدير النهائي لهم ، فهي تبتل ٧٠ ٪ من درجة التقدير العام للطلاب ، وهذا يعني انها تشكل حدا فاصلا في نجاح الطالب ايضا ، وهنا لا بد للانسان السذي عاش الحياة الجامعية وعرف بعض ما يجري احيانا من ان يشير الى ما يحصل في الامتحانات، ومن الغش ومحاوله الصعود على اكتاف الاخرين .

● ان الغش في الامتحانات ظاهرة واضحة لا يستطيع احد نكرانها ادا ، ولعل احد اسبابها البارزة يكمن في تساهل بعض الاساتذة المشرفين على الامتحانات في المراقبة ، ومضى ذلك ان المراقب هو الذي يتحمل مسؤولية ما يحصل من بعض اللامباليين من شباب الجامعة ، ونحن

مفهوم البر في الإسلام

البر كلمة رائعة ، من الكلمات الإسلامية العريقة المنبت الأصلية في المدلول والمفهوم وهي أغزر الكلمات الإسلامية مادة ، وأدقها تعبيراً لما يقع تحت فعل الخير وتعبيراً مما يجول في النفس من خواطر ونيات طيبة ..

واستطاعت هذه الكلمة في ظل عالمية الإسلام أن تتسع وترتفع حتى تصعد أرقى الاختلاجات ، تلبس هناك معنًى من معانى الخير ، ولا فكر من الابتكار الحسنة ، ولا عاطفة من العواطف النبيلة ولا عمل من السلوك الإسلامي ، إلا وله بكلمة « البر » اتصال وارتباط ، ولم أقف فيما قرأت على مفهوم يقارب في شموله وعمومه واتساعه مفهوم البر في الإسلام ..

والبر في الإسلام قيمة عنيا من القيم انفاصلة ، وأساس من أسس مكارم الاخلاق وبعبارة أقرب وأوجز : البر هو جماع الخير كله .. والبر بالنسبة للانسان جماع كل فضيلة .. ويتسع المفهوم ليشمل المعاني انفسية والاخلاقية الموجهة ، وما ينشأ عنهما من أعمال صالحة طيبة يقترب بها العبد الى ربه ..

وقد كان المسلمون يفهمون معنى البر على هذا الوجه ، ويدركون أن كل عمل صالح أو نية طيبة أو خلق مرضى ، شعبة من شعب البر ، وقد جاء رجل الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وسأله عن البر والاثم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استقمت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب » .. وفي آية واحدة من سورة البقرة ، يضع الله سبحانه وتعالى قواعد البر في الإسلام ، وقواعد التصور الإيماني . وقواعد السلوك المنظم ، وقواعد الاخلاق ، وقواعد الصحة ، والكلمات النفسية ، قال تعالى :

« ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من أمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » ..

قال الفيروز ابادي في كتابه «بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز » : وأصل الكلمة ومادتها اعنى (بر) موضوعة لخلاف البحر ، وتصور منه التوسع لماشقت منه البر أي التوسع في فعل الخير . وينسب ذلك تارة الى الله تعالى في نحو « انه هو البر الرحيم » واني العبد تارة ، فيقال : بر العبد ربه أي توسع في طاعته ، فمن آله تعالى الثواب ، ومن العبد الطاعة . وذلك

ضربان : ضرب في الاعتقاد ، وضرب في الاعمال . وقد اشتبل عليهما قوله تعالى « ليس البر أن تولوا وجوهكم » وعلى هذا روى انه صلى الله عليه وسلم ، سئل عن البر فتلا هذه الآية . فان الآية متضمنة للاعتقاد ، ولاعمال الفرائض ، والنوافل .. وبر الوالدين : التوسيع في الاحسان اليهما . ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير . يقال : بر في قوله وفي يمينه . وحج مجرور : مقبول .

وجمع البار : ابرار وبررة ، وخص الملائكة بالبررة من حيث أنه أبلغ من ابرار . فاته جمع بر ، والابرار جمع بار ، وبر أبلغ من بار ، كما أن عدلا أبلغ من عادل .

وآية البر هذه هي أجمع الآيات في تحديد معنى البر من النواحي الواقعية والعلمية والسياسية والاجتماعية ، فهي ترشد فيما ترشد الى أن « البر » لا يرتبط بشيء من المظاهر والصور والاشكال وانما يرتبط بالحقائق وروح التكليف ..

لذلك يرى علماء الامة الإسلامية ان هذه الآية اشتملت على جبل عظيمة ، وقواعد عميقة ، وعقيدة مستقبلية ، ومن أنصف بهذه الآية فقد دخل في عرى الإسلام كلها ، وأخذ بجامع الخير كله ، والآية كما ترى مشتتة على خمس عشرة خصلة ، وترجع الى ثلاثة اقسام ، جامعة لكل أنواع البر .. فالخمس الأولى منها تتعلق بالكلمات

الإنسانية التي هي من قبيل صحة الاعتقاد وقد بينت الآية ذلك في قوله تعالى :

« ولكن البر من أمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين » ..

وماذا في تلك الصفات من قيم تجعل لها هذا الوزن في ميزان الله ؟ يقول شهيد الإسلام سيد قطب : « ما قيمة الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين ؟ ان الإيمان بالله هو نقطة التحول في حياة البشرية من العبودية لشيء القسوى ، وشتى الأشياء ، وشتى الاعتبارات السى عبودية واحدة لله ، تتحرر بها النفس من كل عبودية ، وترتفع بها الى مقام المساواة مع سائر النفوس ، وفي الصف الواحد ، أمام المعبود الواحد ثم ترتفع بهما فوق كل شيء وكل اعتبار .. وهو نقطة التحول كذلك من الفوضى ، الى النظام ، ومن التيه الى القصد ، ومن التفكك الى وحدة الاتجاه . فهذه البشرية دون إيمانها بالله الواحد ، لا تعرف لها قصدا مستقيما ، ولا غاية مطردة ، ولا تعرف لها نقطة ارتكاز تتجمع حولها في جد ، وفي مساواة كما يتجمع الوجود كله ، واضح السبب والارتباطات والاهداف والعلاقات .. والإيمان باليوم الآخر وهو الإيمان بالعدالة الالهية المطلقة في الجزاء وبأن حياة الإنسان على هذه الأرض ليست سدى ولا فوضى بغير ميزان ، وبأن الخير لا يعدم جزاءه ولو بدا انه في هذه الأرض لا يلقى الجزاء ، والإيمان بالملائكة طرف من الإيمان بالغيب الذي هو مفترق الطريق بين ادراك الإنسان وادراك الحيوان ، وتصور الإنسان لهذا الوجود وتصور الإنسان الذي يؤمن بما وراء الحس والحيوان المقيد بحسه لا يتعداه والإيمان بالكتاب والنبين هو الإيمان بالرسالات جميعا والرسال أجمعين وهو الإيمان بوحدة البشرية ووحدة ألها ووحدة دينها ووحدة منهجها الالهي ولهذا الشعور قيمة في شعور المؤمن الوارث لثراث الرسل والرسالات . فاذا انطلق المسلمون بهذه القيم الرفيعة لاحقاق الحق واعلاء كلمة الله ، وسيادة المنهج الاسلامي فترك دعوتهم ، ولا حياة للمسلمين بدون هذه الدعوة .. والمعقبة الاسلامية تعتبر أصلح العقائد ، ومنهجها التربوي والموجه للضمائر يعد أصلح المناهج ومن هنا كان على المسلمين ان يواجهوا تحديات العصر ايا كان نوعها وايا كانت اساليبها واشكالها بالمنهج الاسلامي .

والنوع الثاني من أقسام البر التي ترجع اليها الخمس عشرة من الخصال التي جاءت في آية البر التي معنا يشمل ست خصال جاءت بعد الخمس الأولى منها وهذه الست تتعلق بالكلمات النفسية التي هي من قبيل حسن معايشة العباد ، وهي قوله تعالى : «واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » .

وهذه الخصال الست تدخل في البر في العمل .. والعمل هو مدد العقيدة ، وفي نفس الوقت هو ثمرتها يحفظها وينميها ويدل عليها . « وقيمة المال » هي الاعتناق من رتبة الحرص والشح والضعف والافترة ، اتعناق الروح من حب المال الذي يقبض الايدي عن الاتفاق ويقبض النفوس عن الايجابية ويقبض ارواح عن الانطلاق . فهي قيمة روحية يشير اليها النص على حسب المال ، وقيمة شعورية ان يبسط الانسان يده وروحه فيها يحب من مال ، لا في الرخيص منه ولا الخبيث فيتحرر من عبودية المال وهذه العبودية التي تستغل النفوس ، وتنكس الرؤوس ، ويحترق من الحرص ، والحرص يذل اعناق الرجال . وهي قيمة انسانية كبرى في حساب الاسلام الذي يحاول دائما تحرير الإنسان من وساوس نفسه وحرصها وضعفها قبل ان يحاول تحريره من الخارج في محيط الجماعة وارتباطاتها ، يقينا منه بأن عبود أنفسهم هم عبود الناس وأن أحرار النفوس من الشهوات هم أحرار الرؤوس في المجتمعات . ثم انها بعد ذلك كاله قيمة انسانية في محيط الجماعة ..

النوع الثالث يشمل الخصال الاربعة الاخيرة التي جاءت في الآية وهي خصال تتعلق بالكلمات الإنسانية التي هي من قبيل تهذيب النفس . جاء فيها قوله تعالى : « وأقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

نقد جاء بعد إقامة الصلاة وابتداء الزكاة ، مبدآن هاما من مبادئ البر في الخلق . المبدأ الاول : مبدأ القيام بالواجب وقد عبرت عنه الآية في : « والموفون بعهدهم اذا عاهدوا » .

والعهد لفظ شامل يجبع الوان من الارتباطات والالتزامات لا غنى للنفس عنها ولا

استقامة للحياة بدونها . او عهد بين الانسان والانسان . او عهد بين الدولة والدولة ، وعهود الله مع عباده كثيرة . منها العام ومنها الخاص . وقال تعالى : « ألم اعهد اليكم با بني ادم الا تعبدوا الشيطان » .

وحظ الناس اليوم من هذا العهد هو تراث المصلحين والدعاة على مبدأ الخير والصالح والاصلاح والتربية والتوجيه .

أما عهد الناس بعضهم مع بعض ، فهي تمثل فيها يحدث بينهم من عقود والتزامات مالية او غير مالية . او فيها يحدث بين الامة والامة في تحديد الحقوق والالتزامات وكلها يحب الوفاء ما لم تكن في معصية الله .

والوفاء بالعهد سمة الاسلام التي يحرص عليها ويكررها القرآن كثيرا . ويعددها آية الإيمان ، وآية الانمية وآية الاحسان وهي

ضرورة لايجاد جو من الثقة والطمأنينة في علاقات الامراء وعلاقات الجماعات ، وعلاقات

الامم والدول ، تقوم ابتداء على الوفاء بالعهود مع الله ، وبغير هذه السمة يعيش

كل فرد مغزما تلقا ، لا يركن الى وعد ولا يطمئن الى عهد ، ولا يثق باتسان . ولقد

بلغ بالاتسان من الوفاء بالعهود لاصدقائه وخصومه على السواء ، قمة لم تصعد اليها البشرية في تاريخها كله ، ولم تصل اليها الا

على حذاء الاسلام وهدى الاسلام . والمبدأ الثاني : مبدأ مقاومة الطوارئ

والغلب على عقبات الحياة ، وقد عبرت عنه الآية بقولها :

(والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس) .

والصبر عدة النجاح في الحياة ، والسبيل الوحيد لغلب على جميع الصعاب .

ان الصبر في الاسلام هو الرجاء في الله والثقة بالله والاعتماد على الله . ولا بد للامة الاسلامية التي نيطت بها القوامة البشرية

والعدل في الأرض . والتي هي خير امة اخرجت للناس . لا بد لها ان تهيب نفسها لاصلاح البشرية ، وتتجمل بالصبر ، وقوة التحمل ..

وهكذا تبين اية ائزر في سورة البقرة ، ان الامة الاسلامية هي امة القيادة والتوجيه . وان لها في هذا العالم صدارة يجب الا تفرط فيها . ومن هنا كان على المجتمعات الاسلامية

ان تحافظ على خصال البر التي جاء بها الاسلام .. وهي تشمل البر في العقيدة ،

والبر في العمل ، والبر في الخلق .

أحمد عبد الرحيم المسايح

لماذا ترتفع نسبة الجريمة بين السود في أمريكا ..؟!

بقلم / عبدالقادر طاش



الجرائم يرتفع ١٪ كل عام وتشير هذه الإحصائيات إلى أن عدد المسجونين سيرتفع إلى نصف مليون إذا استمرت الموجة الإجرامية الحالية على حالها! وتبلغ نسبة السود منهم ٧٠٪. والولايات المتحدة هي أكثر دول الغرب الصناعية سجناء!

ويؤلف الشباب تحت سن الـ ٢٥ عاما ٦٣٪ من المجموع الكلي للمحتجزين بواسطة البوليس. وأن أعلى معدل في حوادث الجنائيات تحدث من قبل المراهقين، ثم يتبعهم الشباب بين ٢٠ و ٢٤ سنة من العمر!

● ثم يتساءل الكاتب: هل توجد علاقة بين هذه الحالات المدمرة وبين المجتمع الأسود؟ نعم بالطبع. أن أهم هذه الأسباب

والحوادث الأخرى التي تكون سببا أساسيا في حالات الوفاة بين الذكور السود بين الخامسة عشرة والرابعة والأربعين من العمر! ولقد انحدرت نسبة توقع الحياة بالنسبة إلى الشخص الأسود إلى عام واحد وذلك خلال فترة العشر سنوات من ٦٠ - ١٩٧٠ م! وكان السبب الأصلي في ذلك هو ارتفاع نسبة الجريمة في المدن الداخلية.

ان هنالك ما يقرب من ٥٠٠ ألف مدمن للهروين! وما يقرب من مليونين يتعاطونه على فترات بدون ادمان! وتقدر نسبة المدمنين السود ضمن الـ ١٢٥ ألف مدمن في مدينة نيويورك (فقط) بحوالي ٤٦٪ منهم! وحسب الإحصائيات فإن عدد السجناء بسبب

● نشرت صحيفة (بلايان نيوز) - وهي صحيفة أمة الإسلام في أمريكا - وهم المسلمون البلايون - مقالا تناقش فيه قضية ازدياد نسبة الجرائم في أوساط السود في أمريكا. وقد قام الكاتب ببحث القضية من جانب أسبابها وبواعثها مؤكدا أن للمجتمع الأمريكي - بما يمثله من قيم وما يعانيه من مشكلات اقتصادية وفكرية - أثرا كبيرا في تدهور الوضع الاقتصادي والعمل للحد مما دفع بهم إلى وحل الجريمة وبراثن الفساد!

● يقول الكاتب: - ناقته حوادث القتل حالات الذبائح القلبية

وبإضافة النسبة الرسمية للبطالة ،
إلى النسبة المخفية - غير الرسمية
المعلنة - فإن ما يقرب من ٢٤ ٪ من
طاقة العمال البالغين من السود بدون
عمل في الوقت الحاضر ، وما يقرب
من ٧٠ ٪ من المراهقين السود بدون
عمل أيضا !

**وإذا لم تتحقق تغييرات جذرية في
الاقتصاد الأمريكي فإن هناك أملا
ضعيفا وسببا واهيا لتوقع أي تقليل
معتبر في مجال البطالة لسنوات
عديدة .**

ويلح سؤال : - ترى ماذا تعمل
الدولة على مختلف المستويات ازاء
هذه الحالات؟ ان الدولة بدلا من اعادة
توزيع الوفر المالي بعدالة ، وإيجاد
العمل للمواطنين الذين يرغبون في
العمل فانها تقوم باحتجاز كل من
يحاول ان يعمل من تلقاء نفسه ،
والقائهم في السجون ، مع قيام الادلة
على ان العقوبات المشددة والقوانين
المتطرفة لا تؤثر اطلاقا في تخفيض
نسبة الجرائم :

ان الشعب اليوم ينفق ما يقرب من
٢٢ بليون دولار في مجال العدل
الجنائي ، وهذا يعادل ما أنفق في
١٠ سنوات ماضية بخمس مرات !
ومع ذلك تعاني مشكلة الجريمة والارهاب
تنحدر الى الاسوأ؟! والجواب هو
زيادة العقاب وزيادة الكبت !

حتى المواطنين الملتزمون بالقانون
يقعون أحيانا ضحايا لحماسة محاربة
الاجرام ، وكذلك نتيجة البناء العام
لرجال البوليس الذين يعملون على
تقليد ومحاکات قوات الاحتلال في
معاملتهم للناس .

● ان مقالة (بلالين نيوز) تضع
كثيرا من النقاط على الحروف في
مشكلة ازدياد نسبة الاجرام في
المجتمع الاسود في أمريكا . ونحن
لا نقدم هذه الصورة الا رغبة في
اجلاء هذا الموقف بادلته ومنطقه ،
حتى يمكننا محاربة التهريج الأمريكي
الدعائي في هذه القضية ، وحتى نضيف
الى رصيد شواهد انحدر الحضارة
المدنية الأمريكية المعاصرة وفسادها
شاهدا آخر !

عبد القادر طاشي
الولايات المتحدة - اوكلاهوما



الغنى والطاقة التي تتمتع بها أمريكا
لا يشترك الناس فيهما بعدالة ! وانما
هما - وغيرها من المصادر -
متركزان في أيدي فئة قليلة محسب !
انه ليس مصادفة أبدا ان نسبة
جرائم القتل بالاسلحة بين السود
قد ارتفعت ٢٦ ٪ في الفترة من ١٩٦٨
الى ١٩٧٥ م ! بينما ارتفعت نسبة
البطالة بين السود من ٥٥ ٪ الى
١٣٧ ٪ !

ان البطالة كانت حقيقة في حياة
جيل كامل من الامريكان السود . ولقد
كان أخفض مستوى للبطالة بين السود
خلال الثلاثين عاما الماضية في أفضل
سنواته يتفوق على أعلى مستوى
للبطالة بين البيض في أسوأ سنواته،
وكانت نسبة بطالة السود تعادل
ضعف نسبة البطالة بين البيض !

التي تؤدي بالسود الى مثل هذه
الخراب - كالقتل والادمان على
المخدرات وجرائم المراهقين
وزيادة عدد المسجونين -
هو «الباس» الذي تعانيه الملايين
الذين يعيشون بلا عمل ، ولا دخل
اقتصادي ، ولا قيمة لهم في المجتمع ،
ولا يملكون الأمل ! ان حالة الرعب
التي يعيشها هؤلاء تؤدي بهم الى
العنوان والجريمة !

وربما يكون غريبا ان نقول بان
الجريمة ليست دائما من فعل المجرم،
بل هي أساسا انتاج الفساد
الاجتماعي والاقتصادي !

ولعلنا نتساءل :

لماذا نجد هذا الوضع الخطير في هذا
المجتمع الأمريكي المتقدم الذي لم تشهد
لمعصور شبيها له ؟ والجواب : لان

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله...

وهي واجبة التطبيق في كل زمان ومكان . وما جاءت به تلك الشريعة من حدود زاجرة ، ليست سيفاً مسلطاً على الرقاب ، وليست ظالماً يلقيه الله على عباده ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولكنها في حقيقتها رحمة بهم ، وحفاظاً على ديمانهم وأموالهم وأعراضهم :

(ولكم في القصص حياة يا أولى الألباب)
ومما يؤسف أنه أشد الأسف أن نرى بعض الصحف تطلع علينا بموقف له خطره الشديد ، وبإزاء لبعض الكتاب يطعنون فيها على حدود الله ، كحد قطع يد السارق ، وجدد الزاني ، ويقول أحدهم في جراءة على الله وتحامل آثم على شرعه ، ومصادمة لامره سبحانه :

« لا لعقوبة قطع اليد .. لا للجلد .. ولا والف لا للإرهاب الفكري الذي يريدون فرضه علينا .. نحن نرى السرقة جريمة ، ولكن هل تستوي العقوبة مع الجريمة ؟ أم انها تفوقها الى حد المواد الاجتماعي والنفسي والاقتصادي .. ان الانسان الذي تقطع يده سوف يصبح منبوذاً في أسرته وفي حيه ، وسوف تلاحقه اللعنة حينما ذهب ، وسترفض الاقتران به انسانة اخرى ، ما لم تكن هي ايضا مقطوعه

عوامل الفساد والتخريب . وقد أمر الله عباده ان يحتكموا الى ما شرع الله لهم ، وان يتقبلوا أوامر الله ونواهيه بالطاعة والاذعان فالله تعالى هو الذي خلق الخلق وهو أعلم بما يصلحهم ، فاذا رسم حدوداً فانها هي لتنظيم أوضاع الحياه والقضاء على الاخطار التي تهدد أمنها وسلامتها .

والايمان يفرض على المؤمنين ان يتقوا عند حدود الله ، ويتلقوا أوامره فيها بالحب والرضى والتسليم **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً)** . كما ان الايمان ينهي المؤمنين ان يقترحوا على الله ورسوله اقتراحاً ، او يأخذوا رأياً ، ويديروا حواراً ، في أمر أصدره الله لعباده وقضى فيه قضاءه يقول تعالى :

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم) . ويقول سبحانه : **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى اليه ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً بعيداً)** . فشرعية الله حاكمة لا محكومة ،

الاسلام دين الله العام الخالد ، جاء لاصلاح تحيية وقياده مسيرتها على طريق السداد والسلام ولم يكن معقولا ان يظل العالم يكتنفه الظلام ، وتبعث به الفوضى ، أكثر مما وصلت اليه . في تلك الفترة التي سبقت مبعث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن عليه ، لقد كانت الانسانية حائرة جائرة ، في أشد الحاجة الى رحمة الله ، تنقذها من الضلال وتريحها من الكلال ، وترد عليها انسانيتها وكرامتها ، ولم يطل انتظارها طويلاً بعد ان بلغت ما بلغت من الانحلال والضياع ، فانزل الله القرآن تكريم ، يهدي للتي هي أقوم ويشفي العالم من الامراض الاخلاقية والجرائم الخطيرة . التي تحالفت عليه فهددت كيانه وزلزلت أركانه :

(ونزل من القرآن ما فيه شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً) .

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً) .

والاحكام التي جاء بها القرآن الكريم ، انها هي لصالح البشرية ، والحفاظ على كيانها وصيانتها من

اليد مثله ! وان كان متزوجاً عما هو موقف زوجته وأولاده ، منه ؟ ثم كيف لو ثبتت براءة هذا الانسان بعد ان قطعت يده ؟ فكيف نعبد اليه يده وكرامته) ؟!

ثم يقول كاتب آخر : (نحن لسنا ضد القانون ، ولكننا ضد انواع عد والنصوص التي من تنانها اعادتنا الى عصور الجاهلية الاولى ؛ ان مصادر التشريع كثيرة وفي الوسع العودة اليها واستخلاص المناسب منها ، لمعطيات العصر الذي نعيشه) .

ونحن نتساءل والعجب ياخذ منا ماخذة ، والامل يعتصر قلوبنا : هل ما فرض الله من حدود ، وما بينه من احكام وشرائع . عودة الى عصور الجاهلية الاولى ؛ ما نللام والجاهلية ؟ وهو الذي قضى على فساده ، واكنسح ركامها ، وازال رجسها وعنقها . وخلص البشرية من ارجاسها ؟ هل يقول الله تعالى (السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) لم نقول نحن : لا قطع ؟؟

هل يقول الله تعالى : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ونقول نحن : لا جلد ؟ نقولها لمن ؟ لله رب الناس ، ملك الناس ، ولا يستطيع احد ان يقولها لرئيس اصدر اليه امرا . وهو مخلوق ضعيف مثله ، بل لا يستطيع كثير من الناس ان يقول لا لامرته حين تصدر اليه امرا لا مناص من تنفيذه :

اذا كان السارق او الزاني لم يراع هو كرامته ، ولم يحاسب حساب العار الذي يلحق به وبأورده واسرته . ويجعله منبوا الى الابد . فكيف نرعى نحن كرامته ، وقت اهدر كرامة المجتمع الذي يعيش فيه ؟ لقد حدث مثل هذا الموقف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد سرق امرأه من قبيلة بنسي مخزوم ، من اشرف قبائل العرب . واليه ينتهي خالد بن الوليد رضي الله عنه ، فهال الناس ان تقطع يدها

فيعر بذلك قومها ، مارسلوا الى رسول صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد ليشفع لهذه المرأة مراعاة لمكانة أهلها فغضب الرسول الكريم اشد الغضب ، وقال لاسامة :

(انتشفع في حد من حدود الله يا اسامة ؟ انما اهلك كان من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف ، اقاموا عليه الحد ، والذي نفس محمد بيده ، لو ان فطممة بنت محمد سرققت لقطعت يدها) ولم يخش الرسول ان يلحقه العار حين يقطع يد ابنته .

ان الاسلام لا يأخذ بالشبهة . ولا بالشائعات ، ولا بالظن ولكنه يشترط لتنفيذ الحدود شروطا قاسية ، وضمانات صعبة . ومن المقرر في الاسلام : (ادعوا الحدود بالشبهات) فلا قطع ولا جلد حتى تثبت الجريمة عن يقين لا يرقى اليه شك ، وقد اوقف عمر رضي الله عنه تطبيق حد السرقة في عام المجاعة ، ولم يقطع عثمان رضي الله عنه يد من سرق من بيت المال . وقال : ان له فيه سهما ولا يقطع العبد اذا سرق من مال سيده ، ولا الاب من مال ابنه ، ولا اشريك من شريكه ، ولا تدان من مدينه لوجود الشبهة .

وهذه العقوبات التي شرعها الاسلام تعتبر بحق رادعة زاجره ، تقطع الشر من جذوره . وتنضي على الجريمة في مهدها ، وتجعل الناس في امن وطمأنينة واستقرار . صحيح انها قاسية على من تنفذ عليه . ولكن :

والشر ان تلقه بالخير صقت به ذرعا وان تلقه بالشر ينحسم
والعضو في الجسم اذا دب اليه العفن والفساد ، وجب بتره . والا سرى السم الى الجسم كله ، ولكن اذا قطع هذا العضو ، عادت الى الجسم صحته وعافيته . ونحن ممن لا يفهمون حكمة التشريع الاسلامي ، يستعظمون قتل القاتل ، وقطع يد السارق ،

وجلد الزاني ويزعمون ان هؤلاء المجرمين ينبغي ان يحظوا بعطف المجتمع ، لانهم مرضى بمرض نفساني . وان هذه العقوبات الصارمة لا تليق بمجتمع متحضر يعيش في العصر الحديث ، انهم يرحمون المجرم من المجتمع ، ولا يرحمون المجتمع من المجرم الذي سلب الناس امنهم كما سلب الناس اموالهم واعراضهم ، وكان اثر هذه النظريات الخاطئة التي لا تستند الى عقل ولا منطق ، ان شاع التحلل والتفجور وعم طوفانه العالم ، واصبح المولود في البلاد الغربية لا يعرف من ابوه ، واصبح في كثير من البلاد (عصابات) للقتل وسفك الدماء وسلب الاموال . فاضطرب حبل الامن وشاع انفساد .

ان بدا واحدة تقطع كتيبة برقع المجرمين . والمملكة العربية السعودية - حماها الله - خير دليل ما نقول ، فقد كانت قوافل الحجاج قبل تنفيذ حكم الله بقطع يد السارق ، تتعرض في جوف الصحراء لغارات النهب والسلب وقطاع الطريق . وكان الحجاج يحملون معهم السلاح استعدادا لخوض المعركة مع اللصوص : وكانوا يحملون معهم اكلانهم استعدادا للموت في هذه الحرب الدائرة في حرم الله ! ولكن الان وبعد قطع ايادي معدودة ، استتب الامن بصورة ندعو الى الفخر والاعجاب . هذا تشريع الحكيم العليم الذي صان به النفوس ، والاموال : والارواح . فالخروج عليه ، خروج على الله واقتيات على حكم ارتضاه لعباده . لاصلاح شأنهم .

وصدق الله العظيم اذ يقول : (واتل عليهم نبا الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . ولو شكنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه) . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . .

فهم الصحابة للتطور والثبات في الفقه:

١ - نحن لا نشك بان الصحابة رضوان الله عليهم اعلم الناس طرا بالاسلام ، واقدرهم على استجلاء اهدافه ، وادراك مراميها لاسباب **اولها** : انهم شاهدوا انوار النبوة ، فاكسبهم ذلك فتحا في فهم الاسلام وتمثل اهدافه .

ثانيها : انهم تربوا على مائدة النبوة ، وكان هم رسول الله ان يرببهم على الفكر السديد ، وينمي فيهم المحاكمة الصادقة ، وتقدير البعد الصحيح لكل حكم شرعي ، حتى اصبحت المحاكمة الفقهية جبلة فيهم ، ومعرفة هدف التسارع من احكامه سليقة من سلائقهم .

ثالثها : انهم اخذوا الاسلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة ، ففهموا منه ما لم يفهمه من لم يأخذ الاسلام عنه ، وكان رسول الله افصح الناس لسانا ، وابلغهم تعبيراً ، واحسنهم لما يريد عرضاً ، وان المشاهد له عليه الصلاة والسلام قد يفهم من المعاني التي يفيض بها وجهه الشريف ، او توحى بها اشارته ما لا يفهمه من العبارة وقد توغر ذلك للصحابة ولم يتوغر لغيرهم .

رابعها : توغر لديهم التقوى الحقيقية التي رضيها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتقوى تورث فتحا في الفهم لا يعرفه الا من عاناه « واتقوا الله ويعلمكم الله » .

فان قيل : ان التقوى قد توغرت في غيرهم ايضا قلت : نعم ، ولكنها ليست كتقواهم ، فقليل اولئك الذين حفظوا التوازن بين الروح والجسد ، وحق الله وحق الناس ، كما فعل الصحابة ؛ وعلى فرض انهم قد اقاموا هذا التوازن كما فعل الصحابة فان تقوى المتأخرين - على كل حال - هي كالتقوى التي رضيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ، وليست هي بالذات ، والفرق بينهما كالفرق بين الصورة والاصل .

ومن هنا فقد لزم الامام ابو حنيفة نفسه بالا يخرج عن فهمهم للشريعة احكامها واهدائها ، فكان رضي الله عنه

التطور والثبات

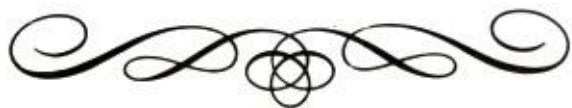
في

الفقه الاسلامي

بقلم

الدكتور محمد رواس قلعهجي

دكتور في الفقه المقارن



يطلب الحكم في كتاب الله تعالى ، فان لم يجده طلبه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان سم يجده طلبه في اجتهادات الصحابة ، فان وجدهم فقد اتفقوا فيه على امر اخذ به ولم يفتله ، وان وجدهم قد اختلفت اجتهاداتهم فيه اختار رضي الله عنه من هذه الاجتهادات ما يطمئن اليه قلبه ، ولا يحل لنفسه الخروج عن اجتهاداتهم ، فان لم يجد الحكم عندهم احل لنفسه ان يجتهد في استنباط الحكم كما اجتهد ابراهيم النخعي وعتاء بن ابي رباح وغيرهم من ائمة التابعين .
وستعرض لك فيما يلي بعض الاحكام الماثورة عن ائمة الفتوى من الصحابة لتكتشف لك عن مدى فهمهم للتطور والثبات في الشريعة الاسلامية .
ب - يعتبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه المرسي الاول لقواعد التفكير الفقهي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما كشفنا لك مفصلا في كتابنا « موسوعة فقه عمر بن الخطاب » . واننا سنعرض عليك هنا فهم عمر لبعض الاحكام التي نوهت بها نصوص شرعية .

١ - يقول الله تعالى
« انما الصدقات للفقراء والمساكين والعمالين عليها والمؤلفة قلوبهم .. الخ .. »

لقد جعل الله سبحانه في هذه الآية الكريمة سهبا من الزكاة يصرف للمؤلفة قلوبهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده ابو بكر يصرف لهم هذا السهم ، ولكن لما آل الامر الى عمر ، نظر في الآية مستبيناً هدف صرف هذا السهم لهذه الفئة من الناس ، ولم يطل به النظر حتى عرف ان الله تعالى لم يعط المؤلفة قلوبهم هذا السهم لانهم من الفقراء ، ولا لانهم من العمالين عليها ، ولا لانهم من الذين يعملون لرفعة الاسلام واعلاء شأنه ، ولكنه اعطاهم اياه اتقاء لشرهم او تالفا قلوبهم ، حين كان كيد هؤلاء له اثره في تاخير مسيرة الاسلام ، اما وان المسلمين قد كثروا ، وصارت لهم لقلبة في الارض ، وعلت راية الاسلام ففاعة فوق تصور الطفافة والجبابرة ،

واصبح الاسلام قادرا على حماية نفسه من هؤلاء وغيرهم ، بعدالة مبادئه ، وكثرة المؤمنين به لذلك رأى عمر ان التصرف الطبيعي ان يوقف اعطاء هؤلاء المؤلفة قلوبهم ما خصصته الآية لهم من سهم ، لزوال الظروف التي استدعت صرفه اليوم . فقد جاء مشرك الى عمر يلتبس منه مالا ، فلم يعطه عمر ، وقال له : من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

وجاء عيينة بن حصن والقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا : يا خليفة رسول الله ان عندنا أرضا سبخة ، ليس فيها كلاً ولا منعة ، فان شئت ان تقطعنا اياها لعننا نزرعها ونأكل ثمرتها فاقطعها اياها ابو بكر ، وكتب لهما بذلك كتابا ، فقال طلحة بن عبيدالله (او غيره) لعيينة : انا نرى ان هذا الرجل - يعني عمر - سيكون من هذا الامر بسبيل ، فلو اقراته كتابك ، فاني عيينة عمر ، فاقراه كتابه ، فقال عمر : اهذا كله لك دون الناس ؟ ومحا الكتاب وقال له : ان رسول الله كان يتالفكما والاسلام يومئذ ذليل ، وان الله تعالى قد اعز الاسلام ، فاذهبما واجهدا جهدكما (٢)

٢ - المعروف ان دية القتل غير العمد تتحملها العاقلة ، وكانت العواقل هي المشيخة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد ابي بكر ، وفي العهد الاول من عهد عمر بن الخطاب ، ولما دون عمر السدواوين ونصب الروايات جعل اليه على اهل الديوان (٢) قال الحاكم في الكافي معلقا على هذا التغيير الذي احدثه عمر رضي الله « ولم يكن ذلك من عمر تغييرا لحكم الشرع ، بل تقريبا له ، لانه عرف ان عشيرته كانوا يتحملون ما يتحملونه من الدية بطريق النصرة ، فلما كان - اي اصبح - التناصر بالروايات جعل العقل عليهم .

(١) المفنى لابن قدامة ٢٧/٦

(٢) انظر موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة زكاة ٨/ والمرجع التي اشرفنا اليها فيها .

(٣) انظر موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : عاقلة ٢/ والمرجع التي اشرفنا اليها فيها .

٣ - يقول الله تعالى « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله ... » وكان عمر يعلم تمام العلم ان المال مال الله (واتوهم من مال الله الذي آتاكم) وان الخلق كلهم عيال الله (الحلق كلهم عيال الله ، واحبهم الى الله انفعهم لعيله) وان الله تعالى قد فرض في اموال الاغنياء بقدر ما يكفي فقراءهم ، فان جاع الفقراء او عروا او جهدوا فبمنع الاغنياء (١) ولذلك رأى عمر ان الفقير اذا سرق بدافع الحاجة لا تقطع يده ، ولذلك لم يقطع ايدي عبيد حاطب بن ابي بلتعة عندما سرقوا ناقاة لرجل فذبحوها ، لانه قد تبين لعمر ان الذي دفعهم الى ذلك انها هو الجوع ، وقال لمن اجاعهم - وهو سيدهم - لاغر منك غرامة توجحك (٢) .

وجاء رجل الى عمر وقد سرقت ناقته فقال عمر : هل لك في ناقتي بها عشارتين مريفتين سميتين ؟

فانا لا نقطع في عام سنة (٣) .

فعل هذا كله عمر بن الخطاب - وهذا غيظ من فيض - والصحابة كثر متوافرون ، فلم يعترض عليه في ذلك معترض منهم ، ولم يروا في عمله هذا خروجاً على نص القرآن الكريم او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم راوا فيه عملاً بأهداف النص الشرعي - من قرآن او سنة - فأكبروا في عمر عمله ، وارتفع في نظرهم عليا .
ج - ويعتبر علي بن ابي طالب رضي الله عنه باب مدينة العلم بشهادته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر لا يستغني عن مشورته ، وكان لا يخرج في فهمه للتطور والثبات في الشريعة عن فهم عمر رضي الله عنه ..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيناً عقوبة الزاني غير المحسن « البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة (٤) » .

النظور والثبات في الفقه الإسلامي

»

كذلك ، وان الشعر في وجهها كثير منفر .

وهذا هدف لا يتحقق في المرأة المتزوجة ، اذ لا يتحقق الفس من قبلها ، لان زوجها يعرفها ، وهو يطالبها بالتزين له ، ومن التزين ازالة الشعر من الوجه ، وهي مطالبة باتخاذ كل سبيل لادخال السرور الى قلب زوجها ، ولتكون الوحيدة في قلبه .

واذا كانت ازالة الشعر في وجه المرأة غير المتزوجة غش وخداع ، وازالته من وجه المرأة المتزوجة تزين ، فلا بد من ان يفترق الحكم ، ولذلك رأت السيدة عائشة

انه لا بأس ان تنمض المرأة لزوجها ، فقد قرأت في مصنف عبد الرزاق ان امرأة انت السيدة عائشة فقالت : يا أم المؤمنين ان في وجهي شعرات امانتفنهن ، فقالت السيدة عائشة : تزيني لزوجك اطيمي زوجك .

وهكذا تكون السيدة عائشة فهبت النص التشريعي لا بالفاظه ولكن بأدائه ، وهكذا يفعل الفقيه المتبحر .

المراغبة ويتاح له التوجيه فقال علي كرم الله وجهه « اذا زنى البكر بالبكر يجلدان مائة ويحبسان . ومن الفتنة ان ينفيا .

د - وعائشة ، رضي الله عنها سيدة فقيهاة الصحابة ، تربت في بيت النبوة ، وعلمت دخائل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي في فهمها للتطور والثبات لا تقل عن فهم عمر وعلي ، قال عليه الصلاة والسلام : « لعن الله النامصة والمنمصة و... » الحديث . لقد فهم بعض الفقهاء من هذا الحديث تحريم نف المرأة ما ثبت في وجهها من شعر الا ان يفحشس فيجعلها اشبه بالرجال .

ولكن السيدة عائشة رضي الله عنها فهبت من هذا الحديث غير هذا ، لقد عرفت السيدة عائشة ان الهدف من هذا الحديث هو منع الفس بنف الشعر الناتب في الوجه - النمض - فيظن من يراها انها ممن لا يثبت في وجوههن الشعر - وهي صفة مرغوبة في النساء - فيقدم على الزواج منها ، منتظر له بعد الزواج انها ليست

فلا يشك من يقرأ هذا الحديث الشريف ان نفي الزاني سنة عن البلد الذي وقع فيه الزنا عقوبة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الخلفاء من قبل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يغربون الزاني غير المحصن بعد جلده مائة جلدة ، فلما كان عهد علي كان ينفي في اول خلافته ، فنفي امرأه زنت قبل ان يدخل بها زوجها الى نهر كربلاء ، ونفي جارية من همدان زنت الى البصرة (5) .

ولكن لفت نظر علي شيوع الفتنة ، وانتشار السوء في العراق ، ولفت نظره بشكل خاص تعرض الذين ينفون الى الوان من الفتنة بسبب ضعف الرقابة من جهة ، وضعف الوازع الديني من جهة اخرى ، ولذلك رأى ان حكم النفي لم يعد يحقق اهداف النص ، وفي هذه الحالة لا بد من تطوير العقوبة بشكل يحقق اهداف النص ، فاستبدل النفي بالسجن وفي السجن تتاح للامام

هدايا المؤلفين

غير قادرين على رؤية تفوق الاسلام وتقدير القيمة الروحية لقوانينه ، وهو ايضا رد على المشرعين الذين يتبعون ما يسمى بالتفكير الحر ، اما فصول الكتاب فهي :

« القانون وفلسفته - الشريعة (النظام الالهي - طبيعة الشريعة الاسلامية) - عرض عام للشريعة الاسلامية - تاريخ الشريعة الاسلامية - علم التشريع - قاعدة الضرورة والحاجة »

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هداية اخوانها الكتاب ، يسرها ان تتقدم اليهم بخالص الشكر داعية المولى ان يسد خطا المسلمين الى كل خير والله ولي التوفيق . - مكتبة المجتمع -

واقيا لاحداث الثورة الاسلامية ورجالاتها في مقارعة الباطل ، وهذا القسم من الكتاب مليء بالشواهد الشاخصة لطبيعة الثورة في فطاني . ويشمل الكتاب صورا ووثائق وخرائط توضيحية ، وقد استمد المؤلف وثائقه ومعلوماته من رجالات الثورة وهم في مواقعهم مباشرة ، الامر الذي يضيف على الكتاب مسحة وثائقية نادرة . كذلك فقد تلقت مكتبتنا هدية الدكتور محمد مصلح الدين ، حيث ارسل لنا كتابه « فلسفة الشريعة في الاسلام وقاعدة الضرورة والحاجة » .

وقد ترجم الكتاب الى العربية الاستاذ خالد سامي الكبي ، وهو رد على المستسلمين للاندلوجية الغربية والمتبهرين بحضارتها انهارا جعلهم

تلقت مكتبة المجتمع هدايا اخوانها المهتمين بواقع الاسلام والمسلمين ، فقد ارسل لنا الاستاذ محمد احمد وريث كتابه « فطاني ثورة مجهولة تواجه المستحيل » ، والكتاب يحكي واقع المسلمين في فطاني الاسلامية التي تقع بين تايلند وماليزيا ، حيث يرسم صورة شاخصة لمساة الشعب المسلم هناك في الوقت الذي تعتمد اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية عليها ، ويتألف الكتاب من قسمين ، تحدث في القسم الاول عن شعب فطاني ومكوناته التاريخية منذ عصور سحيقة موهلة في القديم استعراضي واف لمسيرته الهياتية حتى العصر الحديث الذي نسبت فيه الصدامات بين المسلمين والبوليين الوثنيين ، اما القسم الثاني من الكتاب فيشمل سردا

حذار من الاخذ الى الارض

بتمكينه من الانسلاخ عدلا من الله ، وحكمة ، ويجب ان نفرق بين اعطاء العبد القدرة على الطاعة او المعصية بتمكينه منها واتداره عليها ، وبين اكراهه - جل شأنه - للعبد على هذه الطاعة او المعصية ، فلا شك ان الله قد امدنا بالقدرة على الطاعة والقدرة على المعصية .

ولكن هذا الامداد ليس يعنى الاكراه على ايها ، فمثلا اعطانا استقلال الفكر وحرية الارادة بهذا العقل السذي وهبنا اياه ، والذي يحرك انيد لان تضرب هذا وتؤذيه ، او تعطى المحروم وتؤويه ، فحدوث هذا الابداء او الاعطاء لم يحصل باكراه من الله على العبد ، وانما حصل كسبا من العبد بارادة حررة مستقلة ، هيا الله اسبابها ووسائلها ، ولو شاء لمنع العبد منها ، ولهذا قلنا انه لا يطاع ولا يعصى قسرا .

أخي المسلم : تذكر دائما ان معرفة الله لرغبة العبد في الاخلاص الى الارض اقتضت من الرب - كما هو في الآية - التخلي عن هذا العبد وتركه وشأنه له - وتهيئته .

٢ - سقوط العبد في المعصية جاء من وراء تخلي الله عنه : فلما اراد العبد بمشيئته الحرة التي خلقها الله له - الانسلاخ من الفهم والعمل بآيات الله تخلي الله عنه ونزع يده منه ، فتمكن الشيطان بعد ذلك من الوصول اليه واتباعه واتيانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فلما اطاعه اصبح من الفاوين وذلك لقوله جل شأنه (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان) .

٣ - الله لا يعصى قسرا ولا يطاع رغبا عنه ، وكذلك لا يكره العبد على الطاعة والمعصية وان امكته منها :

ان ارادة الانسلاخ جرت من العبد ، وتحققت بسبب تمكين الله له من هذا الانسلاخ ولو شاء الله لمعه منه وشل حركته وقدرته عليه ، اذ الله لا يمكن ان يعصى قسرا ، وكذلك لا يطاع رغبا عنه ، فعزته وكمال قيوميته على الخلق كلها تآبى ذلك ، ومن هنا ردت الآية على مثل هذا الظن حيث قال تعالى : (ولو شئنا لرفعناه بها) اي رفعناه بآياتنا ومنعناه من الانسلاخ منها ، ولكن جرت مشيئته بغير ذلك ، اي

قال تعالى : « واتل عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين ولو شئنا لرفعناه بها ، ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه ، فمئنه كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون » .

وفي كتاب مدارج السالكين يقف ابن القيم في ظلال هاتين الآيتين قائلا :

هذه الايات تشرح لنا عدة امور :
١ - سقوط العبد في المعصية من صميم ارادته هو نفسه : ان انسلاخ العبد من الايمان ومن الايات بأنواعها كلها من صميم ارادته هو نفسه ، ومن محض رغبته التي نزعته به الى الهبوط لقوله تعالى (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخذ الى الارض واتبع هواه) ف ارادة الانسلاخ قائمة بالعبد ، و ارادة الاخلاق قائمة ايضا في نفسه هو ، واتباع هواه نابغ ايضا من ذاته و ارادته الحرة التي وهبها الله له .

● اضاعة الوقت

اضاعة الوقت اشد من الموت ، لان اضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة ، اما الموت فانه يقطعك من الدنيا واهلها .

● دعاء

روي ان عمر بن الخطاب دعا ربه فقال : اللهم اني غليظ ظمئي لاهل طاعتك بمراقة الحق ابتغاء الدنيا والآخرة ، وارزقني المغلظة والأشدة على اعدائك واهل الدعارة والتفائل ، من غير ظلم مني لهم ، ولا اعتداء عليهم .

● لعل الساعة تزيرة

دخل أبو حاتم على عمر بن عبدالمعز رضي الله عنه فقال له عمر : عظمي ، فقال : اضطجع ، ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب ان يكون فيك في تلك الساعة ، فخذ به الآن ، وما تكره ان يكون فيك في تلك الساعة فدعه الآن ، فعمل الساعة قريصة .

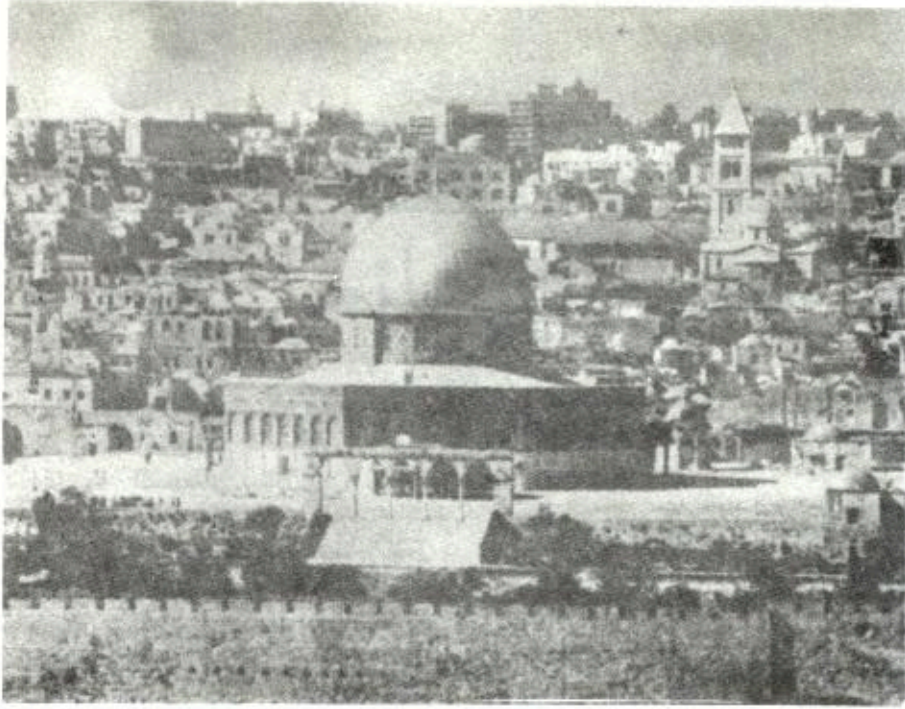
● ابن الله ؟

سئل اعرابي ابن الله ؟ فاجاب : بالمرصاد .

بطاقات

● ادب رباتي

« خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین » ففي الاخذ بالمعروف صلة بان قطع وصنع حسن ظلم ، وفي الإعراض بالمعروف تقوى الله وفرض الطرف من المحارم وصون اللسان عن الكذب ، وفي الاعراض عن الجاهلین تزينة النفس عن مجازاة السفیه ومفارقة اللوج .



الشعر الإسلامي

حنين وثورة في الطريق إلى الأرض المحتلة

إمام هذه الصرخات الصادقة المخلصة ، حاولت قوى البغي والطغيان أن تكتم أفواه المجاهدين وتوثق أيديهم وتضع بنادقها في صدورهم ، لكن ، هل تمكن أولئك من تسريب اليأس إلى النفس المؤمنة .. اللهم لا !! فهما حاولت قوى الباطل أن تفصل المسلم عن قضيته ، فأنها سترتد خاشعة .. فالمسلم الملتزم بعقيدة التوحيد لا يزحزحه عن ثباته شيء .. فهو مع الأمل الرباني حاث الخاطئ .. تراوده آمال الزحف الإسلامي الكبير .. تتجاذب عواطفه حنيناً ورغبةً واصراراً على خوض المعركة ، فمن يملأ قلبه الحنين لا بد وأن يسكن الأمل بالوصول إلى بغية في إحدى نوافذ قلبه على الرغم من كل الصعاب ! .

يا قدسي مهما باعدوا بيننا
ففي غد جيش الهدى يزحف
كتائب الأيمان قد بايعت
لا فاسق فيها ولا متصرف
وإذا استطاع شاعر الأقصى أن
يصور وجدان المسلم في هذه الأبيات ،

الشاعر جندياً في ساحة المعركة ، ولا غرابة في هذا ، فهو أخو العقيدة .. انه مؤمن بفرضية الجهاد ، وها هو ذا مندفع بحنينه إلى رؤية دار المسلمين عروساً محررة ...

ويلتفت الشاعر المسلم بسين أخوانه .. سنادياً من يبيع دمه ويشري النصر والحرية والخلاص .. وهنا ، تركن نفسه إلى كتاب الله .. إلى سورة (الأنفال) .. فينادي بها مستنفراً صحبه وأخوانه إلى قتال عدو الله الجائم برعونته فوق صدر المقدسات الإسلامية ... ان جملة هذه المشاعر تنطلق على لسان شاعر الأقصى الأستاذ يوسف العظم في قصيدته (القدس) .. فترسم الوجدان الصادق المشوق إلى النصر والشهادة في الأبيات التالية :

يا سورة الأنفال .. من لي بها
قدسية الآيات تستنفر
جنداً يذوق الموت عذب المنى
كالصبح أيماناً يسفر
ومن يبيع لله أزكى دم
يمت شهيد الحق أو ينصر

سنتزل القدس في قلب الأديب المسلم رمزا غنياً منفجراً بالف لئون ولون ، وسنتزل طيوفها تداعب جفنيه وهي تقبض على ما لا يحصى من المشاعر والرغاب ، تلك التي تعصر قلبه ... حبا وحنينا ، ثورة وتفاؤلاً ، فداء ودماء مسفوحاً على طريق الشهادة ... فالقدس لا يحرقها إلا الدم .. القدس لا تحرر برقصة عاهرة مع مومس في أقبية النخاسة القريبة من كامب ديفيد وبليرهاوس .. لا . ان القدس والأقصى ومسجد الصخرة والخليل و ... كلها حنين يسترجع يستمطر حنين المسلم وشوقه إلى الشهادة وهو يردد :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي
وإذا كانت هذه المشاعر تتشخص في أجناب الأرض المحتلة ، فان نفس الشاعر المسلم وروحه وكيانه ، كل ذلك جوع وحنين إلى إطلاق أرض المسلمين من أسرها ، فلقد غدا

فما رصيد الحروب التي شهدتها مسرح السنوات الاخيرة بيننا وبين عدونا اليهودي اللذود ؟

وعلى ما يبدو كان الشاعر المسلم يراقب المهزلة اللانسانية .. فالتقات التي اعدت كما يقال لخوض المعركة مع العدو ، تحولت لتضرب بنادقها في صدور ابناء الامة الامنين في بيوتهم ومساجدهم واسواقهم ، ثم لتسوق ابناء الحق ودعاة الجهاد الى اقبية السجن السوداء . ناركة مهمتها الاساسية في التحرير واسترجاع الارض المحتلة التي عثش فيها البغاء والرجس على ايدي قتلة الانبياء . اما الفناء الذي دفع المسلمون ثمنه .. فقد غدا اثرا بعد عين في زمن اقل من ان يقاس بالساعات . واليك حديث الاستاذ جمال فوزي عن القضية والمتاجرين فيها :

الطائرات تحطمت

قبل المعارك كلها
وسلاحكم اخذته اسرا

فيل فوق عتادها
اما القادة : فآين هم يا ترى يوم الخامس من حزيران ؟ وماذا يفعلون ؟ لقد ليس الواحد منهم كل البسة الوطنية ، وترك المعركة فارا بنصر موهوم ، الى كرسيه الذي يبيع الامة كلها من اجله ، لقد عاد ومعه الوهم والزور والطفيان والتلبيس :

والهاربون من المعارك

يلكون زمامها
وكانهم قد ارجعوا

القدس الطهور لاهلها

اذا هكذا تحدر الارض في عرف قادة الجيوش . وهنا يجد المتلم نفسه مدعوا الى التذكرة وتوضيح الطريق لكل منهزم وتائه ، ان طريق النصر لا يمكن سلوكه الا بالدخول من بوابة الشريعة الاسلامية الغراء ، وعندها يمكن لجنود الله الصادقين ان يعيدوا ارض المسلمين الى عزيز كيانها على حد تعبير الاخ جمال فوزي :

عودا الى شرع الاله
وطلقوا الحادها
ودعوا جنود الحق
للصحراء يقتحمونها
لتعود ارض المسلمين
الى عزيز كيانها

ولست هذه بالطريق السهلة . ان مسالكها تحتاج الى نفس مستعدة مؤمنة صابرة ،

دنيا المجاهد كلها
محن لاصهر رجالها
والشوك بين سهولها

والزهق فوق هضابها
لكن ، هل يستطيع الزحف المسلم ان يسلك طريق الجهاد لخوض حرب اسلامية مقدسة مع العدو اليهودي اللعين في هذه الظروف ؟ ان الطريق واضحة ، الا انها تحتاج الى تعبيد اولا . ففيها من العوائق ما يحتاج الى ابعاد وازاحة ، ولعل ذلك يتمثل في النظم الجاهلية التي شوهدت قضية الامة وشخصيتها ، والاستاذ نجيب الكيلاني يدعو الى البحث عن الطريق الصحيحة الواضحة التي لا تعثر من مسالكها ادران الجاهلية واشواك الخيانة ، وعناكب التضليل ، وعندها يعود يتضح طريق الجهاد ويسهل السلوك فيه ، يقول :

ولنبحث يا جبل الفتنة
عن درب الله الاخضر
ولتلف عناكبه السوداء
ولتسحق اشواك العوسج
ولانزهق ارواح الحيات
ليصير الدرب كما كان
لا ادران

نعم ان الوصول الى الهدى المقدس في قتال العدو اليهودي اللعين يدع المسلم ان يجاهد الافاعي التي تقطع السبيل وتحتكر الطريق في اناية مفرضة مشبوهة ، والجهاد كبريضة تدعو كل مسلم الى مجاهدة من يعترض عليه طريقها .

وعندما نعد الطريق الى الجهاد بازاحة النظم الفاسدة والاحتكام الى شريعة الله . يبقى العهد بين المسلم والجهاد واحد من بعيتين ، النصر او الشهادة في سبيل الله ، ولعل الشهيد الاديب الداعية سيد قطب رحمه الله ، والذي قدم حياته فداء الفكرة والعقيدة على مذبح الطفيلان ، يستطيع ان يوضح في حروفه الشعرية فكرته . يقول في تصديده « غاسطين الدائمة » :

عهد على الايام الا تهزموا
النصر يثبت حيث يرويه الدم
في حيث تعنط الدماء فايقتوا
ان سوف تحيوا بالدماء وتعظموا
نعم . النصر لا يزهر الا في منابت السدم والشهادة والفداء .

ان وضوح الرؤية عند الشاعر المسلم هو القائد والهادي ، وهو الدافع لتكريس الجهد والوقت والمال والبنين . وذلك لمجاهدة كل عدو . وما حنين الشاعر المسلم الى القدس وبقاع الارض المحتلة الا عمل وجداني يركز في نفس المسلم وروحه ، وحرك احساسه وانفعالاته ، معتمدا على وضوح الرؤية والفهم ، الامر الذي يجعل المسلم هو المؤهل لتحرير فلسطين وما جاورها من بقاع محتلة وفق ثوره اسلامية تنطلق من مفاهيم الجهاد في الاسلام ، ولعل هذا امر لا مفر منه كما يقول الاستاذ وليد الاعظمي :

لا بد من ثورة يا قدس عاتية
منها نحل على الاعداء باساء
حتى يفر بنو صهيون ثانية
كما تفر من النبال حرباء
ويرجعون الى آفاقهم بدءا
كما لنا من الافاق قد جاؤوا .

نعم . هذا هو طريق التحرير ، وهكذا تعود فلسطين وارضنا المحتلة ، بعيدا عن ديباجات المديجين وادعاءات الحراسين وانك الافاكين الذين لا يعرمون الا الزور من القول .

نور

في

الأفق
المظلم

الجزء الثاني

- ١ -

وقت الظهر ، وشمس اغسطس
ملتفة بنار لا تطاق . ومبنى وزارة
الداخلية ملتهب بنار تزداد اشتعالا
كلما دخل المبنى شخص حديد مطلوب
للاعتقال ، كانه وقود النار . في تلك
الساعة من الظهيرة المتأججة بنار
الاعتقالات ونار اغسطس ، وقف
ابو عبد المجيد في ساحة المبنى يمسح
عرقه الذي ينصب على وجهه المحتقن
بما يكتم . لا يستطيع ان يصرخ ،
مقيد باغلال لا تسرى ، وان كان
يحبس بها . ابنه عبد المجيد داخل
المبنى الكبير يواجه النار وهو في تلك
السن التي لم تتجاوز العشرين . لمح

عبد المجيد شباب صغير تحت العشرين ، طالب في المرحلة الثانوية .
يتوقع ان يعتقل في أي وقت ، بعد ان تم اعتقال عدد كبير من الاخوان
المسلمين في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ م . ويعمل معه شباب في مثل سنه ،
منهم صديقه صادق الذي سافر معه الى الاسكندرية ومرض هناك ،
ودخل مستشفى الحميات . واستقال عبد المجيد من المعسكر
الذي سافر اليه ليكون قريبا من المستشفى .
وخرج صادق من المستشفى بعد شفائه ، وقضى يوما ممتعا
في بيت عمه عبد المجيد ثم ذهب في الليل الى المعسكر ، وتم اعتقاله
من المعسكر في تلك الليلة الرهيبة ، مما اضطر عبد المجيد الى العودة
الى القاهرة . وعلم من ابيه انهم جاءوا وفتشوا البيت ، ولما جاءوا في
اليوم التالي سلم نفسه ، وسبق الى مبنى وزارة الداخلية في قلب
القاهرة .

يهبط على الدرج ، فاندفع نحوه بابوة
قلقة ، وسأله :
— هل انتهى التحقيق ؟
ولكن جنديا حال بينهما بذراعه
وباعد ، وكاد يطرح الاب أرضا حين
اراد ان يمنعه من الاقتراب . وكان
عبد المجيد يحمل حقيبته ويحذر في
أبيه بنظرات ترجبت كل معنى يتنى
ان يقوله له . فهم ابوه ان الكلام
بينهما ممنوع . وان ابنه صار معتقلا
منذ تلك اللحظة . رجع الرجل خطوات
الى الخلف ، وغرق في عرقه ، وفي
بحر من العذاب . غير انه لم يفقد
نفسه . ظل ينظر الى ابنه حتى رآه
يركب سيارة عسكرية مدعومة بالجنود ،
ومدججة بالسلاح ، ويجلس بجانب
السائق في المقدمة ضابط شرطة ، في
يده أوراق .

خرجت السيارة من ساحة المبنى .
وجنحت الى الشارع نحو نهاية
مجهولة . وانقطعت الصلة بين الاب
وابنه فاقطع عن الجري بلا فائدة .
وسار في الشارع المضطرب الصخاب .
اختفت السيارة في الضباب . لا أحد
يعرف لماذا يحدث هذا كله ؟ قفل
عائدا الى بلدة « عزبة النخل » وقد
فوض أمره لله وحده . نظر الى
السماء ودعا الله بالنجاة لابن ،
وبالصبر للام ، أما هو فلا يضعف
إيمانه أبدا ، ولن يضعف باذن الله .

- ٢ -

من بوابة السجن الحربي . دلف
عبد المجيد ، وعرف انه ذاهب الى
جهنم التي أشعلها البشر . تم تسليمه
الى المسؤولين عن السجن . ورجعت
السيارة العسكرية بالضابط والجنود .
التفت عبد المجيد الى البوابة ،
رأها ذات لون أصفر . ربما كان لها



خلع الاب طربوشه ، ووضع منديله
على رأسه ، ثم لبس الطربوش ،
نقل المنديل على أذنيه وجزء من
جبهته ، ومع ذلك لم يصد اللهب
المتوقد . وتصعدت رأسه . وخيل

لون آخر ، بيد انه لم ير غير ذلك اللون الذي يذكره بالموت . لم يكن يفكر في مسألة الموت والحياة ، ولا يفكر في شيء ينتظره في ذلك المكان . فقد كان مستعدا لكل الاحتمالات ، إلا ان اللون الاصفر هو الذي برز له عندما نظر الى البوابة .

افاق من نظراته على اوامر صادرة له من جندي ظهر له فجأة . لم يعرف من أين أتى . فهو غير جندي الحراسة . اطاع تلك الاوامر بسرعة تتناسب مع لهجة الجندي المشيرة للاعصاب . وتجاهل ما نطق به من الفاظ بذبئة . فتح الحقيقة . والقى ما فيها امامه على الارض . رأى الجندي بعض الكتب ، فقال :
— انظن انك قادم لتقرأ في قاعة هادئة ؟

قال عبد المجيد :
— كانتسمى في الاسكندرية

وقع بصر الجندي على المصحف الشريف ، قال :
— من الواضح انك تجهل معنى السجن الحربي . . المصحف ممنوع . . والكتب . . وادوات الحلاقة هذه . . واثياء كثيرة . . يا . . اخ . . نقال له موضعا موقفه :

— جهزت الحقيقة قبل سفري الى الاسكندرية . . وكما هي حملتها الى هنا . . ثم . . اننا لا اعرف المنوعات .

ضحك الجندي بسخرية . بدا كأنه يتقيا الضحك ، يقذف به الى الارض . وعبد المجيد يستحم في عرقه . درجة الحرارة داخل السجن مرتفعة . قال الجندي اخيرا :

— يوجد فرق كبير بين الاسكندرية والسجن الحربي . . كان ينبغي ان تجهز الحقيقة بما يلائم الجو الجديد . . ضع الاثياء في الحقيقة كما كانت واغلقها واحملها . . وبسرعة .

نفذ عبد المجيد اوامره في ثوان . وجاء الامر بالجرى ، من جندي استلمه في منتصف الطريق ، فأخذ يجري حاملا الحقيقة فوق كتفه . واكتشف عبد المجيد ان ملابس الجندي الاخير صفراء ، تشبه ملابس الجندي السابق ، غير انه لم يتنبه الى ذلك . هذه الملابس الصفراء تشبه لون

البوابة . وسرعان ما نسي حكاية الالوان . وركز ذهنه كله في الصوت الصادر له باوامر الحركة السريعة . ضاعف منها وهو يقترب من الجدران الوحشية الخبيثة . رأى أكثر من مبنى مرتفع . انها المعتقلات ذات الطوابق العالية . وكان يجري بينها والجندي خلفه يجرى مثله ويأمره بأن يسرع ، الى ان وقفا امام معتقل رقم « ٤ » .



بعد ان فتح الباب

صرخ الجندي من جديد بالجرى ، كأن المشي ممنوع في ذلك العالم المغزول عن الكون . دخل يجري بحقيقته الثقيلة . ولم يكن قد شعر بشيء من التعب ، يدخر ذلك الشعور لما سيدجد من أمور فيما بعد . رأى المعتقلين يتحركون جريا ، وهم يهبطون ويصعدون فوق الدرج . وزأ الجندي بصوته الغليظ فوقه . وجد نفسه امام حجرة قرب مدخل المعتقل . اختفى الجندي الذي كان يجري معه . وظهر جندي بدا كمصارع الثيران . أمره بوضع الحقيقة على الارض ، وبدخول الحجرة دون ان ينظر حوله او وراءه .

— ٢ —

حجرة ضيقة ، يخنق داخلها ضوء الشمس ، ويذبل بين قضبان نافذتها الحديدية . كان الحجر حفر في عهد ما قبل الميلاد ، جدرانها الصماء تحمل بصمات الجلال . تتصدرها منضدة مربعة . وفي الخلف سرير صغير ، يستلقي عليه رجل أشقر قصير ذو شارب طويل يتدلى بشكل مثير للاحتقار والازدراء ، ويفطسي جانبي فمه . في نظراته بريق خاطف كمنر مفوحش عاش حياته في الغابة ، ولم تروضه دنيا الانسان على معاملة البشر . وجهه المستطيل

عدواني التكوين ، يعبر عن التجبر والتكبر والاستعلاء .

تفحص عبد المجيد كما يتفحص القاتل ضحاياه ، ثم سأل :
— ما اسمك ؟
— عبد المجيد عبد الوهاب
— من الاخوان .
— نعم . . ولكني لم افعل شيئا
— أنت بريء . . أعلم .

واهتز شاربه عندما بدت ابتسامته طافية على شفه . ابتسامه ساخرة . غير ان عبد المجيد ظن انه جاد في كلامه ، فقال :

— كنت فقط اجمع التبرعات . .
— وليس لي أي نشاط آخر
— أنا اصدقك . . ولكن غيري لن صدق . . ولذلك أنا اكذبك . .

ضحك بلاء فمه . وجلس على السرير يضحك ويحدق في عبد المجيد من خلال ضحكه الهستيري . لم يفهم عبد المجيد ما كان يقصد ، ولكنه لم ينس كلامه . وفهمه بعد ذلك . بعد ان فهم اشياء كثيرة كانت مغلقة غامضة من قبل . ودخل رجل بلبس جلبابا ابيض . جلس الى المنضدة ، وفتح سجلا ، وأطلع الاشقر ذو الوجه الاصفر عن الضحك . وبدأ الرجل يكتب ما يدلي به عبد المجيد من معلومات عن اسمه وسكنه وما شابه ذلك . وبعد ان أغلق الرجل سجله ، قال للاشقر :

— موجة من الاعتقالات تشمل الصفار في السن . . نحن الاخوان في فترة لا يعلمها الا الله .

تنبه عبد المجيد الى ما قال الرجل ، وشك في أمره . أمن المعتقل ان يكون هذا الرجل من الاخوان ؟ ينطق وجهه بطيبة واضحة ولكنه لم يصدق ، وتركه يتحدث مع الاشقر .

واجال بصره في الحجرة . من الغريب ان لونها اصفر هي الاخرى ، كاللون الذي رآه على البوابة . حتى هذا الاشقر تميل بشرته الى الصفرة أكثر . تذكر الموت ، شرد ذهنه . وبينما هو شمارد اذ دوت صرخة هائلة داخل المعتقل . زلزلت الجدران ، مزقت الأذان ، شقت لها طريقا في الفضاء شاكية ظلم الانسان .

— البقية في العدد القادم —

شعارنا

الأسرة

أشرف: ببرية العزاز

اتباع
النفس
هواها

من ينظر الى امتنا الاسلامية اليوم ... يلاحظ انها مهسوخة - لا حول ولا قوة الا بالله .. فما نحن بالمسلمين .. ولا نحن غير ذلك .. الاوراق الرسمية تؤكد اننا مسلمون ... لكن سلوكنا يناقض ذلك تماما .

وازدواج الشخصية هذا الذي نعاني منه اليوم .. انما هو نتيجة لاتباع النفس هواها .. الذي يؤدي الى اربل من ذلك .. « قد افلح من زكاهها .. وقد خاب من دساها .. » ٩ / الشمس .. من يتبع نفسه هواها .. انما يشرك مع الله لها آخر .. « وليس على الارض من اله يعبد .. اعظم عند الله من هوى (المتبع) » .

9

تابع

مسؤولية التزبية الخلقية



١ - ظاهرة الكذب :

من أتبع الظواهر .. فواجب المربين ان يركزوا عليها جهودهم، وان يولوها اهتماما كبيرا . حتى يطلع الاولاد عنها ، وينفروا منها، ويكفي الكذب تشنعا وتقبيحا ان يكون من خصائل النفاق . روى البخاري ومسلم : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه حصلة من النفاق حتى يدعها : اذا اؤتمن خان ، واذا حدث كذب واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر » وقد عد الاسلام الكذب خيانة كبيرة روى ابو داود ان رسول الله - ص - قال : كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب . وللکذب عواقب وخيمة لذلك وجب علاج هذه الظاهرة

ونهي الاولاد عنها . ويعتمد علاجها اساسا على القدوة الصالحة فلا يكذب اي مرب على الاطفال بحجة اسكاتهم من بكاء او ترغيبهم في عطاء فانهم بذلك سيحاكونه ويتلادونه، بل ويفقدون الثقة به ، فلا يتأثرون بنصائحه ومواعظه . لهذا كلفه اوصانا رسولنا بعدم الكذب امام الاطفال لاي سبب كان حتى ولو كان مزاحا . روى احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال لصبي هاك ، ثم لم يعطه فهي كذبة ؛ وقد كان السلف يربسون اولادهم على فضيلة الصدق ومن اطرف ما يروى في ذلك ، يقول العالم الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله : بنيت امري من حين ما نشأت على الصدق وذلك انني خرجت من مكة الى بغداد اطلب العلم . فاعطتني امي اربعين دينارا

استعين بها على النفقة ، وعاهدتني على الصدق ، فلما وصلنا ارض همدان خرج علينا جماعة من الصوص فآخذوا القافلة فمر واحد منهم وقال لي : ما معك ؟ قلت : اربعون دينارا ، فظن اني اهزأ به فتركني ، فراني رجل اخر ، فقال : ما معك ؟ فآخبرته بما معي فآخذني الى كبيرهم ، فسألني فآخبرته ، فقال : ما حملك على الصدق ؟ قلت : عاهدتني امي على الصدق فأخاف ان اخون عهدها !! . فآخذت الخشية رئيس الصوص فصاح ومزق ثيابه وقال : انت تخاف ان نخون عهد امك ، وانا لا اخاف ان اخون عهد الله ؟ ثم امر برد ما اخذوه من القافلة وقال انا نائب له على يدك فقال من معه : نت كبيرنا في قطع الطريق ، وانت اليوم كبيرنا في التوبة فتابوا جميعا ببركة الصدق .

.. وان كان المسلم المؤمن .. الموقن بجنة الله ..
 .. وبعذابه عاهد نفسه في سبيل حثها على ..
 ما يرضى الله ... فانه يعمل هذا لعله .. ان
 ما عند الله خير وأبقى .. ولعله ان الدنيا وان
 طال عمرها .. فمصيورها الى الزوال ... ولن
 تدوم لظالم او عابد .. انما دار القرار بعد الحساب
 العظيم .. اما خلود في النار ... او خلود في
 النعيم .. وان صابر نفسه وجاهد هواه ...
 فذلك ليقينه بان « الدنيا سجن المؤمن ... وجنة
 الكافر ... »
 ماذا علينا ... ونحن خير امة اخرجت للناس

— لو ثبتنا الى رشدنا .. ورجعنا الى ربنا تائبين
 .. نادمين ..
 .. لنعد لاصلاح هذه الامة .. بما صلح به
 اولها .. لنعد الى كتاب الله .. وسنة نبيه ...
 وان لم نفعل ذلك .. فالله قوي غني ...
 ينصر دينه كيف يشاء ... وبمن يشاء ...
 ولن يخسر احد سوانا .. « الا تنفروا ..
 يعذبكم الله عذابا اليما .. ويستبدل قوما غيركم
 .. ولا تضره شيئا .. والله على كل شيء
 قدير ... » ٢٩ — التوبة ...
 فاللهم اهدنا السبيل ..
 ... اللهم اهد قومي .. فانهم لا يعلمون ..

في رحاب القرآن



نظرة القرآنية الى الزواج ... الحلقة الأولى

مودة ورحمة ، ان في ذلك آيات لقوم
 يفكرون » .

فهذه الآية تنبه الرجل والمرأة الى
 ان من اعظم دلائل قدرة الله وآيات
 كرمه ان خلق للرجل زوجة من جنسه
 ليسكن اليها ، كذلك من دلائل كرمه
 التي حدثتنا به الآية انه جعل بين
 الزوجين مودة حب ورحمة عطف
 ثابتتين لا تبليان كما تبلى مودة غير
 الزوجين ممن الفت بينهما الشهوات .
 قال الله تعالى :

«هن لباس لكم وانتم لباس لهن»

فهذه الآية شبهت كلا من الزوجين
 باللباس لان كلا منهما يستر الآخر .
 فحاجة كل منهما الى صاحبه كحاجته
 الى اللبس ، فان يكن اللبس لستر
 معايب الجسم ولحفظه من عاديات
 الاذى وللتجمل والزينة فكل من الزوج
 والزوجة ستر لصاحبه ويجد زينته
 فيه .

« يتبع »

دون تزويجهم لان الله قد تكفل
 باغنائهم من فضله .

اما الفقير المدقع العاجز عن الانفاق
 فان الآية التالية تأمره بالعفة الى
 ان يرزقه الله المال الذي يمكنه من الزواج
 « وليس استعف الذين لا يجدون
 نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله » .
 والزواج في الاسلام عهد وميثاق بين
 الزوجين ، قال الله تعالى :

«واخذن منكم ميثاقا غليظا»

فهذه الآية تدل على ان النساء اخذن
 من الرجال ميثاقا غليظا وهو ميثاق
 الزواج ، مهر عهد بين الرجل والمرأة
 يلتزم كل منهما بموجبه بواجبات نحو
 الآخر .

والعلاقة بين الرجل والنساء في
 الزواج علاقة « سكن » تستريح فيها
 النفوس وتتصل بها المودة والرحمة ،
 قال الله تعالى :

«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم
 ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم

ما هو تعريف الزواج قبل ان يعرفه
 القرآن ؟ هل هو صفقة تجارية بين
 شريكين في المعيشة ؟ هل هو وسيلة
 لارضاء مطالب الجسد ؟

ولكن الزواج في القرآن هو الزواج
 الانساني في وضعه الصحيح من وجهة
 المجتمع ومن وجهة الافراد . فهو
 واجب اجتماعي من وجهة المجتمع
 للمحافظة على النوع الانساني ،
 وسكن نفسي من وجهة الفرد ،
 وسبيل مودة ورحمة بين الرجال
 والنساء ، فكان خطاب القرآن في
 امر الزواج موجها الى افراد الامة
 لتيسيره قال الله تعالى :

« وانكحوا الايامى منكم والصالحين
 من عبادكم وامانتكم ان يكونوا فقراء
 يغنيهم الله من فضله » .

فهذه الآية خطاب للاولياء بان
 يزوجوا العزاب من النساء والرجال ،
 وان لا يكون فقرهم داعيا للحيلولة

نتيجة مسابقة شهر ذي الحجة

بسر مجلة المجتمع ان تعلن نتيجة مسابقة شهر ذي الحجة التي شارك فيها عدد كبير من الاخوة من مختلف اقطار العالم ، حيث زدوا ارشيف المجلة بكثير من الصور النادرة والمشاهد الوثائقية الهامة ، واننا اذ نعلن أسماء الفائزين يسرنا ان نتقدم بالشكر الى كل من شارك في هذه المسابقة ، كما اننا ندعو كل اخ الى مشاركتنا دائما متمنين له الفوز باحدى جوائزنا الشهرية .

الفائزون بالجوائز

- ١ - احمد الدابل - الكويت - خمسة وعشرون دينارا
- ٢ - الحبيب العفاس - تونس - عشرون دينارا
- ٣ - ناصر عمر - الكويت - خمسة عشر دينارا
- ٤ - عطاء ابوروسي - الدانمارك - عشرة دنانير
- ٥ - فؤاد مصطفى السلطان - الاردن - خمسة دنانير .
- ٦ - نبيل محمد سليم الامام - السعودية - خمسة دنانير
- ٧ - علي احمد الشحات - بريطانيا - خمسة دنانير
- ٨ - يعقوب سالم حمود السيابي - سلطنة عمان - خمسة دنانير
- ٩ - عبد الله هاشم السباني - اليمن الشمالي - خمسة دنانير
- ١٠ - طاهر حسين مسخ - الكويت - خمسة دنانير
- ١١ - مصطفى عمر - الكويت اشترك لمدة سنة في المجتمع
- ١٢ - سحر حسني محمود - السعودية - اشترك لمدة سنة في المجتمع
- ١٣ - نجيب احمد نجيب - السعودية - اشترك لمدة سنة في المجتمع
- ١٤ - ابراهيم الدابل - الكويت - اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
- ١٥ - عقيل عبد الله البحر - اليمن الشمالي - اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
- ١٦ - هشام عبد العزيز الزامل - امريكا - اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
- ١٧ - ام بكر الرفاعي - السعودية - اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

فعلى الفائزين بالجوائز المالية مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في اوقات الدوام الرسمي ، أما الفائزون بالجوائز المالية من خارج الكويت فسوف ترسل جوائزهم الى عناوينهم ، كما سنرسل الاشتراكات المجانية الى اصحابها كل بحسب عنوانه .

مسابقة الحج جمع الشهرية

- ٢ - لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوباً في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتُنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :

- ١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت - الروضة - جمعية الاصلاح الاجتماعي
- مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

- ١ - في آية بيعة بايع الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على قتال قريش ، فكان يأخذ بيدهم الواحد تلو الاخر على الا يغفروا ، ثم اخذ بيد نفسه وقال : هذه عن عثمان ؟

- بيعة العقبة الاولى - بيعة العقبة الثانية - بيعة الرضوان
- ٢ - قصة الافك من اشنع المحاولات التي قام بها المنافقون لهدم دعوة الاسلام من الداخل ، كان ذلك لدى عودة الجيش المسلم من احدى الغزوات ، فما هي هذه الغزوة ؟

- غزوة نبي المصطلق - غزوة ذات الرقاع - غزوة خيبر
- ٣ - استشعار الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه بشان اسرى المشركين في بدر ، فاشار ابو بكر براي و اشار عمر براي آخر ، ثم نزل القران يؤيد راي عمر ، فما الراي الذي ايده القران ؟

العلو - دفع الغدية - القتل

مسابقة شهر صفحة

الحلقة الأولى

افتر الاجابان الصحيحة
للائلة التالية ...

الجوائز

- الجائزة الخامسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
- الجائزة السادسة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع
- الجائزة السابعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
- الجائزة الثامنة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
- الجائزة التاسعة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع
- الجائزة العاشرة : اشترك لمدة ستة اشهر في المجتمع

- نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :
- الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
- الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
- الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
- الجائزة الرابعة : اشترك لمدة سنة كاملة في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٣٠ من ربيع الأول ١٣٩٩هـ



يكتبون

أخي القاري

ونلتقي بما كل اسبوع ، لقاء حب وأخوة ،
وانس ومحبة . نلتقي مما على شفافية الأرواح
وصفحات القلوب قبل صفحات الرسائل
.. أخ من هنا ، وثان من أقصى المشرق
وثالث من أمريكا ورابع ... وخامس ..
وعاشر .. نلتقي مما ونحن مختطفو اللغات
والجنسيات والبلدان ولكننا نشعر بالسعادة
والحب والأخوة والقرابة .. لاننا منتفون لمي
الإيمان وانما المؤمنون أخوة .. انها أخوة
الإسلام التي تدور كل الروابط والعوائق أمام
شمسها المضيئة بنور الله تعالى انها أخوة
الطريق ... طريق العود الى الإسلام فأهلا
ومرحبا بأخوة الطريق

آيات صريحة سبق العلوم في تقرير حقائق ما بيننا

من الامثلة على ذلك في اخبار
القرآن الكريم بحقائق كونية
جهلها الناس جميعا ، وجاء
التقدم العلمي كاشفا لصدق ما
أخبر به القرآن والامثلة على
ذلك كثيرة منها :

(كانتا يصعد في السماء)

بعد أن تمكن الإنسان من
الطيران والصعود في السماء
والارتفاع الى طبقات الجو
العليا عرف انه كلما ارتفع الى
اعلى قل الأكسجين والضغط
الجوي مما يسبب ضيقا شديدا
في الصدور وعملية التنفس .
وذلك عين ما تنطق به الآية
الكريمة قبل طيران الإنسان
بثلاثة عشر قرنا من الزمان .

قال تعالى : (فمن يرد الله ان
يهديه بشرح صدره للإسلام ومن
يرد أن يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كأنما يصعد في

السماء) . والحرج هو الضيق .
والآية تمثل من يستحق أن
يعاقبه الله لضلاله تمثل حاله
عند سماعه الموعظة ، وما
يتصل بالإسلام ، وما يصيبه
من ضيق شديد فيصبح حاله من
الضيق كحال الذي يتصعد في
السماء .

ومن علم ذلك الرجل الأمي
محمد صلى الله عليه وسلم بتلك
الحقيقة التي لا يعرفها الا الله ؟
والا من صعد في السماء من بني
الإنسان ؟ وهل كانت له طائرة
طار بها آنذاك واكتشف هذه
الحقيقة ؟ ...

أخوكم في الله

محمد حسان

الميقار - الهند

١٩٧٨/١٢/٦

وتغترف الاعلام فوق بيوتها
فرصا بنصر كامل احبباتنا
لا .. لا يفركم العدو قاتله
مهما اكتسى من عدة عريانا
وعدوكم نذل جبان خائن
مهما يكن فالله قد انبأنا
فإذا تسلح بالسلح فاننا
ننصاي السلاح ونعلن الامباتنا
ونكون أتوى منه حقا اننا
نرجو الها واحدا رهباننا
لا تياسروا فالله معنا دائما
ما لم تكن لدينه عدواننا
واسمعوا الى ركب المعالي دائما
وحكموا الاسلام والقمرانا
فالدين نور والجهالة ظلمة
والدين يابى ان يعيش مهاننا

عبيد عبد العزيز الفيصل
المملكة العربية السعودية
الرياض - ثانوية بدر

شعر

يا امة الاسلام هيا فاتهي
وذري الخببول فاته اعماننا
كان العدو من القديم مشنتنا
واليوم أصبح نعلبا يقظاننا
قوموا شباب المسلمين وهرروا
بأيد الخليل وقدسها الثناننا
ومكان اسراء الرسول محمد
وليرفع الاتصى بها البنياننا
ان نصرروا الاله الكريم يمزكم
ويخل من للدين قد عاداننا
ويعود لآندس الحبيبة مجدها
ونعد للاقصى السليب هماننا

دعوة شعبية لثلفزيون الكويت

عندما سمعت المقال الافتتاحي الذي اذاعه تلفزيون الكويت بمناسبة البدء بث البرنامج الثاني والذي فحواه ان تلفزيون الكويت لينتزه ذكرى الهجرة النبوية الشريفة لبيداً بث برنامجه الثاني الذي سيشمل برامجه طلبات الشعب الكويتي والمشاهدين الكرام ..

وكم كان سروري عظيماً عندما سمعت هذا الكلام ..

وكيف لا اسر والافتتاح قد تم في جو الهجرة ..

الهجرة انى الله ورسوله ...
الهجرة عن كل ما يفضب الله ورسوله ..

وكيف لا اسر طالما ان بث البرنامج الثاني انما جاء لتلبية طلبات الشعب الكويتي والمشاهدين الكرام الذين تتوق نفوسهم الى التعرف على الاسلام الحق ..

واصدق القراء الحديث انني استيقنت الحوادث في ذلك اليوم فرايت نفسي بعد سنة احتفل بعيدين .. عيد ذكرى الهجرة النبوية وعيد ذكرى هجرة التلفزيون الى الله والى الرسول .. ولكن كانت هذه امنيات تبخرت من اول يوم عندما شاهدت برامج ذلك اليوم الاول .. مما ملأ نفسي حزناً واسى وقلت في نفسي سبحان الله العظيم لهذا الحد يستخفبالامة الاسلامية فيبدأ بث البرنامج الثاني بمناسبة الهجرة ويبدأ برنامج اليوم باي من الذكر الحكيم ثم يكون بين البدء والختام ما يكون من برامج مكثفة تكمل في حقيقتها وذاتها رسالة

البرنامج الاول الذي ضاق به المسلمون في هذا البلد ذرعاً بما يبيث من مجون وعبث وبما يبيته من مسلسلات تحض على الجريمة وافلام تدعو الى الفاحشه ، واغاني خليعة تدعو الى النحلل .. ثم قلت في نفسي لعل من المشاهدين الكرام من غير المسلمين .. ولكن مهما زاد عددهم وعظم في اعين الناس شأنهم فان هذا لا يستوجب ان نضيع مثلنا الاخلاقية وقيمنا الاسلامية وترابطنا الاجتماعي لنخلف جيلاً لا يعرف من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا شكله ولا من الدين الا اساطير تروى في افلام ذات اطوار اسلامي وذات قالب ينفر من الدين جيلاً لا يعرف القرآن الا عند الافتتاح والختام ... اما باقي علاقته فلا شأن لها بالدين ... اننا المسلمون في هذا البلد لندعوا لتلفزيون الكويت ان

يرتفع الى مستوى المسؤولية التي وكلت اليه فهو انما جاء ليبيث على آذان وابصار المسلمين وان يتحول البرنامج الاول والثاني الى جامعة تدخل كل منزل تبيث العلوم المختلفة لتثقف شعوبنا الاسلامية ...
اننا المسلمون في هذا البلد لندعوا لتلفزيون الكويت ان يهاجر الى الله ورسوله ويهجر كل ما نهى الله ورسوله عنه ..
فهل يفعل تلفزيون الكويت ذلكا

يوسف محمد يوسف عبد الله
ابو راس
الكويت

١٩٧٨/١٢/٨م

ردود فاصه

— الى الاخ الفاضل شعبان نادر صوان —
الكويت / القادسية

مرحب بك اخا وصديقاً لمجلة المجتمع ، وكم سررنا برسالتك التي تدل على ايمان عميق وفكر ناضج ومستقبل زاهر ان شاء الله تعالى . ونود ان نطمئن ان السقوط لم يصل ولن يصل الى علماء الدين الحقيقيين الذين لا يزالوا يصعدون بالحق ولا يخافون في الله لومة لائم . واما هؤلاء الذين سقطوا فليس لهم من صفات العلماء الا المظهر فقط ويعرفهم الناس جيئاً .

— الى الاخ الكريم محمد يحيى المالكي —
السعودية / الرياض

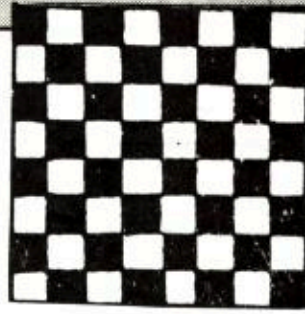
مرحب بك واتشرك على رسالتك ونرجو ان تكون دائماً عند حسن ظنك . واما بالنسبة الى سؤالك الاول : فان الولايات المتحدة ليست جادة في الدعوة نحو السلام لانه وعلى المدى البعيد ربما يكون في غير صالحها من عدة وجوه ، كما اننا لا نستطيع ان نهمل هنا قوة التلويب الصهيوني في امريكا وسيطرته على سياستها . وبالنسبة الى سؤالك الثاني : فان السادات ان يجد بداً من اعادة الى السف العربي اذا دشت جهود السلام .

— الى الاخوة الاحبة : محمد بن عبد الله —
وايي عبد العني — الكويت . وعبد الله الشريف — السعودية / المدينة المنورة .

نشكركم جزيلاً على تفتكم بنا ، وعلى رسالتكم التي نددتم بها بأولئك الاثام الذين علت صيحاتهم خوفاً من تطبيق حكم الله تعالى العادل في الكويت وذلك لانه يمنعم من اداء دورهم الخسيس المرسوم لهم . ولولا انهم خرسوا الى غير رجعة خائفين خاسرين لكنا نشرنا مقالكم التي تنم عن علم وايمان واخلاص وشكر الله لكم .

— الاخ الفاضل عبد الناصر شمسين — لبنان / طرابلس

وصلت رسالتكم الكريمة وشكراً لما جاء فيها ونرجو دائماً ان تكون عند حسن الظن واما بالنسبة الى اقتراحك فاننا آخذون به من زمن بعيد وفتنا الله وايكم للخير وشكراً .



رقعة الشطرنج

المدالاسلامي .. هل اربك المعادلة الغربية في تركيا ..؟!؟

هيمنة الدول الكبرى ولا سيما في مجال التصنيع الثقيل وهذا امر مرعب لساسة الغرب ، لانه يعني ان الدول الاسلامية في المنطقة ستدخل تحت مظلة الدولة التركية التوتية .

● - النجاحات الاسلامية في تركيا مع استمرار مسد الاسلام سيحول الاراضي التركية في نهاية الامر الى منطلق قوي لخلافة اسلامية تجمع شمل الشعوب المسلمة مسن جديد ، وهذا امر تتصافر جميع القوى العالمية لاجهاض من يشر به وتصفيته نهائيا .

ولعل كل سبب من الاسباب انسابقة كليل بدعوة الغرب الى دراسة الصحوة الاسلامية التي ما زالت توظف الاتراك يوما بعد يوم .

وإذا كانت الاضطرابات الاخيرة قد اخذت شكلا أكثر درامية في تركيا ، بحيث جعلت عسكر اجاويد يناهبون في حالة استفزاز لقمع مشري الشعب والفتنة ، فان رئيس حزب العدالة يتربص ان يظفر بالصينيين ممسا :
١ - التخلص من نقل الاتجاه الاسلامي في الشارع التركي والذي ادى الى سقوط حكومة ديميريل عدة مرات متتابة ، الامر الذي يتيح لديمريل انتصارا برلمانيا أكبر في غياب حزب السلامة في المستقبل .

٢ - القفز على ظهر اجاويد باسقاطه برلمانيا في ظروف الاضطرابات ، والسعي الى تشكيل حكومة بعد الافادة من معارضة الكتل البرلمانية الصغرى لاستراتيجية اجاويد الداخلية .

على ان وجود ديميريل على رأس الحكومة عوضا مسن اجاويد ليس بذي بال عند الغربيين ، فكلالهما واحد في منظور الاحلاف الاوروبية وامريكا ، وقد تكون المعارضة التي يشنها ديميريل على سياسة اجاويد في البرلمان التركي تعبيرا محضا عن التكتيك الغربي والرغبة الماسونية التي ترسم الخطا لكل من اجاويد زعيم حزب الشعب العلماني وورث اتانورك صنيع بهود الدونماه وزعيم حزب العدالة ديميريل ربيب المحافل الماسونية العربية في تركيا ، وفيما لو ادت المعارضة الى سقوط حكومة المعلم اجاويد فان ذلك لا يغير من المعادلة الغربية شيئا ، بقدر ما يفيد الغرب الصليبي والماسونية الحاقدة من الاضطرابات في النيل من الاتجاه الاسلامي خلال مرحلة انتقال بوجه تركيا تحافظ على وجودها في فلك الاحلاف الغربية .

ابو اسعد

في حديثها عن الاضطرابات الاخيرة في تركيا ، قالت صحيفة الفاينانشل تايمز :

« ان اجاويد يستطيع ان يملئ على الجيش ما يريد ، وبذلك يمكن ان يحقق هدفه في تأمين مطاردة قادة الجيش من هم مسؤولون حقيقة عن أعمال العنف الاخيرة » .

وهنا لا بد ان يتساءل المرء عن هوية المقصودين بقول هذه الصحيفة ، ولماذا تتعامل بان رئيس الحكومة التركية سيتمكن من تأمين مطاردتهم ؟ ويحسن قبل الاجابة ان يستذكر الانسان محاولة الصحف الغربية تصوير الاضطرابات الاخيرة في تركيا تصويرا طائفيا يرتكز على العصبية الدينية ، ليستشعر جانبا من المخطط الذي يريد اسانذه الماسونية التركية ان يوقعوا الاتجاه الاسلامي القومي في شراكه ، واذا صدق هذا الاحساس ، فسيكون حزب السلامة الذي يتزعمه المجاهد نجم الدين اربكان هو الهدف - الذي تسعى الماسونية والقوى الغربية لاسقاطه نهائيا ، بعد ان تم تحجيم بعض قدراته البرلمانية في صيف عام ١٩٧٧ ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان الخلافات التي تطل برأسها على المسرح التركي بين حزب الشعب الذي يتزعمه اجاويد وحزب العدالة الذي يتزعمه ديميريل ليس من شأنها ان تلقي استراتيجية الطرفين وتفاهما المصلي الذي يتم تحت اشراف الاحلاف الغربية على حصر المسد الاسلامي العارم الذي ففز على السطح منذ بداية السبعينات تمهيدا للقضاء على جدوره مرة واحدة ، ولا يخلو ان تكون القوى العالمية المتنافسة على موقع تركيا الاستراتيجي مشتركة جميعها هذه المرة في تلبيس الاتجاه الاسلامي نوب الاضطرابات لالقاء القبض عليه بهذه التهمة . فجميع المعادلات الدولية ترفض الوجود الاسلامي في تركيا ، وذلك لاسباب كثيرة منها :

● - قدرة الاتجاه الاسلامي على تبني المواقف المستقلة ، ومعرفة الغرب بان الدرس الذي لقتته القوات التركية للاتجاه الصليبي في قبرص ، كان من تدبير الاتجاه الاسلامي ، وهذا يعني ان الاسلام سيدفع تركيا الى مقامات تخسل بالمعادلات الغربية في المنطقة .

● - انتصار الاتجاه الاسلامي في تركيا سيؤدي الى خروجها من الاحلاف الغربية الامر الذي يؤثر على الاستراتيجية الغربية بسبب الموقع الهام الذي تحتله تركيا بين دول الحلف الاطلسي وحلف السنو والناتو .
● - تجربة الجناح الاسلامي في الحكومة السابقة ، ومحاولته بناء تركيا ذاتيا بحيث تستقل في المستقبل من